

تقدير !...

لماذا استقال رفعة محمد محمود باشا من رئاسة الوزارة؟

كانت استقالة صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا ، من رئاسة الوزارة ، مفاجأة بعثت في البلاد رنة دهشة وعجب .. وما كان هذا لان استقالة رفعته لم يكن لنا مبرر يجعل من المحتمل توقعها .. فلقد كان الكل يعلمون ان حالة رفعته الصحية ، تلح عليه في طلب الراحة التامة ، كما كانوا يعلمون ان رفعته قدم فعلا استقالته عدة مرات ، ولكن جلالة الملك كان في كل مرة يغمره بعطفه السامي ، ويصر على ايلائه ثقة جلالته الغالية ..

انما كان مبعث الدهشة والعجب ، ذلك التطور الذي سارت اليه الحوادث في سرعة غريبة . اذ لم يكن من المنتظر أن يقرر رفعة محمد محمود باشا اعتزال منصبه في ظروف لم يكن أحد يرجو أن يطرأ عليها أي تغيير أو تبديل ، لا سيما بعد أن صرح رفعته لمندوب « الاهرام » بأنه لن يستقيل ، وبأن فكرة الاستقالة التي تداولها الاشاعات ليست غير خرافة لا أساس لها من الصحة

ولعل هذا هو السر فيما قوبلت به أول أنباء الاستقالة ، وفيما تلقى الناس به « ملحق المقطم » الذي أصدرته الزميلة في مساء الجمعة الماضي — من انكار وعدم تصديق حتى .. لقد قال الكثيرون أن الزميل كريم ثابت — وهو الصحافي الذي عرف بخبرته الطويلة على التقاط الاخبار واستغلالها — قد وقع فريسة « مقلب » ظريف اريد به مداعبته .

تأويلات

غير أنه ما كاد نبأ الاستقالة يتأكد حتى انتشرت التأويلات المتباينة المتضاربة ، فقيل تارة أن رفعته انما استقال اجابة لالحاح اطبائه عليه ، ومعهم اقرب الناس اليه ، اشفاقا على صحته . لا سيما بعد أن انضم الى هؤلاء في مساء الخميس ، انجال رفعته ، وصاحب العزة ابراهيم بك الطاهري اذ اختلى بهم الاطباء مدة طويلة ، صارحوهم خلالها بما بلغته حالته الصحية من تأخر ..

وقيل تارة أخرى ان رفعة رئيس الوزراء السابق انما اقدم على الاستقالة وهو في حالة غضب وضيق انبتت في نفسه فجأة هذه الفكرة .. فقد ساءته « الحركات » التي كثرت أخيرا ، من أجل احراج مركز الوزارة ، فرأى في هذه الحركات ما تضيق به نفسه ولكنه ظل يحتمل حتى كان يوم الجمعة الماضي ، فبينا كان رفعته في حالة طبيعية وقد استفاض به البشر اثر جلسة هادئة ضمت الدكتور محجوب ثابت الذي انطلقت نكاته تحمل السرور الى المجلس ، اذا بنبأ جديد يوافيه عن هذه الحركات ، فأخذه الغضب وللحال شعر بتأثر صحته ..

على اننا نستبعد هذا التعليل الاخير . فالواقع أن الباعث الأول والأخير ، الذي دفع رفعة محمد محمود باشا الى الاستقالة يرجع الى سوء صحته ، واحتياجه الماس الى الراحة التامة .

مفاجأة ! ..

فلقد قابل مندوبنا ، احد المتصلين برفعة الباشا ، الذين يلازمونه بحكم عملهم الحكومي وبحكم الصداقة ، فسأله عما لديه فأجاب حضرته بأنه يرى حقا ان الاستقالة جاءت مفاجأة ، بعد ذلك التصريح الذي افضى به رفعة محمد محمود باشا لمندوب « الاهرام » مما جعل اصدقاءه وزملاءه يرون ان استقالته وان كانت منتظرة ، الا أنها قد تتأخر تبعا للظروف ، ولن ينتظر أن تأتي بهذه المفاجأة التي اتت بها .

والواقع ان رفعة الباشا ، استشار الأطباء عما اصبحت عليه حالته الصحية ، قبل أن يعتزم السفر الى مرسى مطروح ، ليتأكد مما اذا كان في استطاعته أن يتحمل مشقات السفر أم لا يستطيع . واذ ذاك ، انتهز الدكتور الدمرداش بك الفرصة ليفضي بما لم يكن عزته أو زملاؤه يجرؤون على الافضاء به للباشا من قبل . فصارح رفعته بعد فحصه بأن حالته تستدعي أن يستريح راحة تامة ، فلا يشغل نفسه بأي مجهود فكري مهما كان تافها ، حتى ، ولو كان هذا المجهود لا يتعدى الاطلاع على الصحف والجرائد .

وكان لصراحة الدكتور الدمرداش

الجامعة

جريدة مصرية اسبوعية جامعة
صاحبها ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها
محمود كامل
المحامي بالاستئناف العالي
العدد ٣٩٤ — السنة التاسعة
AL GAMIAA. No. 394
الخميس ١٧ أغسطس سنة ١٩٣٩
الادارة : ٤٢ ميدان ابراهيم باشا
عمارة زغيب عطار
الاشتراك السنوي خمسون قرشا صاغا داخل القطر . وأربعون لطلبة كليات جامعة فؤاد الاول . وجنيه انجليزي خارج القطر
مطابع (دار الجامعة للطبع والنشر) شارع الاميرة فوقية (؟) قنطل

«.. لقد قضيت اليوم اكثر من ساعتين في مناقشات طويلة، دون ان احس اقل تعب، لشعوري بأن المسؤولية التي كانت تثقل كاهلي قد رفعت..»

محمد محمود باشا

بك اثرها في نفس رفعة الباشا، حتى اذا رأى ان بقية اطبائه يشيرون بنفس هذا الرأي، صمم على تقديم الاستقالة وأصر على عدم العدول عنها في هذه المرة. فاتصل بصاحب المعالي سعيد باشا ذو الفقار كبير الأمناء، والتمس ان يرفع إلى مسامع جلالة المليك، رغبة رفعته في الاستقالة، مصحوبة برأي الأطباء الذين يشرفون على علاجه..

رفعته يقول..

هذا، ولقد سمع مندوبنا رفعة محمد محمود باشا، يقول لزائريه في فندقه مساء السبت الماضي، انه قد صمم نهائيا على الاستقالة لأنه يعتقد ان الحرب واقعة لا محالة، فاذا لم يستقل اليوم، فاتت الفرصة الملائمة، واعتبر فارا من تحمل مسؤوليات الحكم في الجو المضطرب الذي يكتنف البلاد ايام الحرب. بينما ان رفعته يخشى ان لا يكون وجوده على رأس الوزارة اذا قامت الحرب او حتى.. اذا تأزمت الأحوال الدولية — في صالح البلاد. فان رفعته يرى الظروف الحاضرة تستلزم من رئيس الوزراء، مجهودا شاقا وعملا مستمرا، وقدرة على الاضطلاع بأعباء المنصب كامله. وهذا ما لا يراه رفعته في استطاعته اليوم.. ولذلك فكر في ان يستبق الظروف فيستقيل..

ثم اعقب رفعته هذا الحديث بقوله..

«لقد كنت اشعر بالتعب اذا قضيت في المناقشات في مجلس الوزراء نصف ساعة.. ولكنني اليوم — السبت — ظللت ساعتين في مناقشات طويلة، دون ان اشعر بأقل تعب. وذلك لشعوري بأن المسؤولية التي كانت تثقل عاتقي، قد رفعت...»

وفعلا، كان رفعته يبدو في مساء السبت في صحة تحسنت كثيرا عما كانت عليه من قبل..

حديث محايد

كذلك ذكر صاحب شخصية محايدة كبيرة، لمندوبنا ان الجهات العليا قد استعرضت مركز الوزارة وتلك الالتماسات التي كان يرفعها محمد محمود باشا. راجيا اعفاءه من الحكم، ليتفرغ الى العناية بصحته. وقد رأت هذه الجهات بعد هذا الاستعراض، ان تمكن رفعته من نيل رغبته فأرسلت من يشعره اشعارا مقرونا بالعطف السامي النبيل، ان ملتمسة قد حاز القبول. وعلى اثر هذا، رفع رفعته استقالته

الخطة كانت مرسومة!

ثم استطرد صاحب الحديث فقال.

«ان الخطة كانت مرسومة منذ اكثر من شهر تقريبا. على ان يظل رفعة محمد محمود باشا في الحكم حتى تنتهي الدورة البرلمانية: ثم يستقيل اذا شاء الاستقالة تلبية لحالته الصحية. وذلك حتى لا تحتاج الوزارة الجديدة الى مواجهة البرلمان. وحتى يمكن تفادي ما قد يستدعيه ظرف التعديل الوزاري من حل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة.. هذا من جهة: ومن جهة اخرى. رؤى ذلك حتى تكون لدى الوزارة الجديدة الفرصة كي تعمل في روية وهدوء، لوضع برنامجها، ولتقرير خطة سيرها ازاء بعض المسائل المهمة، التي يأتي في مقدمتها مسلك هذه الوزارة ازاء البرلمان عند اجتماعه اذا انتظر ان لا يمنحها البرلمان ثقته.»

الوزارة الجديدة

بقي ان نذكر بعد هذا أن المرشح الأول لرئاسة الوزارة الجديدة، هو صاحب المقام الرفيع علي ماهر باشا ومن المنتظر المرجح أن تتألف الوزارة الجديدة من العناصر الحزبية التي كانت تتكون منها الوزارة السابقة وان تشترك فيها كثير من الشخصيات التي اشتركت مع رفعة محمد محمود باشا في الحكم وان كان من الجائز أيضا ان يخرج بعض الوزراء، ليحل محلهم وزراء جدد يرى رئيس الوزارة الجديدة التعاون معهم لخير البلاد. وكأثر لهذا ينتظر ان تتغير مراكز الوزراء السابقين الذين سيشتركون في هذه الوزارة..

ولعل القراء يذكرون ان الجامعة قد طالعتهم بأغلب هذه الأخبار منذ حوالي الشهر، في افتتاحية العدد «٣٩٠»

•••

صفحة مجيدة

و«الجامعة» اذ تأسف لاستقالة رفعة محمد محمود باشا، يسرها ان تسجل بالاعجاب أن رفعته قد استطاع خلال المدة القصيرة التي قضاها في الحكم، ان يسجل لنفسه صفحة من المجد والفخار، زاخرة بالاعمال التي تدل على تفانيه وسعيه لخدمة الوطن، في تاريخ رؤساء الوزارات في العصر الحديث كما أنه كان يستعد لموالاة جهوده، وليكسب لمصر مكاسب أخرى، لو أنه استمر في الحكم، لو لم تضطره صحته الى الاستقالة

ولعل فيما نشر في غير هذا المكان، الدليل على ذلك..

هل تبذل المساعي لعقد هدنة حزبية ؟

وهل يرجى الصلح بين الدكتور ماهر باشا والنحاس باشا ؟ ..

كان رفعة رئيس الوزارة السابقة — محمد محمود باشا — لا يريد — رغم تعبه واحتياجه الى الراحة — أن يختم عهده في رئاسة الحكومة ، دون غنم جديد يكسبه للوطن لذلك راح رفعته في الأشهر الأخيرة يسعى جهده ، حتى استطاع أخيرا أن يفوز بإيجاد التفاهم بين الحكومة المصرية وبين الانجليز على عدم ضرورة بناء الثكنات التى نصت عليها المعاهدة ، في الجهة الشرقية من مصر .

فقد ثبت بعد البحث ، أن ايواء الجنود البريطانية أمر مستطاع دون الاضطرار الى اقامة الثكنات لهم ، كما أن حدودنا الشرقية لا تكاد حالتها تستدعي الخوف ، أو تستلزم زيادة تحصينها إذ استطاع الخبراء العسكريون أن يؤكدوا أخيراً ، أن قناة السويس وما حولها ، لا يمكن أن تكون مهددة بخطر اية غارة ايطالية أو المانية .

ذلك يرجع إلى أن البحرين الابيض والاحمر ، محروسان أشد حراسة ، ومزودان بالاستعدادات العسكرية اللازمة فضلا عن أن الخطط موضوعة منذ اليوم ، كي يكونا — في حالة اضطرام نيران الحرب — تحت حماية الاساطيل البحرية والجوية المشتركة لكل من : بريطانيا وفرنسا وتركيا وبلاد اليونان . كما انها ستكون تحت حماية القوات البرية لهذه الدول جميعا ، بالاشتراك مع قوات الجيش المصرى .

ومن البديهى الذي لا يحتاج الي تبيان ان الحماية التى تفرض على هذين البحرين ، وأن الاستعدادات التى يزودان بها ، لابد أن تشمل قناة السويس ايضا ، إذ انها هي الصلة بين البحر الابيض والبحر الاحمر .

فالحدود الشرقية اذن ، لا تستدعي أى خوف . وإنما يتجه الحذر نحو الحدود الغربية ، التى تقوم بيننا وبين طرابلس ، حيث تكمن القوات الايطالية التى قد تشترك معها قوات المانية نازية ، عند اعلان الحرب وقد بذلت مصر وحليفتها — بريطانيا — جهودا واسعة النطاق فى سبيل تحصين هذه الحدود ، فنجحتا الى حد بعيد يدعو الي الطمأنينة .

من هذا ، نرى صحة تفاهم الانجليز معنا ، على عدم ضرورة بناء الثكنات المنصوص عليها في المعاهدة .. وهو التفاهم الذى سعي اليه رفعة محمد محمود باشا فى اواخر عهد الوزارة السابقة .. وحتى اذا استدعى الامر بناء الثكنات ، فقد اتفق على ان يكون ذلك على حساب بريطانيا وحدها . .

كذلك كان من المنتظر ان تحصل مصر من بريطانيا على مساعدة مالية ليست بالقليلة للاستعانة بها على النفقات التى تتكبدها والتى سوف تتكبدها ، فى سبيل الاستعداد للاشتراك فى الحرب المقبلة ، اذا قدر لها أن تقوم . وقد كان المرجو أن يقدم هذا المبلغ كهبة لمصر ، في صورة قرض اسمى ، كتلك القروض التى اتفقت عليها بريطانيا مع تركيا ورومانيا واليونان . إذ كان رفعة رئيس الوزراء يحرص على ألا يزج بمصر في تعهد يرهقها . وهو [illegible] بسداد هذا المبلغ اذا قدم كقرض . وكان يستند فى مساعيه الي الاتفاقات التى تمت بين بريطانيا والدول المشار اليها آنفا .

هذا القرض ، وذلك التفاهم حول موضوع الثكنات ، كانا الباعث الاكبر الذى كان يحدو برفعة محمد محمود باشا ، الى أن يقرر — لو بقى فى الحكم — السفر الى انجلترا فى اواخر هذا الشهر ، لكي يسجل هذين الاتفاقين بعقد رسمي بين الحكومتين المصرية والبريطانية يضم الي ملفات معاهدة الصداقة والتحالف .

وقد كان رفعته يعتزم بعد الانتهاء من هذا ، أن يقدم استقالته ، اذ كان يرى أن مهمته الرسمية في الحكم ، تنتهي بالحصول على هذا الغنم

بيد أن حالته الصحية لم تمهل رفعته حتى يتم ذلك ، فاضطر أخيرا الى الاستقالة ، عاهدا بمهمة اتمام هذه الخطوة الموفقة ، الي خلفه .

محامي رفعة النحاس باشا

يقف فى حيرة .. بين الواجب والصداقة !..

علمنا أخيرا انه بات من المؤكد ان صاحب العزة الاستاذ مرقص بك فهمي المحامي ، سيكون الموكل الأول فى الدفاع عن رفعة مصطفى النحاس باشا ، فى القضية التى حدد للفصل فيها دور سبتمبر المقبل..

ولعل القراء يذكرون ان الاستاذ مرقص بك فهمي ، من اصدقاء سعادة عبود باشا الحميمين ، كما انه كان محاميه فى قضية « نزاهة الحكم » المعروفة .

ولما كان دفاع عزته اليوم عن رفعة النحاس باشا ، يستدعي « تجريح » سعادة عبود باشا ، لذلك قد يكون من الطريف التفكير فى موقف عزته ، وكيف يوفق بين الدفاع عن رفعة موكله ، دون أن يفقد صداقة خصم هذا الموكل ؟

لو لم تضطره صحته للاستقالة

لأبرم رفعة محمد محمود باشا اتفاقية جديدة حول التكتلات

قبيل استقالة وزارة صاحب الرفعة محمد محمود باشا روى محام من الوفديين المعتدلين ، لمندوبنا ، انه اتصل بصاحب الرفعة رئيس الوفد وافضى له بحقيقة مؤلمة في مسائل « معينة » مقدما اليه الدليل القاطع على ان رفعته يوشك ان يكون هدفا لبعض من يحلو لهم الصيد فى الماء العكر ، وانه قد يلقى — ويلقى معه صحبه — تعبا فى الايام القلائل المقبلة ، من اجل مسائل — قديمة وحديثة — تدرسها اليوم جديا بعض الدوائر ذات الاختصاص . وان الكلمة قد اتفقت على أن يكون الجميع أمام القانون سواء — وان استعفاء رفعة محمد محمود باشا من الحكم لن يؤثر فى الموقف

وقد استطاع مندوبنا أن يحمل صاحب الحديث على الزيادة فى الايضاح ، فعلم أن من الأمور التى يود مواجهة رفعة النحاس باشا ، بها أشياء أخرى لا تمت بصلة إلى « قضية القذف » التى حدد للفصل فيها ، دور سبتمبر المقبل .

« * »

لهذا .. وحرصا على عدم وقوف رفعة النحاس باشا هذا الموقف المتعب الذي سبق ذكره ، كان ذلك المحامي الوفدى يرى — قبل استقالة الوزارة السابقة — أن يتقدم جماعة من رجال حزبه الى كل من صاحبي الرفعة محمد محمود باشا ومصطفى النحاس باشا ، باقتراح يرمي إلى عقد هدنة للحرب الحزبية القائمة ، والى احلال الوئام بين الوزارة السابقة والمعارضة بضم عضوين وفديين إلى هيئة تلك الوزارة « مؤقتا » !! على أن يعقب هذا ، تنازل صاحب المعالى الدكتور احمد ماهر باشا عن قضية القذف والسباب ..

فسأل المندوب محدثه عما اذا كان قد سعى فعلا إلى تنفيذ اقتراحه . وعما إذا كان قد فاتح أحدا من زملائه الوفديين فيه ، و .. هل ينتظر أن ينجح مسعاه ؟ .

فأجاب بأنه سوف يبدأ فعلا فى « جس النبض » هذا الاسبوع ، وفي اختبار الظروف والغالب أنه قد فاتح سعادة الاستاذ مكرم عبيد باشا فى الموضوع ، وان كنا لا ندري ما تلقاه من رد عليه ..

ومما يحملنا على الاهتمام بحديث المحامى الوفدي ، أنه بحكم اتصاله بجهات عديدة ودوائر مختلفة . وبحكم صلته بكثير من ابناء طائفته — ذى مكانة فى المعسكرات الحزبية غير الوفدية ، يطلع على أمور كثيرة مما يقع خلف الاستار ، ولا يترامى الي الآذان .. ولهذا ، فان مركزه يسمح له بالتفكير فى هذا الاقتراح ، وبالسعى الى تحقيقه ، و .. بالأمل فى أنه قد يوفق الى ذلك .

ويحدونا — بعد هذه المعلومات كلها — ازاء طائفة من الاسئلة المتلاحقة ..

ترى هل يقبل معالى الدكتور احمد ماهر باشا الهدنة الحزبية ، وهل يرجى أن يقوم الصلح بينه وبين رفعة النحاس باشا ، بعد أن حاول هذا النيل من سمعته ، وتلويث نزاهته ؟ ..

وهل يقبل رفعة رئيس الوفد أن يهادن معالي وزير المالية ، بعد أن وصل فى خصومته له الى الحد الذى انتهى بتوجيه اتهاماته المعروفة إلي معاليه ؟ .

ولو تم هذا الصلح ، لبقى أمامنا سؤال اخير .. هل يتناسى معالى الدكتور الحملات التي وجهت اليه ، والمطاعن التى اتخذت لتلويث سمعته ؟

فى الحضرة الملكية

محمد محمود باشا يبكي ... تأثرا !..

علمنا من مصدر ثقة ، أن رفعة محمد محمود باشا ، انتهز فرصة تشرفه ومعالي زملائه الوزراء بالمقابلة الملكية السامية ، فقال لحضرة صاحب الجلالة الملك :

— انني استأذنكم يا مولاى فى السفر غدا — الأحد — الى مرسى مطروح وارجو أن تتفضلوا جلالتكم بالسماح بأن أستقل الباخرة فوزية ، لأنهم يقولون أن كلا من القطار والسيارة ، متعب لى فى السفر ..

فتفضل جلالة الملك وشمل رفعة الرئيس بكريم عطفه قائلا ما معناه :

— ان الباخرة « المحروسة » نفسها تحت تصرفك فى كل وقت .

فاغرورقت عينا رفعة محمد محمود باشا بالدموع لفرط تأثره .

ثم التمس رفعته من الملك أن يتفضل رجال الديوان الملكى بتسليم معالى حسين سرى باشا ، الرد الملكي السامي على خطاب الاستقالة ، على أن يرسله معالى سرى باشا الى رفعته في مصيفه بمرسى مطروح

فى الأندية والمجالس السياسية...

بمناسبة خطاب رئيس الشيوخ

هل يفصل سعادته من عضوية الوفد؟

فى مساء الثلاثاء الماضي ، وقف سعادة رئيس مجلس الشيوخ ، فألقى قبيل تلاوة مرسوم فض الدورة البرلمانيـــة ، خطابا طويلا ودع به السنة البرلمانية وداعا مؤثرا واستعرض خلاله ماتم من أعمال وتشريعات أثناء هـــذه السنة ، مثنيا أطيب الثناء على جهود الحكومة وأعمالها الصالحة، شاكرا لوزارة المالية ووزيرها حسن معاونتها الصادقة للمجلس.

وفى صبيحة الاربعاء ، صدرت احـــدى صحف المعارضة ، وفيها حملة شديدة على سعادة رئيس الشيوخ ، ذاكرة أنه «وجه الي الحكومة مديحاتها لكلام يراع فيـــه شعور المجلس ذاته وكرامته» ، ذاكرة انه خالف ما تحتمه عليه منصبه ، زاعمـة أنه كان محابيا الوزارة، ممالئا لها ضد المعارضة ..

والواقع أن للصحف المعارضة مع سعادة محمد محمود خليل بك ، أدوارا مختلفة ، ومواقف متباينة متناقضة ، فهي قـد تثني عليه اليوم ، الثناء كله ، كي تحمل عليـه في الغد حملات قاسية شعواء ، توجه فيها بقوارص الكلم ..

ويتساءل القاريء عن السر فى هـذا التباين ، وعما يبعث في الصحف المعارضة الجرأة على أن تهاجم سعادة رئيس الشيوخ .

ولكن هذا التساؤل لا يلبث أن يزول ، اذا ما علم أن سعادته لا يزال عضوا فى الوفد المصرى ، فبالرغم من أنه انقطع — منذ تعيينه رئيسا للشيوخ — عن حضور جلسات الوفد ، إلا أن «العشم» لا يزال موجودا بين الطرفين.

وقد اضطر سعادته لظروفه هـــذه إلى موقف متعب . فهو بحـــكم منصبه يضطر الي التعاون مع الحكومة الحاضرة في الكثير من الشؤون . كما أنه بحـــكم «العشم» يسعى فى الوقت نفســه ، إلى ترضية أعضاء الحزب الذى ما يزال ينتمى اليه ، وإلى أن يفهمهم بين حين وآخر ، أنه لا يزال زميلهم وصديقهم . وكما يعمد إلى لوم الصحف الحكومية كلما هاجمته ، يأخذ بالعتب الصحف الوفدية عندما تحمل عليه ! ..

ولكن النتيجة كانت أنه فقد مكانته لدى الناحيتين ..

وآخر ما لدينا من الأنباء عن سعادته — بمناسبة خطاب فض الدورة — أن الوفد يفـــكر جديا فى قرار يقطـــع كل «عشم» بينه وبين سعادته ، و . . ينص على فصله من عضوية الوفد ..

الموظفان الموقوفان

فى وزارة الزراعة

عرف القراء مما نشرناه في العـــددين «٣٩١» و«٣٩٢» من «الجامعة» ان هناك تفكيرا جديا فى اعادة الموظفين الموقوفين في وزارة الزراعـة ، الي منصبيهما .. بل ان الاهتمام الذي أبدي إذ ذاك بشأنهما ، جعلنا نؤكد ان أولى الامر قد وافقوا أخيرا على انهاء موضوع هـذين الموظفين، وانه قد تقرر اعادتهما الى عملهما في أول أغسطس .

ولكن أول أغسطس مر دون ان يتحقق هذا القرار ..

وقد علمنا أخيرا من مصدر حكومى ان السبب فى تأخر حل هذه المشكلة ، يرجع الى حيرة قامت أخيرا ، حول المنصب الذى يليق أن يسند الى صاحب العزة عبد الفتاح بك نور ، سكرتير عام وزارة الزراعة ، بعد اعادته الى عمله . وذلك لانه قد ابديت رغبة اعلن صاحبها انه غير مستعد للتعاون مع عبد الفتاح بك ، في الوقت الذى صرح فيه انه لا يمانع فى اعادته الي الخدمة، وصرف ما يستحق من مرتبه الموقوف .

وقد قيل ان «البعض» اقترح انشاء وظيفة معادلة لتلك التي كان يشغلها نور بك — أى وظيفة سكرتير عام — فى وزارة التجارة والصناعة ، واسنادها الى عزته ، مع الغاء منصبه الحالى من وزارة الزراعة .

كما اقترح «بعض آخر» نقل عزته الى وزارة الاوقاف ، ليكون سكرتيرا عاما لها ، مكان سكرتيرها السابق ، سعيد بك القطان الذى فصل من هذا المنصب فى عهد الوزارة الوفدية الاخيرة ولكننا نؤكد أن الرأى قد استقر أخيرا على ندب الاستاذ للعمل فى مصلحة الاملاك

أما الاستاذ حمدى الجمال، مدير مكتب وزير الزراعة ، فالمفهوم انه لن يعود فى منصبه الاول ، وانما .. قد يعين مفتشا للزراعة فى وزارة المعارف او قـد ينتدب للعمل فى أحد الاقسام الفنية

أمنية

الاستاذ عباس محمود العقاد

اجاع الكاتب الكبير الاستاذ عباس محمود العقاد ، ورقة من «يانصيب المواساة» الاخير .

وقد راح الاستاذ يعلن أينما ذهب ، انه لو ابتسم له الحظ بعد طول تقطيبه ، وربح «البريمو» فسوف يهجر السياسة ، ويستقيل من مجلس النواب ، ويطلق الصحافة طلاقا لا رجعة له ، ويعتزل المجتمع .. حتى انه لن يكلف نفسه مؤونة معرفة اسم رئيس الوزراء ، الذي يكون في الحكم . بل انه سوف يلجأ الى مكان يجعله أشبه بالدير ، في صحاري بلاد النوبة ، فيقضي ما بقي من العمر فيه ، بعيدا عن الناس ، مريحا إياهم من نفسه ، ومريحا نفسه منهم ..

وقد أصبحت الأمنية التي تتردد اليوم على لسان الاستاذ العقاد هي ... « بودي لو انني كسبت الجائزة الاولى . « البريمو » فأستريح من السياسة المصرية ومتاعبها و .. قرفها » .

كيف يتخلص من ذوي الوساطات

« صاحب المعالى محمد بك رياض »

سئل حضرة صاحب المعالي محمد بك رياض ، عن الطريقة التي يتوسل بها للتخلص من الزائرين ذوي الوساطات ، فكان جواب معاليه أن قال :

— ان الذين يطلبون مقابلتي يوميا ، يتراوحون في العدد بين الخمسة عشر والعشرين شخصا ، بينهم ثلاثة أو أربعة من أصحاب الشكايات والمتظلمين .. وقد اعتدت أن أنظر بنفسي في هذه الشكايات ، حتى اذا تحققت من أنهم مظلومون حقا ، أنصفتهم في الحال .

أما أرباب الوساطات ، فأنا أتخلص منهم بصراحة ، ولو انني أجبت وساطتهم ، لكان كل موظفي وزارة الاشغال في الوجه القبلي ، قد نقلوا اليوم الي الاسكندرية ، ولكان كل موظف قد رقي مع النقل الي درجة أعلى من درجته .

والواقع أن مقابلات معالي وزير الاشغال منظمة تنظيما رائعا ، حتى أن أحدا من الزائرين الذين يلتمسون مقابلة معاليه ، لا يجد وجها للشكوى أو التضرر . اذ يعمد السكرتير الخاص لمعاليه إلى تدوين أسماء طالبي المقابلة بترتيب وفودهم إلى مكتبه ، دون أن يدع سبيلا إلى التفرقة بين كبير أو صغير ، اذ أن الجميع في مكتب معالي الوزير سواء.

ثم .. يسمح السكرتير للزائرين بالدخول حسب ترتيب أسمائهم ، عندما يرى الوزير أن وقته قد اتسع لمقابلة من يود مقابلته .

ولعل أول ما يأسر الزائر من معالي الوزير ، سعيه إلى اشعار جليسه بأنه مكلف بازالة كل حيف أو غبن يقع على أي فرد صغيرا كان هذا الفرد أو كبيرا ، دون النظر إلى جاهه أو مكانته ..

وعلى هذا الأساس ، يدير معاليه شؤون الوزارة مذ تولاها .

وبهذه المناسبة ، أذكر أني زرت صاحب المعالي محمد بك رياض ، أكثر من مرة بعد اسناد منصب الوزارة اليه ، وكنت أحاول في كل مرة أن اختبر ما اذا كان المنصب قد بدل من طباعه ولكنني كنت دائما أجد أن معالي محمد بك رياض الوزير ، هو نفس صاحب العزة محمد بك رياض المستشار الملكي ، بما عرف عنه من تواضع وحسن خلق ، ليس للتكلف أو الصنعة أثر فيها ..

بقيت عادة أخيرة من عادات معالي الوزير ، نسجلها له في اعجاب واكبار .. تلك هي أنه يبقي المهم من اعماله ، الذي يحتاج الى تفرغ ودراسة عميقين ، إلى أن ينصرف الموظفون ، وينفض الزوار ، ثم يبدأ في بحثه في روية وتفكير ، دون أن يجد ما يعكر تفرغه لهذه المهام ..

في ليبيا الايطالية

لاحظ رجال المخابرات السرية البريطانية ، أن ثمة حركات نشيطة تقوم في الايام الاخيرة في طرابلس الايطالية فراحوا يرقبونها باهتمام وعناية شديدين حتى استطاعوا أخيرا أن يكتشفوا ما يحدث وراء الستار ..

وقد ظهر أن المانيا وان كانت قد تظاهرت بسحب فرق الجيش النازي التي كانت قد اوفدتها الى طرابلس بحجة تدريبها على الاساليب التي تتبعها ايطاليا في مستعمراتها .. الا انها اوفدت سرا — عن طريق ميناء تريستا — فرقا جديدة أخذت تشترك منذ وصولها مع القوات الايطالية الموجودة في طرابلس ، في مناورات نشيطة متتالية .

ومما يثير الانتباه والاهتمام ، أن هذه الفرق تتبع في تدريباتها ومناوراتها ، مبدأ التعاون بين جنود المشاة وسلاح الطيران وقد سعى رجال المخابرات البريطانية الي دراسة هذه الطريقة ، ثم اعدوا التقارير عن دراستهم وارسلوها الى حكومتهم ..

كيف عرفت مصطفى كامل

لحضرة الأستاذ أحمد رمزي بك الحمابي عضو مجلس الشيوخ

تذكرون مصطفى كامل ، فتذكروني برفيق الصبا وقرين الدراسة وزميل الشباب بل تذكروني بأخصب ما في العمر من سنوات ، وأنضر ما في روض الصبا من زهرات !

تذكروني بالفتى الذي لم يغره عنفوان القدرة ولا فيض القوة ، والذي تكاثرت من حوله المغريات فلم تصرف شبابه الى ما ينصرف اليه الشبان من لهو ومرح ، بل جعلته وقفا على خدمة مصر ، فأفناه سريعا ، وأذبله متعجلا ، وفارق الدنيا وهو في الريعان !

تذكروني بالصديق لا يعرف الصداقة إلا تعاونا على الجهاد في سبيل الوطن ، ولا يصطفي من الاخوان إلا من يأنس فيهم روحا صافية كروحه ، وخلقا مستقيما كخلقه ، وايمانا بالله قويا كايمانه ، وانه ليتخلى عن العزيز من أقرانه ، والحبيب الحميم من اخوانه ، اذا بدت له منه بادرة ضعف أو تخاذل . أو عرف عنه عوجا في أخلاقه أو نقصا في دينه أو فتورا في حماسته

تذكروني بالسمح الكريم ، المستهين بالمال وبالنفس اذا اقتضته دواعي المروءة بذل النفس أو المال ، أو هو الذي يصفه شوقي وإن وجه القول الي سواه حين قال :

أبدا يراه الله في غلس الدجى

في صحن مسجده وفي محرابه

ويري اليتامى لا تذين بظله

ويرى الأيامى يعتصمن ببابه

ويراه قد أدى الحقوق جميعها

لم ينس منها غير حق شبابه!

« * »

التقينا طالبين في المدرسة الخديوية ، في ١٠ أكتوبر سنة ١٨٨٧ أي قبل ٥٠ عاما ، فاستقينا العلم من معين واحد وتجاورنا في فصل واحد ، وتعاشرنا جسمين في قلب واحد !

واجتزنا معا مرحلة الدراسة الثانوية في سنة ١٨٩١ ودخلنا معا مدرسة الحقوق الخديوية وكانت تقع في المكان الحالي لمدرسة عبد العزيز الأولية أمام قسم عابدين

وكان كل طلبة السنة الاولى في مدرسة الحقوق تسعة ، والآن أذكر من التسعة الباقين حضرات فؤاد سليم الحجازى باشا سلامة بك ميخائيل وعلى جمال الدين باشا واسماعيل بك فهمي [illegible] الشياخات بوزارة الداخلية سابقا وهو الآن من أرباب المعاشات [illegible]المرحوم احمد بك عبد اللطيف المحامي الكبير

كان مصطفى رحمه الله ، أوفرنا حماسة . وأكثرنا اهتماما بشؤون السياسة ، مع اطراد نجاحه ونبوغه في الدراسة !

وكان يحفزنا ويحفز بقية الاخوان والزملاء على الاهتمام بما يعني الوطن من شؤون ، وما يجرح فؤاد الاسلام والشرق من نكبات ، وكانت الصحف العربية والافرنجية لا تفارق إبطيه ، ووقت فراغه على ضيقه موزع بين زيارة الأندية السياسية والأدبية والدينية ، وفي الاتصال بمن يفدون الي مصر من فرسان هذه الميادين ، يساجلهم ويبدي لهم مظلمة وطنه ويسألهم العون بألسنتهم وأقلامهم وقلوبهم ، ويكسب منهم لمصر كل يوم صديقا ونصيرا

واذا قلت إن وقت فراغه كان ضيقا أشد الضيق ، فلأنه وهو طالب في الحقوق المصرية ، كان يلتحق في ذات الوقت بمدرسة الحقوق الفرنسية ، يتلقى دروس الاولى في الصباح ، ويتلقى دروس الثانية في المساء والى جانب هذين الشاغلين الجبارين ، ومع حاجته الي وقت طويل لاستذكار دروس المعهدين ، كان يخلق لنفسه من الوقت فسحة للكفاح فيما ذكرنا من الميادين

وكان نظام الدراسة الحقوقية ونحن في السنة الثانية قد عدل فجعلت المدة أربع سنوات بدلا من خمس ، فطلبنا أن ننتفع بهذا النظام الجديد واستعنا بالمغفور له عمر بك لطفي وكيل المدرسة إذ ذاك ، فاشترط علينا الناظر — المسيو شارل تستو العلامة الفرنسي الكبير ، أن ننجح في امتحان الاشهر الثلاثة التالية نجاحا باهرا ، وقد كان ، وانتفعنا بالامد القصير فتخرجنا مبكرين وكسبنا من العمر عاما

وافترق عنا مصطفى خلال مدة الدراسة إذ حصل على الليسانس من فرنسا قبلنا بعام واحد

الطالب الصحفي

كان مصطفى يصدر ، وهو طالب في المدرسة الخديوية ، مجلة شهرية هي « المدرسة » تخوض في السياسة وفي الادب وفي الاجتماع ، وتتخطفها أيدى الناس جميعا من طلاب وغير طلاب ، وهي أول مجلة مدرسية ظهرت في مصر

وكان مصطفى وهو طالب في مدرسة الحقوق ، يغشى مجلس وزير المعارف اذ ذاك ، وهو المرحوم علي باشا مبارك وكان والدي رحمه الله من أصدقاء الوزير وجلسائه ، في داره أحيانا وفي دارنا أحيانا ، وكم حدثني عن دهشته لجرأة هذا الطالب وحماسته ، وكنا يومئذ في العصر الذي لا يجرؤ فيه الشبان على مجالسة الشيوخ فكان مصطفى بدعا في زمانه

وبرز مصطفى في الأوساط العالية — مصرية وأجنبية — وهو لما يزل طالبا لم يبلغ العشرين ، فعرف سعد بك زغلول وقاسم بك أمين والشيمي بك ، وعرف مسيو هانوتو وزير خارجية فرنسا وقابله في فرنسا كما اتصل بمسيو دى فرنسوا فتصل فرنسا

العام في مصر ، عاملا على الاستفادة من الخلاف الذي كان محتدما بين فرنسا وبريطانيا في ذلك الحين ، مجتهدا في كسب صداقة الفرنسيين واجتذاب عطفهم على القضية المصرية ، ولقد كسبت مصر حقا عطف الكثيرين منهم وكانت للنائب الفرنسي دي لونكل جولات صادقة في مجلس النواب الفرنسي ، وأسئلة واستجوابات وحملات تقوم كلها على استنكار الاحتلال البريطاني لمصر ، والمطالبة بجلائها عنها

خلاف بيني وبين مصطفى كامل

ولست أذكر ذلك النائب الفرنسي بخير، فقد كان — دون عمد — سببا في خلاف بيني وبين الصديق الحميم مصطفى كامل وأحمد الله على أن هذا الخلاف لم يدم الا أياما معدودات

ذلك ان هذا النائب زار مصر ، فرأي الوطنيون أن يحتفلوا بتكريمه ، وشاركهم الخديوي ورجاله في هذا الاحساس ، وكان قوام حفلة التكريم الاستاذ احمدزكي بك (احمد زكي باشا سكرتير مجلس النظار فيما بعد) وحسن عاصم باشا سر تشريفاتي الحضرة الخديوية اذا لم تكن الذاكرة قد خانتني ، والطالب مصطفى كامل ودعاني مصطفى لحضور هذه الحفلة فلم أحضر ، فعاتبني فكان ردي اني لا أري فرنسا جديرة منا بأي تكريم واني لا أنخدع بظواهر تأييدها لمصر بل أعلم أن مصر وغيرها لا تعني فرنسا اذا اقتضت مصالحها الاستعمارية انتهاج سياسة جديدة ، ولقد صح ما توقعته ، فبعد أن تفاقم الخلاف بين الدولتين على اثر حادثة « فاشودة » في جنوب السودان ، وكاد الجيشان يصطدمان وتوقع العالم نشوب الحرب بينهما ، فوجئت مصر بالاتفاق المشئوم الذي عقد في سنة ١٩٠٤ ، وبه أطلقت بريطانيا يد فرنسا في مراكش مقابل سكوتها عن احتلالها لمصر ، وهكذا تناقلت الدولتان ممالك الشرق كأنها قطع الشطرنج ، تتصرفان فيها كيف تشاءان.

لقد غضب مني الفقيد العزيز يوم خالفته في تكريم النائب الفرنسي وقال كنت أحسبك وطنيا ، ولقد اعترف بصواب رأيي حين بعد العهد ، وأثبتت الحوادث صدق ما توقعت ، ولم يقلل هذا الخلاف من حرارة المحبة بيننا ، بل لقد جرت الحياة بيننا بعد ذلك ، أحسن وأصفى ما يجري بين الاصدقاء

ولقد كنت من الزملاء القلائل الذين آزروا الطالب مصطفى وأيدوه ، حين كان الاكثرون يسفهونه ويستخفون اشتغاله بالسياسة وانهماكه في أمورها ، وكم آذوه بألسنتهم فكان لا يجد العزاء إلا في تأييد امثالي من المعجبين به والفخورين بصداقته ولست أنساه وهو يطلعني والبشر جائل في جبينه على برقية شكر واردة اليه من الباب العالي على تلغراف أرسله من فرنسا مهنئا السلطان عبد الحميد بعيد جلوسه ، بلغ عدد كلماته ١١٦ ، وكتاب شكر آخر وارد اليه من الخديو عباس ، مختوم بختم محمد صافي باشا رئيس التشريفات ، ردا على تهنئة تلغرافية طويلة أخري أرسلها في نفس المناسبة أي في التهنئة بعيد الجلوس الشاهاني

لست أنسي بريق هاتين العينين النفاذتين ، المتطلعتين الي مجد الوطن ولست أنسى حدة هذا اللسان الذي كان يقذف الظالمين بشواظ من النار ، ولست أنسى هذا الشباب الغض الذي هزم جبروت بريطانيا أبلغ الهزائم ، والذي نال من كرامة الأسد البريطاني ومن بدنه حين حل حملته الشعواء عقب مجزرة دنشواي — وكانت قد استتبت له الزعامة واجتمعت حوله قلوب المصريين أجمعين ، وشاع ذكره في الأقطار ، وطارصيته كل مطار ، فغض من هيبة بريطانيا وأخرج عميدها من مصر مذموما مدحورا !

مصطفى والوظيفة

ولست أنسى انه لدي حصوله على الليسانس وعودته الى مصر ، نشرت جريدة الاهرام نقلا عن المصادر الحكومية ان « مصطفى افندي كامل » سيعين مساعد النيابة لدى المحاكم المختلطة فأخذ الأصدقاء يهنئونه وكنت منهم — فكان جوابه أنه لا يقبل منصبا في ظل الأحتلال ، لان يد الاحتلال ستناله ولو كان في المحاكم المختلطة ، ولو كان في أي دائرة دولية أخري !

ولم يتأثر مصطفى بالفلسفة المغرضة التي يلجأ اليها الوطنيون حين يخلبهم بريق المنصب فيفرون من الصفوف ، تلك الفلسفة التي يقول صاحبها : سأستعين بالوظيفة على خدمة بلادي !

رحمه الله ، وأحسن لمصر فيه العزاء ، لقد كان على قصر المدى وسرعة الأفول أضوأ وأسنى كوكب سطع في سماء الوطنية المصرية ولقد خصه الله من صفات العظمة والجلال بما لم يتفق لمزعم او زعيم ولقد كان والله كما يقول الشاعر :

فتى كلدن القنا اهتزازا ومرهفات الظبا مضاء
صوره الله صالحات وصاغ أجزاءه حياء !

احمد رمزى

أحمد أمين

فليكن قد قرأ كل الكتب ولكنه لم يقرأ أسطرا من كتاب الحياة ، وليكن قد ألم بأخبار العرب جميعا وأخبار العجم جميعا ولكنه لم يستطع إلى نفس واحدة من نفوس الناس ، الاحياء منهم الذين يعاشرهم والاموات الذين يقرأ لهم والذين يقرأ عنهم ، وليكن قد كتب فرش الارض ورقا فما قرأ الناس فيما كتب إلا كلاما وما رأي الناس فيما كتب لمعة واحدة من روح تتألق تحت الحبر الذى انطبع به كلامه على الورق ، وليكن قد ألقى مئات الدروس والمحاضرات على آلاف الطلاب والطالبات فما علم واحدا من هؤلاء علما ذكره بعد الامتحان ، وما غادره تلميذ من تلامذته وهو يشعر أن احمد أمين قد سكن فى نفسه أو فى إحدي حنايا نفسه ..

فما أبقى لدي قرائه ذكرى يذكرونه بها كأديب مطبوع له رأيه الخاص . . ولا أبقى لدي تلامذته ذكرى يذكرونه بها كأستاذ قوى قدير ، استطاع ان ينفذ الى أعماقهم فيتفهم نفسيتهم ، وأن يصل إلى رؤوسهم ، فيصبغ أفكارهم بصبغته..ولو أن الوسائل تهيأت لأديب مطبوع له رأيه وله تفكيره وله روحه الخاصة . لو أن الوسائل تهيأت لأديب هذه حاله ، كما تهيأت لاحمد أمين ، لكان له اليوم مدرسة من أدباء الشباب ، يحدث بهم فى الادب احداثا تخلد اسمه ..

ولكنها الاقدار لا تعطى المحتاج الذى يستطيع لو نال ، لتعطى ذلك الذى لم تتهيأ له المقدرة والنبوغ لاستعمال ما تحبوه به من وسائل وحظوظ ..وسبحان مقسم الارزاق !.

وأحمد أمين هو استاذ الادب . . . الادب العربى . . . فى كلية الآداب .

قرأ كل الكتب ، ولكنه لم يقرأ الا سطرين اثنين من كتاب الحياة ، السطر الاول قرأه وهو طالب ، والسطر الثانى قرأه وهو موظف .

طلب العلم ألوانا مختلفة ، فى الازهر لون ، وفى القضاء الشرعى لون ، وفى الكتب التى تستلزمها وظيفته ألوان ، ولكنه لم يكن من هذه الالوان جميعا إلا طالبا ، وهو لا يزال منها طالبا ، يستجديها المعرفة ، ليبيع هذه المعرفة بعد ذلك للناس : فتيانهم الذين يستمعون إلي كلامه فى الفصول ، وعامتهم الذين يقرأون كلامه فى الصحف والمجلات .

والتحق بالوظيفة فما عرف فيها إلا أنها شغل يؤجر عليه ، ويبذل فيه من المعرفة ما تعلمه وهو طالب ، وما طلبه وهو موظف وألم بأخبار العرب جميعا وبأخبار العجم جميعا ، ولكنه لم يمر بها إلا كما يمر الحاسب الذي يعدها ليعرف كم حادثة هي ، وإلى كم قسم يمكن تقسيمها ، وما هى أسباب كل منها ، وما هى نتائجها ، وابعد ما يمكن

أن يكون قد ذهب اليه في تمرس هذه الحوادث ودرس هذه الاخبار هو أن يفرضها لم تحدث ويفرض بعد ذلك ما كان يمكن أن يكون..

فهو يلعب في أخبار الناس وحوادث الحياة كما يلعب الحاوى بالبيضة والحجر، فاحس الحياة وآمن بها على طريقة الحاوى الذى يلعب بالبيضة والحجر فلا يحس إلا أنهما بيضة وحجر، وأن اللعب بهما شطارة وخفة يد، وأن اتقانه والتفنن فيه يزيد الربح ويشهر الشخص!..

وأخبار الناس وحوادث الحياة. فيها عبر، وفيها أديان، وفيها بطولات، وفيها دنى توالت على أجيال الناس.. فأيها أحب أستاذ الادب؟ وأيها كره؟ وفي أى ورقة مما كتب احمد أمين كشف عن الحب في نفسه أو الكراهية.. وأى دعوة ادعاها ودعا الناس اليها؟..

استغفرك يارب فما هذا الذى يطلب من الحاوى اللاعب بالبيضة والحجر؟.. فما يملك هذا إلا أن يلعب في كل سوق، وفي كل زحمة وما كان كالحواة رسول صاحب دعوة الا موسى نبي اليهود، صلى الله وملائكته و.. الاستاذ احمد امين عليه وسلموا تسليما

وهو لم يطلع الي نفس واحدة من نفوس الناس... فالاحياء الذين يعاشرهم ينقسمون الى قسمين. الذين يحبهم الدكتور طه حسين، والذين لا يحبهم الدكتور طه حسين، أما الاوائل فيحبهم الاستاذ احمد أمين، واما الاواخر فلا يحبهم، ذلك أنه كان الى اليوم مرؤوسا للدكتور طه، وهو موظف مطبوع على الوظيفة بالفطرة ومنجذب اليها بالرغبة والحرص، ومن احسان الموظف ان يتوظف بقلبه وعقله وروحه كما يتوظف بجثته وبدنه... وقد أجاد فريق يحسنون من الموظفين اطاعة الله واطاعة الرسول وتفوقوا كل التفوق في اطاعة أولى الامر منهم. وعلى رأس هؤلاء الاستاذ احمد امين.

والاموات الذين قرأ لهم والذين قرأ عنهم أموات، وهو لا يمر بهم حين يذكرهم الا حاسبا يحصيهم ليقسمهم الى بيض وحجر وليلعب بهم بعد ذلك، فهم عنده شغل من مهام الوظيفة، لا كما هم عند اهل الادب والفن هداة أو بغاة أو نمر!.

وقد كتب فرش الارض ورقا ولكن أين ما كتب هذا الذى اذا طالع الناس به فضلا من اسمه عرف الناس أنه كاتبه؟

وقد القى مئات الدروس والمحاضرات على آلاف الطلاب والتلاميذ ولكننا لم نقرأ ولم نسمع عن تلميذ واحد نزل الى ميدان الادب منتسبا الى احمد أمين كما قرأنا وسمعنا عن تلاميذ نزلوا إلى هذا الميدان وهم يفخرون بالأخذ عن الادباء واساتذة الادب، متشيعين إلى أساتذتهم مدافعين عنهم.. متحدثين بمحاسنهم مؤمنين بما يقولون لا مجاملين ولا مغرضين..

انه لم يؤثر في واحد من تلامذته، لأنه لا أثر فيه، ولا أثر له.

ومع ذلك، فالأمر بعد لم يبلغ مبلغ اليأس من احمد امين.

فما زال في العمر فسحة للامل، وما زال هناك الكثير من هذا الأمل، يعترض طريق احمد أمين ويتعثر تحت قدميه، وفي استطاعته أن ينتفع به لو انه فطن اليه، ولو أنه عدل عن النظر الى السماء، كي ينظر الى مواطىء قدميه..

أجل هناك فسحة في العمر، وهناك الكثير من الأمل، وفي وسع احمد امين أن يبدأ من جديد، فقد قرأ كل الكتب وألم بأخبار العرب جميعا واخبار العجم جميعا.. فبقى عليه أن يعتكف ليفكر فيما قرأ وما به ألم، تفكير الذي يود التغلغل في اعماق ما حوته تلك الكتب وتلك الاخبار، وليدرس ما ضمته من آراء، دراسة الباحث الممحص، الذى يود أن يناقش كل شيء، وان يحلل كل شيء مناقشة وتحليل من يسعى إلى أن يخرج من.. الى «لا شيء» — لا من كل شيء فقط — الى.. كل شيء.

واذذاك، قد يستطيع احمد امين أن يتجه الي ما فات، وان يري ما غفل عنه من قبل، وان يطلع على الناس بجديد من الرأى، وبجديد من البحث، وبجديد من التفكير.

فاذا وفق، فقد يشعر الناس من جديد، بوجود ذلك الرجل الذي أثار اعجابهم في أول مبدئه، ثم لم يستطع الاحتفاظ بهم، فانفضوا من حوله..

وقد يرون فيه اذذاك صاحب رأى وصاحب تفكير.. وقد يداخلهم الأمل في أنه قد يستطيع الوصول يوما الى أن يكون من انبياء الادب، ورسل الرأى، فتكون له رسالة جديدة يطلع بها عليهم..

ومن يدرى، فقد تصبح له اذ ذاك مدرسة تخلد اسمه في تاريخ الادب..

وبعد...

فهو رجل تبدو عليه الطيبة، لانه يحبها أن تبدو عليه، ناعم في حديثه لأنه ناعم التفكير والفكر، نجح كل النجاح فيما طمع فيه لأنه دأب عليه، وألح في السعي اليه، فقد أراد أن يكون له مال الي جانب ما تمنحه به الوظيفة من المال فألف كتبا، وساهم في لجان، وكتب في الصحف، وأخيرا انشأ لنفسه مجلة تزاحم بها مجلة صديق تحمل تعثراته الأولى وطفولة احترافه، وهو اليوم يقاتل هذا الصديق على اعانة المعارف التى تمنحها مجلات الأدب، وان له في زملاء الاستفتاح من رجال المعارف من يعينه في هذا ويعاونه...

وأخيرا

كان الله للفن، وكان الله للادب!

«أوريانير»

تليفون المجلة

٤٣٠٢٨

سأقول لقرائي ...

«أخت أبيس» :

كان المصريون فيما مضى يعبدون العجل. وظلوا هكذا حقبا طويلة من الزمن حتى تحرروا من وثنيتهم، وأرادوا أن يتحرروا أيضا من كل قيود العقل والروح فحاولوا التحرر ما حاولوا حتى أصبح لهم برلمان مكون من مجلسين. شيوخ ونواب. النواب يهزمون عزما، والشيوخ يقاومونه والدنيا من حول مصر تطير فى السماء، والشعوب غير مصر تحاول ان تغزو الكواكب الأخرى فيتصل الأوروبيون بالمريخ والمصريون لا يزال شيوخهم يخالفون نوابهم فى البرلمان ...

ولما كان المصريون يعبدون العجل كانوا مفلحين. فكانت مصر فى العصر القديم مبعث النور فى الدنيا ومنار الهدى الى الآخرة ... ومن الحق أنه عجب أن يؤمن عبدة العجل بالآخرة وأن يعملوا لها ولكنه الحق أنهم آمنوا بها وعملوا، بينما هم اليوم لا يفكرون فى الآخرة ولا فى الأولى وإنما هم هكذا مصريون لا يشبههم أحد، ولا يشبهون أحدا ... يختلفون ويتنازعون حتى إذا أجهدهم الاختلاف والتنازع ناموا فارتاحوا ثم عادوا فتيقظوا ليختلفوا ويتنازعوا من جديد ...

فاذا سألتهم فيم يختلفون وعلام يتنازعون قالوا لك كلاما غير ما قاله أبيس لأخته «جاموسة» عند ما سألته هذا السؤال ... مرت على قبره المتوارى تحت عتبة بيت من البيوت فوقفت عنده تحييه فسألها

— كيف حال الدنيا اليوم

فأجابته — أع ...

فقال لها — لا تحزنى. هذا هو حال الخلق لا يدوم على وجه، لقد كرموا أرضهم فيما مضى، وأحبوها، وأحبونا معها وأحبوا النيل. وعز عليهم وطنهم فما أهانوه ولا فرطوا فيه. ولكنهم اليوم يحب كل واحد منهم نفسه، فلا أحد منهم لأخيه ولا أحد منهم لمستقبله. ولا أحد منهم لربه والله المنجي وهو المغيث.. لو أنهم توحدوا!! لو أنهم تركوا الخلاف! لو أنهم اختاروا من بينهم لكل أمر من هو أهله! ولو أنهم حافظوا على الأسلوب الطبيعي لحياتهم الاجتماعية فكان الفلاح سيدهم وكان الحاكم خادمهم، وكان الناس بعد ذلك كلهم عمالا فى خير وطنهم كما كان الذين يجدونا ... إذن لعادوا الى مجدهم. ولكنهم اليوم يتناقشون ويتكلمون. وما أقدر كل إنسان على الكلام، ولكن ما أندر العاملين ...

... وتأثرت الجاموسة كل التأثر فطاحت الى البرلمان، وطاحت فيه ...

جاموسة مغفلة عجزت عن أداء رسالة أبيس ...

* * *

راحت عليه.

الموز من الفواكه التى «تدحدر» عليها الزمن فى مصر، فبعد ان كانت الأقة الموز «بالشيء الفلانى» أصبحت الآن بقرشين ومن الممكن ان يشترى الانسان الست الأقات بعشرة قروش.. وقد تنبه المصريون أخيرا إلى زراعة الموز، فأكثروا منها، وهم لا يزالون يكثرون. ومعنى هذا أن الموز سيصبح سعره مثل سعر الخيار والقثاء بعد سنتين أو ثلاث سنوات.

وهذا هو حال المنجة أيضا. سترخص وترخص حتى تباع بالأقة، وحتى لا يكون لها سعر ولا ثمن. وسيتحقق هذا بعد عشر سنوات على الاكثر.

وهكذا نحن من غضب الله علينا نمسك الذهب فيتحول الى تراب.

وأعجب العجائب ان مصر تستورد من الخارج فواكه محفوظة، و«مربيات» فى العلب. وتباع فيها هذه الفواكه بأسعار غالية، بينما الفاكهة «الطازة» الى جانبها تباع بلا سعر.

أفلا تستدعي هذه الحال التفكير ؟ ..

أولا يفكر جماعة من أغنيائنا أصحاب الأموال «المتلتلة» فى البنوك ان ينشئوا مصنعا لحفظ الفواكه فى العلب وتصديرها الى بلاد الله الجائعة التى تعرض القرع الكوسة فى فترينات متاجرها كأنه اللآلىء والجواهر.

* * *

والسمك :

والسمك في مصر أيضا ...

شواطئنا ليس أطول منها. لنا شاطىء فى الشمال هو شاطىء البحر الأبيض وشاطىء فى الشرق هو شاطىء البحر الأحمر. وعندنا النيل يجري من جنوب

مصر الى شمالها .. وعندنا بحيرات في « عين الصدر » ...

ومع هذا ... نشترى علب « سالمون » وعلب « تونة » ، وعلب « سردين » ... وسمك « بكالاه » في العيد الصغير ...

أليست هذه هي البلوى « المسبحة » التى يقولون عنها ؟ .. إنها هي .. ولكن .. تقول لمين ؟ ..

الحكومة حكومة وكثر ألف خيرها اذ تستطيع أن تحمل أعباء الحكم هنا .. والأغنياء الذين عليهم هذا الواجب وهو واجب النهضة الصناعية والتجارية . نائمون في الكباريهات

اخربها اللهم ! .. فليس الرقص يشبع ويلائم الجوع والعري ..

• • •

شواطئنا

وعلى ذكر البحر والنيل والشواطيء نلاحظ — وتلاحظون ويلاحظ غيرنا وغيركم — ان النيل من منبعه الى مصبه ، لا ينعم بـ « كازينو » واحد يرد لهفة الفقراء المساكين من أمثالنا وأمثالكم ، الذين لم يولدوا وفى أفواههم ملاعق من « ذهب » .. بل ولا من فضة ، و .. ولا من نيكل رخيص ، والذين لا يستطيعون أن يحظوا ولو أسبوعا فى السنة ، بنعمة الاصطياف وزيارة الشواطيء ..

واذا كنت من عباد الله الذين يصلون نار حر القاهرة فى الصيف ، فاذهب يوما الى « قصر النيل » مثلا ، وقف قليلا لتتأمل ما حولك ، ثم . حاول أن تقدر عدد هذه « الخلق » المتزاحمة على « الكوبرى » وعلى طول الشاطيء .. ثم تصور معى مدى الحاجة التى يشعرون بها .. الحاجة الى « كازينو » يستطيعون أن يلجأوا اليه طلبا للراحة ، وأن يحظوا فيه بجلسة هادئة ناعمة بعد ما لاقوه في يومهم من متاعب العمل ، ومن إرهاق الحر .. والبحر الاحمر أيضا ..

فلنا على هذا البحر شاطيء طويل — ولله الحمد — ولكنه منسى مهجور لا يكاد يذكره أحد ، أوهو ان ذكره ، فقد لا يحسن الحديث عنه كما يحسنه عن شواطيء (الريفيير) وغيرها من المصايف الاجنبية ..

أليست هذه مصيبة ؟ ..

شاطيء رملى تكثر فيه الاسماك الغريبة والمحار المختلف الاشكال .. ويتمثل فيه جمال الطبيعة ، فى تلك الجبال والهضاب التى تقوم عليه فتكسبه جمالا من نوع جديد غير ذلك الذى عهدناه على شواطيء البحر الابيض أو شواطيء النيل ..

شاطيء مثل هذا ، كان من الممكن أن يكون لنا منه مصيف يستعيض به أولئك الذين يغادرون البلاد كل عام الى الخارج ، نكاد ننساه ، ولا نعرف عنه شيئا فهو على طوله يخلو ، حتى .. من « كازينو » واحد يسبح الله في وحدته المنعزلة ، ويجتذب « مخاليق » الله الى هذا الشاطيء الطبيعى الرائع ..

اهمال مريع ..

عندهم حق .

ولا ريب ان الاجانب عند ما يسيئون الينا يكونون محقين كل الحق . فهم يرون رأى العين ان هذا الشعب الذي يعيشون بينه شعب ... ماذا نقول ؟ ! .. إننا نعرف أنفسنا ...

كنا جماعة ومن بيننا صديق بلدى يلبس الملابس المصرية البلدية « بالطربوجلابية » وأردنا ان ندخل احدى دور السينما الصيفية الواقعة فى دائرة قسم عابدين ... فحاول عامل الباب ان يمنع صديقنا الريفى لأنه مش من مقام السينما ..

اهانة بالغة ... ولكنها حدثت . ولم نشعر وصاحب السينما يعتذر الينا انه «ماعلم» من حدوثها وانما احسسنا انه يجاملنا نحن الافندية ويسمح لصديقنا بالدخول معنا « علشان خاطرنا » وانه لو كان وحده ما كان قد سمح له بالدخول

فهل يرضى المصرى هذا

وهل يرضى اغنياؤنا اصحاب المال ان نهان هكذا فى بلادنا لا لشيء الا لأنهم « خيابى » عاجزون عن سد حاجات البلاد الى المشروعات الضرورية والكمالية ..

ما فائدة المال معهم ؟ ! .

ياحكومة فكرى فى طريقة تجبرين بها هؤلاء على استغلال أموالهم والا ركبنا الأجانب ركوبا

الوقف

من مساويء الحياة فى مصر ، أن يكون فيها نظام « الوقف » .. فان الاوضاع عندنا مقلوبة ، ولذلك فهو ككل نظام ، يساء استعماله ، حتى تنعكس الغاية المقصودة منه .. ولكن هذا العكس لا ينزل إلا .. على رؤوس « الغلابة » و « الولايا » والمساكين ..

وإلا فما قولك فى هذه الشكاوى التى تصاعد من أعماق ضحايا الوقف ومظلومى الوقف ، و « منبوذى » الوقف ؟ .

وما قولك فى شيخ طاعن السن ، واسع الثراء حتى لتبلغ ثروته نحو الست الآلاف فدان ، له أولاد سبعة ، ثلاث أناث وأربعة ذكور .. فاذا به يعمد الى وقف جزء من هذه الفدادين الكثيرة ، على الذكور الذين لن يعييهم كسب العيش اذا افتقروا ، ثم .. لا يكتفى بهذا ، بل يشرع ثانية فى وقف بقية « الطين » على هؤلاء الذكور .

والبنات .. « الولايا » المسكينات اللاتي لا يستطعن النزول الى ميدان العمل و « المرمطة » ، واللاتى يجب أن يكن أحق من الذكور بالوقف .. أتعرف ماذا كان نصيبهن ؟ .. لقد تناساهن العجوز الخرف ، ولم يقدر ما قد يجرهن اليه جحوده من مصير ، فكانت النتيجة ، ان حاولت احداهن الانتحار فحيل بينها وبينه — لسوء حظها فى الواقع — وان جنت الأخرى ، فحلت ضيفة على « السراى » أياها ، حيث تعالج « مجانا » دون ان يأبه لها العجوز الغنى و يهتم بحالها ..

أما الثالثة ، فكان من حسن حظها أنها متزوجة ، فقنعت بحماية زوجها ، عن مال الأب الجحود .

أنى اعتقد ان مثل هذا الرجل ولا بد مختل القوى العقلية ، وان من كان فى سنه يجب ان يوقف عن كل اجراء .

بل أنى لأطالب بأن يحمى القانون « الولايا » والغلابة ، من الآباء العجائز الجحودين ..

ولكن .. مين يقرا ومين يسمع ؟ ..

من ذكريات التعليم

طالب يحرم من الدراسة فيستمع الى المدرس من خارج النافذة

ليس — بحكم الاشياء — خيراً من التعلم مهنة تفهمك طبيعة الشاب المصري على حقيقتها . لا أفضل من التدريس فرصة تهيء لك ظروف معرفـــة هؤلاء الاكباد المتنقلة على الارض . ودراســة ميولهم . ومعرفة صادق تفكيرهم وخلقهم .

فان عرفت قدر هذه الفرصة وافـدت منها فامام عينيك كمين الداء وفي متناول يديك انجع الدواء . الست مهيمنا على ثروة مصر حاضرا وذخارها مستقبلا ؟

الذاكرة ملأى بذكريات أعوام طوال انقضت بين هؤلاء الابناء الاعزاء . أقرب الناس الى القلب وأحبهم للنفس هؤلاء الذين ظل فيهم صادقا انهم الطبقة الفذة من البشر الذين أرجو لهم خيرا مما ارجو لنفسي …

الذاكرة مفعمة بذكرياتهم في التعليم الثانوى والعالى . مفعمة بطفولتهم ورجولتهم بافراحهم وأحزانهـــم . باعمالهم المجيدة . وصبيانياتهم المعيبة . بنواحى خلقهم الكريم ومظاهر ضعف التربية الذى تكاتفت شتى الظروف على اصابتهم به . ثم هي لا تخلو من حوادث مع كبار رجال التعليم وأســاليب تفكير القديم منهم والحديث. وطراز رئاسة الشيخ منهم والشــاب، ولا من وقائع هامة وثيقة الصلة بمشكلة الامتحانات .

ولسنا بمقدمين على بحث سيكولوجى دقيق لـكل هذه المسائل . ولا على دراسة عميقة لما اشكل على الناس حله من هـــذه المعضلات. فليس المجال مجال هذه الدراسات. بل أن هي إلا ذكريات باكية تارة ضاحكة طورا آخر نسوقها ، بعد أن طفح الـكيل بها . في صدق المربى . دون تنميق المصور الفنان .

كان ذلك منذ اكثر من ثمانية أعوام ، وكان على اداء الدرس السادس فى إحدى فصول الســنة الأولى بالطابق الارضى بمدرسة . . . . الثانوية الاميرية . والدرس السادس يبدأ فى الساعة الثانية وعشر دقائق وينتهى فى الساعة الثالثة تماما . وكان الحر قاسيا شديدا . والأرض الفضاء الرملية المجاورة للمدرسة ترسل اتربتها ورمالها من كل صوب .

كان الشهر شهر ابريل وقد حل ميعاد دفع القسط الثالث من المصروفات المدرسية واضطرت المدرسة لفصل عدد من تلاميذها حتى يسددوا القسط المستحق . فما أن بدأت الدرس حتى لاحظت أن أحـــد الطلبـة المفصولين من هذا الفصل يقف خارج سور المدرسة الحديدى بحيث يرى من إحـــدى

> **ذكريات اعوام طوال**
>
> **درس الساعة الثانية وعشر دقائق**
>
> **القسط الثالث**
>
> **من النافذة**
>
> **ثورة مكتومة**

النوافذ القريبة جدا من هذا السور كل ما اكتبه على اللوحة السوداء ويسمع جل ما أقوله لزملائه . ولاحظ الطلبة أنى رأيت زميلهم وأنى تظاهرت بعدم رؤيته فوقف أحدهم ولعله أصغرهم سنا وقال لى فى لهجة تقدير وألم : انه يفعل ذلك منذ الصبـاح . وأنني اؤكد لك انه لو كان في استطاعتى ان اقرضه قسط المصروفات لما ترددت لحظة فى ذلك . فليس آلم للنفس من أن ارى هذا الزميل محروما من دروس يقبل عليها هذا الاقبال ويتعلق بها هذا التعلق لاسباب لا طاقة له بدفعها .

وكان قد انتهى من الدرس اكثر من ربعه . وبلغ اشفاقي بهذا الطالب أكمله . ولم استطع ازاء عطف زملائه ممثلا فى احتجاج زميلهـم وثورته العميقة المـكبوتة من أن اظـهر له اعجابنا جميعا به واكبارنا له . ولم أجد وسـيلة خـيرا من أن اقترب من النافذة واعرض عليه كرسيا ليستريح قليلا من الوقوف تحت الشمس المحرقة معرضـا للفحات الرمال . ولـكنه ابى مجيبا : «لم يبق إلا القليل » . والواقع أنه كان يصعب على تنفيـذ غرضي إذ كان من العسير ايصـال الـكرسي اليه من فوق السور . الى جانب ما كان يثيره هـذا التصرف من لوم . وما فيه — فى الواقع — من اعتداء على النظام ولـكننى أردت ملاطفته وأنا اكتم تأثرى العميق له . كما أردت ارضاء شعور زملائه الثائر الصاخب في صمت ذي معنى جليل .

ولعل من العجيب حقا أنى لم أر واحدا من هؤلاء الطلبة الصغار يحاول أن يضحك من زميله . أو يجد فى تصرفه سببا للاخلال بنظام الدرس أو الهرب من العمل . الامر الذى كثيرا مايحدث فى هذا الدرس السادس

• • •

عند اشتداد الحر اشتداده فى ذلك اليوم .

ولم ارد أن ينتهي الدرس قبل أن أوجه الي تلاميذي سؤالا يسمح الجواب عليه بتأكيد اكبارهم له وتسجيل اعجابهم به فقلت « الا تعتقدون معى اننا نستطيع أن نتنبأ لزميلكم بمستقبل باهر ؟ » وكان الجواب ما تصورت . فأجابوا في صوت خافت وكأنهم يودون أن يخفوا عن زميلهم اننا نكثر التكلم عنه ليقل حرجه : « بالتأكيد »

وكنت أود الاتصال بناظر المدرسة في أمر هذا الطالب ولكنني علمت من زملائه في اليوم التالي انه تمكن من دفع المصروفات وانني استطيع أن اراه بينهم فى درس المقبل .

•••

اذكر هذا الحادث جيدا وأذكر معه في حسرة ونقمة أن بجانب هذا الطالب الصغير المجد رقيق الحال الذي حرمته رقة حاله من حجرة الدرس طلابا آخرين اثرياء ليس الى تحبيبهم في العلم من سبيل كانوا يتمتعون بمجانية كاملة أو نصف كاملة ! .

ان لمثل هذا الظلم — على ندرة حدوثه في الواقع — الذى يلجأ اليه احيانا ولاة الامور لارضاء الاصدقاء نتائج بعيدة الأثر ظاهرة الخطر على مر الأيام .

انه يزرع في نفس الشاب الفقير روح التمرد . ويفقده الثقة فى عدل الحكام . ويملأه شعورا بالكراهية للطبقات الموسرة ذلك الشعور الذى وقتنا عقائدنا شره . كما يملأ الآخر الغنى غرورا بميزات الدرهم . واستخفافا بالفقير . واعتزازا بالنسب . الي جانب قسوة فى القلب وغطرسة ممقوتة .

ليس اخطر من ايجاد شابين فى حجرة درس واحدة . الفقير فى مركز المظلوم مهضوم الحق . والأخر الغنى في مركز الظالم المستهتر . الاول ينفض مركزه . والثانى له ميزة يحس بطبيعة الحال ضرورة

الاحتفاظ بها والدفاع عنها .

هل ثمة ما هو ادعى من هذا الوضع اثارة للاحقاد بين الزملاء الصغار ؟ وهل هناك اخصب من هذا الحقل لخلق الاحساس بفوارق الطبقات الذى لا يعرفه هؤلاء الصغار بل ولا يعرفه المصريون اطلاقا والذى يجب أن نحرص على الابتعاد عنه . ولا نفهم كيف نخول لانفسنا أن نبذر بايدينا هكذا بذوره ؟

ان فى هذا لتناقضا صارخا محزنا خطيرا

الجندى الانجليزى يود أن تدور رحى الحرب فى أرضه المانيا نفسها لاخذ ثأره منها

اكثرت دولتا المحور فى الأعوام الاخيرة من الغض من قوى الدولة الحليفة وذهبت صحفها تدعي ان نفسية الشعب الانجليزى قد هرلت وهرمت وأن الأمة البريطانية تخشى الحرب وترهب نتائجها. بل لقد نعى بعض الساسة الفرنسيين على انجلترا ترددها فى الوقوف فى وجه المحور موقفا حازما يعيد اليها كرامتها. ويرد عنها عادية خصومها. ولقد كان من جراء كل هذا أن تأثرت الفكرة العامة عن مقدرة انجلترا في الدفاع عن نفسها وممتلكاتها وعن مدى ما يمكن ان تقدمه من معونة لصديقاتها من الأمم. الأمر الذى حمل الحكومة الانجليزية على تغيير سياستها المسالمة والاسراع فى اعداد نفسها لمواجهة الموقف واسترداد سمعتها. ونحن نترجم للقاريء مقالا ممتعا كتبه محرر (ماريان) السياسي وأودعه آراءه وملاحظاته كفرنسي فى هذا الموضوع بعد ان قام بزيارة الي لندن لدراسة المسألة عن كثب:

السفر الى لندن فى اللحظة الراهنة يعيد الي النفس طمأنينتها. فانجلترا أمة يلعب فيها الرأى العام دورا له أثر عميق فى ادارة دفة الامور وعليه فرد الفعل الفردى له من الأهمية هناك ما ليس للتصريحات الرسمية.

ولقد ذهب البعض فى وقت ما الي أن دولة هذه الامة قد دالت نتيجة ضعف حكامها. ولاريب فى أن سوء سياسة هؤلاء الحكام منذ خمدت نيران الحرب العظمى — فى أوروبا من جهة وفى الشرق الاقصي من جهة أخرى خلق لها متاعب كثيرة فى مختلف أنحاء العالم. ولكن ما نالها من سوط الذلة الذى هوى عليها فى الحبشة والصين وميونخ أثار غضب شعبها وأعاد الى وجه بريطانيا القديمة ما تميز به من دلائل الشجاعة وملامح الثبات.

الا أنه بالرغم من ذلك لم يقدم مستر نيفيل تشمبرلين على أن يطلب من البرلمان الانجليزى موافقته على قانون الاقتراع العام وعلى قبول التزامات دبلوماسية جديدة الا بعد احتلال الالمان لبراغ.

ولقد اعترف مستر تشمبرلن بموقفه هذا بأن الحق فى جانب معارضه النابه مستر ونستن تشرشل، ولم يثر ذلك نقمة الانجليز عليه فهم لا يعتقدون أن رؤساءهم أنبياء معصومون من الخطأ ويرون أن الرجوع الى الحق فضيلة وهم — لما عرف عنهم من قياس قيم الأشياء بمقياس نفعها العملي — يقبلون عن طيبة خاطر تغيير من بيده ادارة شؤونهم اذا اقتضت الضرورة ذلك

لم اكن قد ذهبت الى انجلترا منذ عامين ولكن لم ينقض على وصولي اليها بضع ساعات حتى اقتنعت تماما أن عهد الانفراد قد مضي. فالخنادق منظمة فى الحدائق العامة التى تعتز بجمالها العاصمة الانجليزية والمدافع قائمة فوق الحشائش التى طالما لجأت اليها الحيوانات الوادعة وزئير الطائرات لا ينقطع لحظة من لحظات النهار والليل. إذن فلندن تعد نفسها لرد عادية الطائرات الألمانية، وسبب كل هذه الثورة الحقيقة فى نفوس الانجليز هو أن خطر الهجمات الآتية من القارة أصبح يهدد أرواحهم وأموالهم بعد أن كانوا بمنجاة من هذا النوع من الاعتداء.

ويكفى أن يرى المرء الاعلانات الضخمة الملتصقة بجدران العاصمة داعية الجميع لحمل السلاح. والتمرينات التى يقوم بها المجندون فى معسكراتهم تحوطهم الجماهير من كل صوب وتتبع حركاتهم فى اهتمام ظاهر، يكفى أن يرى الزائر ذلك حتى يذكر أن انجلترا ليست بلدا دكتاتوريا حقيقة ولكنها تعتزم أن تخوض غمار الحرب بجميع أبنائها كرجل واحد. والاقبال على الاقتراع العام هناك شديد رغم ما تنبأ به المتشائمون بل انى سمعت تأكيدا لذلك من أحد زعماء حزب العمال الذين قاوموا المشروع عندما عرضه مستر تشمبرلن على مجلس العموم.

ان من الأمور المتفق عليها أن النظام هو مصدر قوة الجيوش وإذا كان الأمر كذلك فلم لا تكون انجلترا بلدا حربيا؟ انه لو كان فى العالم أمة يشعر أفرادها باحترام الرؤساء فهى هذه الامة. وان روح الجماعة التى تشبه عندهم روح الجماعة عند الالمان وتظهر جليا فى حفلاتهم الرياضية تتسق تماما مع حياة المعسكر والميدان. ولا ريب فى أن ادخال الاقتراع العام فى انجلترا من شأنه أن يرتفع ارتفاعا محسوسا بمعنوية الشعب الانجليزى. ولهذا فمواعظ مستر رامزى مكدونالد لا تلقى نجاحا الآن.

ولقد قال لي أحد أعضاء حزب العمال أن تعليم الشبان الانجليز لاستخدام السلاح ادخل تغييرا كبيرا على نفسيتهم وأضاف قائلا: ان مواطني شعب عملى لا يفهم كيف يجبر على اداء واجبات حربية إلا اذا كان الامر أمر دفع القوة بالقوة. ولقد اختفت من الوجود تلك الامة التى كانت تريد السلم ايا كان ثمن هذا السلم. واكتشف الشبان الانجليز نوعا جديدا من الرياضة هو الحرب بل أن شباننا يتحرقون لاظهار نبوغهم فى هذه الرياضة الجديدة.

وظاهر أن النساء لم تسر اليهن هذه الحمى ولذا فمستر تشمبرلن يتمتع بثقتهن حتى الآن. ولازال حزب المحافظين وفيا له ولكنه ان عاد يحلم باتفاق جديد من طراز اتفاق ميونخ فلن تسمح له الامة بتحقيق هذه الأمنية

وليس أكثر دلالة على روح الشعب



لانجليزي في اللحظة الحاضرة من حركة الرأى العام التى رددتها الصحف مطالبة بادخال ونستن تشرشل فى الوزارة . ذلك ان الانجليزي المتوسط ينقم على هتلر بكل قوته لانه أحد أنفاس التجارة . كما ان فهمه للتطور يشعره بأنه لا يوجد أمر لا يمكن الاتفاق بصدده اذا سادت روح التفاهم وكان كل فريق على استعداد للتنازل عن شيء من مطالبه .

أما وقد قضى هتلر على كل أمل فى المحادثات فهذه هي أكبر جريمة يمكن — في نظر الانجليزى — أن ترتكب لانه رجل دائم البحث لاعادة النظر في مختلف الامور بحيث تتفق والتغييرات الجديدة

ويقص الكاتب الانجليزى ذائع الصيت هارولد نيكلسون عضو مجلس العموم انه سأل جنديين اذا كانا على أهبة للقتال فى سبيل الديموقراطية فأجابا: كلا فعاد يسألهما إذن فأنتما لا تريدان القتال . فأجابا بلى ولكن لا فى سبيل أمر معين بل نريد قتال هتلر لانه أساء معاملتنا ووجه الينا لاذع الشتائم وأشاح بوجهه عنا بعد اتفاق ميونخ فخنث بوعده ولذا فنحن نريد أن نتمكن منه .

— لكن أين تريدان القتال فى الحرب المقبلة ؟

— فى ألمانيا .

انها لنفسية جديدة غريبة عن الانجليز الذين أغفلوا وقتا طويلا فى التغنى بصفات الالمان .

ولقد قيل لى في مجال آخر ان فلاحي القرى يقولون « يجب القضاء على ألمانيا هذه المرة قضاء أخيرا . فقد كانت معاهدات الصلح المبرمة فى عام ١٩١٩ غير كافية ولقد حان الوقت لان توقف ألمانيا عند حدها وان تصبح عاجزة عن أن تسيء للغير . »

اذا عرفنا هذا نجد انه ليس من المستغرب أن يسمو مركز اللورد هاليفاكس بين مواطنيه وأن زداد نفوذه الادبي . فاذا ما غادر تشمبرلن كرسى الرئاسة فسوف يتولاه بعده لورد هاليفاكس . أما اذا وقعت الكارثة وشبت نيران الحرب فليس مستحيلا أن يغدو ونستن تشرشل رئيسا للوزارة

ان قيمة انجلترا فى شعبها أكثر منها فى حكامها . تلك هي خلاصة رحلتى الى لندن . فلم يفقد هذا الشعب شيئا من صفاته ولذلك فأمام بريطانيا العظمى مستقبل باهر

ولن يخطر ببالي أن أغض من قدر حركة التسلح القائمة على قدم وساق فى انجلترا فلا شك ان هذه الامة أصبحت تشغل المكان الاول في الطيران من وجهة الجودة والعدد .

أما أسطولها فأقوى أساطيل العالم . وجيشها مزود بأجهزة نادرة المثال . وعدد رجالها الذين يحملون السلاح فى هذه الساعة لا يقلون عن مليون رجل . والقوم على بكرة أبيهم يتأهبون لقضاء فترة التدريب العسكرى . لقد حلت المسكرات محل المصايف ومدن الاستشفاء .

ان بريطانيا العظمى تحافظ لنفسها كما لو كانت الحرب لا بد مستعرة نيرانها فى هذا الصيف . وسواء أراد هتلر تشمبرلن أو لم يرد فقد اقلبت مظلته سيفا مشهورا . وهذا هو خير ضمان للسلم



على رمل البلاج

لعن الله السياسة

لقد حشرت السياسة رأسها فى كل شيء حتى احتلت أدمغة آنساتنا الصغيرات فاصبحن وقد نسين تماما حديثهن الدائم التقليدى الذى لا يمني عن الفساتين والمودات والموديلات .. وأخذن فى الحديث في السياسة والسياسيين والوزراء والمستوزرين.

احتلت قطار الخامسة الاربعا بعد ظهر يوم السبت الماضي وعلى الرغم من أن ذلك القطار السريع يقطع الطريق فى أقل وقت ممكن فقد اردت أن «اضمن وقتى» طول الطريق من القاهرة الى الاسكندرية فاشتريت ذخيرة هائلة من الجرائد والمجلات تكفي لا لقطع الطريق من العاصمة الى الثغر فقط وانما لاقتحام المسافة من مصر الى المريخ ...

وجلست في مقعدي وقد استراح ضميري على ذخيرتى المتقدة وسط حر الطريق ..

وقبل ميعاد تحرك القطار بدقيقتين تقدمت من الحجرة التى كنت احتل ركنا صغيرا متواضعا منها أربع فتيات تبلغ أصغرهن الخامسة عشرة من عمرها ولا تزيد عمر أكبرهن سنا عن الحادية والعشرين .. تقدمن الواحدة وراء الأخرى فى خفر وحياء لتملأن مقاعد الصالون الصغير فلم أشعر إلا وقد امتلأ ذهني بفكرة واحدة ..

لم أشعر إلا وقد اعتقدت تماما أن القطار قد «خف حمله وغلا ثمنه» حتى لشعرت ان القطار قد أخذ يرتفع قليلا قليلا وأنه يتخذ طريقه وسط طبقات السحب !

كان جمالهن أروع من ان يوصف فى حيز صغير كهذا وكانت الارستقراطية تشع من كل واحدة منهن كما يشع ضوء القمر في أروع لياليه فضمنت لنفسى الاستماع الى حديث شيق عن آخر أخبار الرشاقة والاناقة والقد الأهيف.. وآخر أخبار الطبقة الراقية فى مصر وابتدأت فى التفكير فى ذلك المبلغ الذي دفعته ثمنا لجرائد ومجلات لا يحتمل مطلقا أنني سأحتاج اليها على طول الطريق

وتحرك القطار وابتدأت فى الاستعداد لاستراق السمع شأن كل رجل «شريف» فهل تدرى ماسمعته منذ ان ابتدأت عجلات القطار السريع تتحرك فى طريقها إلى الاسكندرية

كان الحديث على طول الطريق لا يخرج عن كونه «خناقة» سياسية حادة حامية عن الموقف السياسى .. والازمة الدستورية الاخيرة .. واستقالة الوزارة .. وصحة رفعة محمد محمود باشا .. ورئيس الوزارة الجديد لم تترك الآنسات وزيرا سابقا أو لاحقا إلا بعد «تقطيع فروته» على أحدث الاصول والقواعد .. ولم تتحدثن عن سياسى أو غير سياسي .. حزبي أو مستقل إلا «وهلهلته» على آخر مودة معروفة فى مصر ... وفى كل ذلك كانت الصغرى أبرع من الكبرى .. والكبرى أبرع من الوسطى .. والوسطى أبرع من أى كاتب خط براعه المقالات الطوال فى النزاع الحزبى الأخير ..

وعبثا حاولت تغيير مكاني بسبب ازدحام القطار ازدحاما شديدا لم يترك موضعا لقدم فاضطررت الى الانتظار فى مكانى الى أن وصلت الي سيدي جابر

وصلت بعد أن تصدعت رأسي بكل



آنسات جميع توسطن الحديث

أنواع الابهامات والجيشيات وبعد أن زال تماما ذلك السحر الذي ملأن به الصالون وقت دخولهن وحملني الى وسط السحاب .. وبعد .. وبعد أن فقدت تماما نقودى التى دفعتها فى المجلات اذ وقدمت » تلك المجلات دون أن أقرأ سطرا واحدا منها

لو أن كل عاشق متيم شاهد معبودته وهى تتحدث فى السياسة لتركها فى الحال وقضى بقية أيامه يندم على تلك الساعات التى قضاها فى التفكير فيها وحبها ..

لعن الله السياسة .. ادخلت فى امر إلا وافسدته

قيظ

وسبق أن تحدثت فى الاسبوع الماضي عن القيظ الشديد الذى حل بالاسكندرية فى اليومين الماضيين حتى أفسد فيها كل شيء

والظاهر أن ذلك الحر الشديد قد استوطن الاسكندرية فى « عز » أشهر الصيف من هذا العام فلم يشأ أن يبارحها بل جمع معه قيظ القاهرة عنها فى شهر أغسطس

فالاسكندرية فى هذا الاسبوع من جهة ذلك الحر الذى « لبخ » كل أهلها وقذف بهم الى الكورنيش هى نفسها فى الاسبوع الماضى .

حر شديد .. وجو لا يحتمل فى شاطىء كالاسكندرية

وكانت النتيجة المحتمة أن يكتفي كل أهل الاسكندرية ليلا بالجلوس على المقاهى الممتدة على شارع الكورنيش فلا يفكر واحد منهم في الذهاب إلى أي مكان آخر.

وفعلا كان الزحام إلى حد لا ينتظر وكانت الأحاديث كلهـا منحصرة فى استقالة الوزارة .. وأسباب الاستقالة .. والرئيس المنتظر

كانت الاحاديث السياسية هي كل شيء فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضي .. لقد أصبح المصريون وكلهم سياسيون بالفطرة .. أقصد بالقوة

سيدى جابر

ذهبت فى هذا الاسبوع الى بلاج سيدى جابر .. أن هذه البلاجات الصغيرة التى لم يكن لها « حس » فى الاسكندرية قد بدأت تحيا وتثبت وجودها شيئا فشيئا .

ففى الاسبوع الماضى رأيت بلاج كليوباترا وقد امتلأ بعدد كبير من المصطافات والمصطافين الذين كانت بلاجات جليم وسيدى بشر وستانلى تزدحم بهم فى الأعوام الماضية

وفى هذا الاسبوع شاهدت عددا كبيرا منهم قد انتشروا على بلاج سيدى جابر. فهل سيأتى اليوم الذى تصبح فيه هذه البلاجات الصغيرة أهم بلاجات الاسكندرية ؟

لو استمر الحال كذلك لأرغم الصحفي بعد سنتين على الاكثر على أن يبدأ جولته ببلاجى كليوباترا وسيدى جابر ..

وسبحان مغير الاحوال

ستانلى

وانتقلت الى ستانلي .

ان ستانلي قد فقد بهجته الرائعة التى احتفظ بها عدة سنوات .. لقد مضى الوقت الذى كان فيه ستانلي أشهر بلاج فى الاسكندرية اذ جاء وقت تجديده وتوسيعه فى نفس وقت انشاء نظام « قطارات البحر » فكانت الآلاف المؤلفة التى تستقل تلك القطارات فى كل أسبوع لا تعرف من الاسكندرية سوى الذهاب الى بلاج ستانلي رأسا بمجرد وصولهم الى محطة « سيدى جابر » حتى لكان من المألوف فى ذلك الوقت أن ترى رمال البلاج وقد امتلأت « بشنط السفر » التى علاها غبار « قطار البحر » الناتج عن سرعته الكبيرة .

كان بلاج ستانلي مزدحما كما كان فى أوج شهرته .. ولكن شيئا واحدا كان ينقصه .. « الجو » القديم الذى كان يشع فى أرجائه وقد امتلأت مقاعد محله القديم « باستورودس » بزبائنها الذين يتطلعون تارة الى الأجسام المكدسة على الرمال وتارة الى الصف الطويل من المنتظرين للتحدث فى التليفون وكل منهم قد وقف يبدل ساقا بأخرى فى غير ملل ولا تعب رقبا للدقيقة المنتظرة . دقيقة الحديث التليفونى اليومى الذى أعد له سهرته منذ الصباح ..

وعلى الرغم من ازدحام بلاج ستانلى بالاجانب أكثر من المصريين قد لاحظت وجود وجوه قاهرية معروفة يمكن الحكم توا على اعتيادها ارتياد ذلك الشاطيء في كل يوم .

« كانت شماسيهن » منتشرة فى كل مكان وكانت جلساتهن فى ظلها بعضها فيه التقدير الكثير لرأى الشيخ ابو العيون والبعض الآخر يبدو لأول وهلة انها لا تكاد تعرف ان للشيخ أبو العيون رأيا وان هذا الرأى قد تردد كثيرا ونوقش أكثر على صفحات معظم الجرائد والمجلات ..

سيدى بشر

أما بلاج سيدي بشر رقم ١ فقد كان هو نفسه سيدى بشر محتفظا بوقاره وجلاله المعهودين .. كانت معظم وجوهه هي نفس الوجوه التى حافظت دائما على الذهاب الى سيدى بشر والانتشار فى كل مكان على شاطئه الطويل ... أو على الاكثر قد قلت قليلا اذ انتقل بعضها الى بلاجات سيدى جابر و كليوباترا

وكان أرشق وجوه هذا الاسبوع وجه السيدة الشابة خيرية البكرى وهى جالسة بمفردها فى ظل مظلتها

كانت جلسة هادئة ... وكان حديث كل من يسير الى جوارها ينحصر فى خطوبتها التى أعلنت أخيرا على أحد ضباط الحرس الملكى

ولعل اظرف ما حدث ذلك الذى صممت عليه احدى الآنسات اذ أرادت أن تتقدم منها لتهنئتها دون ان تكون هناك أى صداقة بينهما

كانت مناقشة حامية بين تلك الآنسة وصديقاتها لحظها عدد كبير من رواد البلاج وانتهت باقتناعها بعدم لياقة الاقدام على ذلك فسارت فى طريقها فى صمت تام ...

ولعل واجبي هنا بعد أن رأيت بعيني رغبة الآنسة المجهولة فى تهنئة السيدة خيرية البكرى وعدم تمكنها من ذلك ان اقرر هنا تلك التهانى التى لم تتم .. كل تهاني آنسة البلاج المجهولة ... وتهانئي

أُدَبَاؤُنَا..

توفيق الحكيم يحب ريفية عرجاء عوراء!..

لعل فى غرام الاستاذ توفيق الحكيم ما يدعو الى العجب والدهشة .. فهو يعتقد أن حقه مهضوم فى الحياة ، وأنه .. مظلوم!.. فاذا ما سألته عن السر فى هذا ، أجابك على الفور :

— أنك ولا بد ياصاحبي لا تقرأ ما انشره من « برجي العاجى » .. أنا توفيق الحكيم مؤلف « رصاصة فى القلب » و « أهل الكهف » و « عودة الروح » و .. أنا توفيق الحكيم اعيش فى هذه الحياة ، معيشة بسيطة كما لو كنت من « أهل الكهف »

وتدهش ولا بد لهذه الشكوى فتعود تتساءل عن السر فى شقائه فى هذه الحياة. ولكن دهشتك لا تلبث ان تتزايد حين تسمع ان هذا السر هو .. « الحب »

فتوفيق الحكيم « عدو المرأة رقم ١ » يحب ويشتى فى حبه ، ويود لو يتاح له أن يعلم اى شيء عن حبيبته وان يطمئن الي انها تحيا سعيدة راضية هانئة البال ولو فى نسيج من الأنسجة الشفافة التى يصوغها خياله الرقيق

فلقد حدث يوما — وتوفيق فى شرخ الشباب ان كان يسير على شاطىء الترعة فى « شبرا بخوم » .. القرية القابعة فى مديرية المنوفية ، مع صديق له كان توفيق فى ضيافته .

وتوالته بعض الافكار الشاعرية التى تستولى على الفنانين وهم بين احضان الطبيعة مجردين من زيف المدنية وخداعها حيث يعيشون مع عرائس الشعر وموحيات الفنون وملهات العبقرية ، فوقف ينظر للماء واجما وقد اسلم نفسه لهذه الافكار التى طالما عذبته ، والتى كانت تدور غالبا حول قسوة الطبيعة التى حرمته من الجمال ومن عذوبة الحديث .. ذلك الحرمان الذى جعله يكابد غصاصات الحنان الى المرأة وحبها والمرأة عنه فى واد بعيد اذ لم يكن فيه فى تلك الايام ما يجمل كائنة من كانت تفكر فى مبادلته الحديث بل الغرام. وفجأة ، انتبه توفيق الى صوت فتاة قروية ، يترامى الي مسمعيه حاملا اليها موالا مطلعه . « ياللى زمانك مضى ليه بس حتعيط ! » فأسره صوت الفتاة ، ومس معنى « الموال » اوتار قلبه ، وعبث بعواطفه وجعله يحيا فى جو تصور فيه حرمانه الذى فرضته عليه الطبيعة القاسية فتحول الي صديقه يقول .

— الا ترى ماحوى هذا « الموال » من حكم .. لقد وضع من أجلي .

ثم اتجه صوب الفتاة بود ان يعرب لها عن اعجابه . ولشدما ذهل حين وجدها آية من آيات الجمال ، رغم انها .. عرجاء عوراء! وسرعان ما اعد « كيوبيد » سهمه وصوبه الى قلب توفيق ، فأصاب منه هدفا . او كما جاء فى احدى قصصه اعد كيوبيد رصاصة ما لبثت ان استقرت فى القلب فاذا بتوفيق يهوى الريفية العرجاء العوراء ، واذا به يتردد على صديقه فى القرية من حين لآخر كى يرى .. « المحبوبة » وهي تنحدر الي الترعة كي تملأ جرتها ..

واستيقظت روح الأدب فى نفس توفيق منذ عرف هذا الحب ، بل .. لقد حاول مرارا ان يقرض الشعر تغزلا فيها ولكنه فشل !.

وظل توفيق ردحا من الزمان قانعا بحبه الصامت ، حتى فوجيء يوما وقد ذهب الى القرية ليرى فتاته ، بنبأ رحيلها الي احدى قرى مديرية الدقهلية . ولكنه لم يقنع من الغنيمة بالإياب — كما يقولون — بل انه سعي اليها فى قريتها الجديدة يبحث عنها ، ولكن جهوده .. ذهبت ادراج الرياح فعاد حزينا كئيبا ، يحلم بها ويناجيها فى خياله ..

ونمت روح النبوغ فى توفيق أثر هذا العذاب الذى راح يعانيه فى غرامه. لو أن القاريء علم أنه ما وضع كل قصصه ومسرحياته ، إلا من أجلها . . وأنه ما كتب مقالاته في « الرسالة » و « الثقافة » إلا بوحي منها ، كي يسمو ويشتهر ويصبح كفءالها .. لو عرف القاريء هذا لأدرك أى دور لعبته الريفية العوراء العرجاء فى حياة توفيق ، ولاستطاع أن يعرف كيف تحكم فى مصيره وكيف توصلت الى توجيهه الاتجاه الذي يسير اليوم فيه .

ooo

.. وَالحُبُّ

والشيخ البشرى يعاهد فتاة على ٠٠ الكتاب والسنة!٠٠

وثمة كاتب آخر ، عرفه القراء ، واحبه اكثرهم ، ان لم نقل كلهم ، لماله من روح فكهة ظريفة ، تشوب انتقاداته اللاذعة المريرة ، فتكسبها روعة وأثرا عميقا . .

ذلك هو الاستاذ ، الشيخ عبد العزيز البشرى الذى يعد من فحول اللغة العربية فى عصرنا هذا ، والذى استطاع ان يخلق حول كتبه ومقالاته هالة من اعجاب شباب هذا العصر ، وتقدير شيوخه ، واكبار ادبائه وكتابه . .

ولقد عرف عن الاستاذ البشرى ، تمسكه بالدين ، وولعه بالتصوف ، حتى أنه ليذهب فيها إلى مدى بعيد .. ولذا ، فقد يتساءل القارىء ، أترى أعرف الحب طريقه إلى قلب الشيخ الوقور ؟ . .

وهل قدر له أن يذوق يوما عذاب « كيوبيد » ، وأن يعانى قسوته ؟

الواقع أن لهذا السؤال قصة لا يستقيم بدونها الجواب

فعندما كان الشيخ البشرى فى العشرين من عمره ، تلقى خطابا من إحدى فتيات البيوت الكبيرة ، التى تنحدر من أصل عريق محترم ، تبثه فيه غرامها ، وتشكو اليه لوعة قلبها الذي « ذاب » وجدا فى حب . . . « الشيخ » ! . .

واذ كان الاستاذ البشري رجلا سليم القلب ، ساذج الطوية ، لا يعرف خبثا ولا نفاقا ، ولا يجهد خديعة ولا مكرا ، فقد أشفق على المسكينة التي تتعذب فى هواه ، وما لبث الاشفاق أن تحول إلى حب اندفع سيله حتى جرفه فوقف بين التردد والاقدام وهو فى حيرة . . القلب يريد والنفس تشتهي والتقاليد تمانع والتربية الدينية البحتة تحول دونه وما يريد . ماذا عساه اذا والهوى ينادى وهو لما يزل بعد فى غضارة صباه ومقتبل عمره . هل يتنكر بالحب ؟ . . واستبدت به افكاره ، وطغى سيل الهوى الجارف فاكتسح كل شىء ودفع به إلى الكتابة اليها . .

وكان أن كتب يرد على رسالتها ، ويعاهدها . . على « الكتاب والسنة » أن يكون لها وفيا ولحبها مخلصا وان يقابل غرامها بغرام ، فلا يحب سواها قلبه البكر .

ثم راح يرسم لهذه الفتاة فى خياله صورا ، وبات يناجيها فى وحدته ، ويرى طيفها فى منامه ، حتى أولع بها كل الولع . .

ولكن المرأة غادرة بطبيعتها ، لا تعرف الأخلاص ، ولا يدوم لها ود ! .

فقد ترامت الي شيخنا الأنباء عن فتاته فاذا بها قد نكثت عهده بعد حين ، وغدرت به فأسلمت قلبها سواه ، وما أشفقت على قصور أحلامه ان تتهدم ، ولا خشيت على قلبه الشاب ان يتحطم ، بل انكرت حبه وسلت هواه ، وتزوجت ذلك « الغريم » الجديد ، الذى استطاع أن يحول قلبها عن الشيخ البشري ! . .

ومن ذلك اليوم ، تغير رأي الاستاذ فى المرأة ، وتبدلت نظرته اليها ، وما لبث أن اعتقد اعتقاد المرحوم الاستاذ مصطفى لطفى المنفلوطي ، حين ذكر ان جمال المرأة الحقيقى هو الحياء ، وان الحب الصادق — « الافلاطونى » كما يدعونه — وهم كاذب لا وجود ولا اثر له .

بل لقد زاد شيخنا البشري على ذلك ، فراح يرى ان شبابنا .. أبناء القرن العشرين ، لا يجب أن يحبوا وهم على أبواب نهضة حديثة عليهم خلالها عبء رفع شأن الوطن ، وانهم لا ينبغي أن يعانوا الوجد ، وأن يعذبوا أو يذوقوا هوان الغرام ، من أجل نساء غادرات لا يصن الود ، ولا يحفظن العهد .

ولكن . . ترى هل يستطيع الشباب أن يلبي دعوة الشيخ البشري ..

لقد أذل الحب قياصرة فدفعهم إلى المغامرة بعروشهم ، وإلى المجازفة بمصيرهم ومستقبلهم ، وإلي تناسى الملك والسلطان من أجل نساء قد يكن من أحط طبقات شعوبهن

فهل يستطيع الشبان أن يقاوموا سلطان الغرام ؟ .

لا نظن ، بل .. لا نعتقد ! .

والى اللقاء ..

ابراهيم أبو العينين

أسبوع من حياة مسافر في عز الصيف

٣٠ يوليو — بعد منتصف الليل

أرق شديد..

« النيل » تقترب من شاطيء أيطاليا..

وأنوار القرى الصغيرة المتناثرة على هذا الشاطيء تبدو وتختفي..

رأيت هذا المنظر قبل اليوم أكثر من مرة ورآه غيري من ركاب الباخرة ولكننا جميعا نهرع الى السطح لنـدقق النظر الى الارض وهي تبدو في الظلام.

لم أجد شيئا أقرؤه.. وقد طلبت الى خادم « الكابين » أن يحضر لي أي كتاب يقع في يده من مكتبة الباخرة..

فعاد بعد قليل ومعه.. « ماجدولين، أو تحت ظلال الزيزفون » للمرحوم السيد مصطفى لطفي المنفلوطي.

وأخذت أقلب صفحات الكتاب! عجبا!

أنني لم أعد الي قراءة المنفلوطي منذ نحو عشرة أعوام. ولكنني أعرف تماما ان هذا القلم كان يهز مشاعرى وينبه عواطفي. ويثير احساسي الى حد البكاء.. عندما كنت أقرأ له « ماجدولين » أو « مرجريت جوتييه » وقد بقيت هذه الذكري راسية في خيالي فكنت أذكر كتب المنفلوطي في سياق قصص الحب المصرية التي بدأت أنشرها عقب انتهائي من الدراسة ومع ذلك فأنني لم أنج من السنة حادة كانت تهمسني دائما بأني أجرى على السنة بطلات قصصي شعر « جيرالدي » و « سولي برودوم » و « بودلير » وأنسى أمثال المنفلوطي!

ولكنني الليلة بعد أن أعدت قراءة المنفلوطي وأنا مستلق على الفراش لم استطع قط أن أعجب به! واستيقظت ناحية « شريرة » في خلقي توحي الي بنقده بل ومهاجمته!

أن هذا الرجل قد تجرأ على وضع اسمه علي قصة تلك الالزاسية التي أحبت الشاب استيفن الذى يدرس علم النبات. وهي القصة التي كتبها ألفونس كارونال بها تقدير الاوساط الادبية في عهده...

أجل! تجرأ المرحوم السيد المنفلوطي على وضع اسمه على هذه القصة وذكر في غلاف الترجمة العربية أنها « منخصة عن » امرأنه لم يكن يعرف كلمة واحدة من اللغة الفرنسية التي « يلخص » عنها!

أن الذى تعرفه الاوساط الادبية في مصر أن المرحوم فؤاد كامل بك وكيل المالية الاسبق هو الذى كان يتولى الترجمة وأن مهمة المرحوم المنفلوطي كانت منحصرة في صقل الاسلوب!

ولكن هل يقبل ضمير كاتب اوروبي ان يفعل ما فعله المنفلوطي وأن يتحمل أمام قرائه مسؤولية تقديم كاتب اجنبي كبير بهذا « الأجراء » اللغوي المعقد الذى لا أدرى كيف يوصف لو طلب تطبيق قانون العقوبات عليه..!

ثم هذا السجع المتكلف الذى يعمد اليه المرحوم المنفلوطي وهو يكتب حوارا غراميا بين شاب وشابة تحت ضوء القمر اثناء هدوء الليل في تلك القرية الالزاسية.

رباه! اما هذا الهجوم على الكاتب المصرى العظيم الذي طالما حفظنا قطعه عن ظهر قلب أني اتقلب على الارق عبثا!

ولكن ماذنب اسلوب المنفلوطي!

٣١ يوليو — ظهرا

أننا نقترب من جنوا..

مناسبة ما جعلت الحديث حول احدى موائد الشاى يدور عن فؤاد اباظه باشا مدير الجمعية الزراعية وقد تولى يوسف نحاس بك شرح ناحية غريبة من خلق فؤاد باشا..

ان هذا الرجل يجنى عليه نشاطه جناية عظيمة.. فهو يكاد يكون مريضا بداء غريب هو اصراره علي تلبية كل الدعوات التي توجه اليه سواء بصفته الشخصية أو كمدير للجمعية الزراعية أو بحكم عضويته لنحو ثلاثين جمعية ونادٍ ومؤتمر ولجنة!

وقد ذكر يوسف بك نحاس ان فؤاد باشا استطاع ذات مرة ان يتغدى ثلاث مرات على ثلاث موائد في ثلاثة منازل مختلفة وفي يوم واحد لأنه كان مدعوا الى ثلاثة حفلات غداء!

وفسر ذلك بأنه ذهب الى الغداء الأول حوالى منتصف الساعة الأولى فتناول قليلا من الطعام ثم اعتذر بأنه مدعو الى غداء آخر وذهب الى الحفلة الثانية فتناول جزءا آخر وابدى نفس الاعتذار وهرول الى الغداء الثالث فلحق الفاكهة والمثلجات واعتذر بأن سيارته تعطلت في الطريق!



وبعد ان سمع احد الحاضرين هذا ذكر حادثا آخر أكثر غرابة هو ان فؤاد باشا استطاع ذات يوم ان يلبي دعوة الى الغداء في الاسكندرية ودعوة الى تناول الشاي في القاهرة ودعوة العشاء في الاسكندرية!

اذ سافر بسيارته الى الاسكندرية في الطريق الصحراوي فوصل حوالي الظهر وتناول الغداء وعاد هو بالقطار فتناول الشاي الذي بعد عادة من الساعة الرابعة الى السابعة ثم استقل القطار الى الاسكندرية فوصل اليها في الساعة السابعة والنصف ثم عاد الى القاهرة بالسيارة واستطاع ان يذهب الى منزله وان يتناول القهوة مع زوجته واولاده بعد انتهائهم من تناول العشاء!

ان هذا الرجل اعجوبة الولائم والحفلات والرحلات!

٣١ يوليو — ليلا

للمرة الثالثة اذهب الى مقبرة جنوا!

كل تراث هذه المدينة الايطاليــة هو المكان الذي يدفن فيه اهلها امواتهم!

والسبب في هذا ان تقليدا قديما يقضي بأن يعمد اهل جنوا الى بناء مقابرهم قبل الوفاة ببضعة اعوام..

ولقد بلغ من حرصهم على احترام هذا التقليد أن امرأة هرمة كانت تحترف بيع البندق في الطرقات العامة جمعت مما اكتسبته من عرق جبينها وشقاء العمل مبلغا ثم كلفت المثال الايطالي «أورينجو» أن ينحت تمثالا من الرخام يمثلها تحمل البندق وتعرضه للبيع واوصت بأن يوضع على قبرها وهذا التمثال هو احدي روائع الفن في مقبرة جنوا التاريخية!

أول اغسطس

انى لا احب مارسيليا.. ولقد خطر لى ان آخذ بنصيحة الصديق الدكتور عبدالوهاب مورو بك فأزور الأماكن التى نصحنى بأن ازورها ولـكنني لم

افعل. واعتزمت ان استقل القطار الذي يغادر مارسيليا الى ليون في الدقيقة السابعة والعشرين بعد الحادية عشرة.

رأيت خطابا مرسلا من ادارة شركة السكك الحديدية الفرنسية المعروفة باسم P. L. M. الى الدكتور ابراهيم الشوربجى بك كبير اطباء مصلحة السكك الحديدية المصرية موضوعا في لوحة الخطابات المحفوظة (طرف ناظر محطة مارسيليا) الى حين قدوم اصحابها..

يظهر أن الشوربجى بك يريد قضاء فترة من اجازته في فرنسا وانه طلب الحصول



بائعة البندق

على تخفيض على خطوط السكك الحديدية الفرنسية..

حاولت عبثا ان اعثر على (شيال) في محطة مارسيليا ليحمل حقائبي الى القطار

أن (الشيالين) في هذه المحطة أندر من البطارخ الأسود في مطاعم القاهرة!

واضطررت للمرة الأولى في حياتى أن احمل حقائبي وأن اعبر بها شريط السكة الحديدية الى الرصيف الذى يقف عليه القطار المسافر الى ليون.. مسافة طويلة.. شعرت بعدها حقا بأني اجرمت في حق نفسى عندما سخرت من نصائح

عبد المنعم مختار ومحمود صلاح الدين لى بأن اهتم قليــلا بأجراء بعض تمرينات رياضية ايام كانا يتوليان تحرير القسم الرياضى في «الجامعة»

١٢ اغسطس فجرا

قضيت الليلة في ليون بفندق «رويال»

أخبرنى سكرتير الفندق ان احد اقاربى يقطن نفس الفندق فدهشت لانى لا اقارب لي في ليون! ثم اتضح ان ذلك القريب هو الاستاذ حماية كامل. وقد ذكرلي البيانات الخاصة به لدى ادارة الفندق انه قاضى بالمحاكم الاهلية بمصر.

ولـكننى لا أذكر أنى زاملت الاستاذ حماية ولا حتى حضرت أمامه في قضية.. ولا قرأت حيثية من حكم أصدره!

ومع ذلك شاء سكرتير فندق «رويال» أن يجعله قريبي!

قضيت أول السهرة في شارع «راماد دبنيه» في مطعم ChezElle أي «عندها» وهو مطعم صغير يكاد يكون في حجم مطعم الحاتي بشارع الفى بك.. ومع ذلك تفننت صاحبته في تزيينه.. أنه مطعم وحانة ولذا جعلت الصور التى تزين الحائط تعبر عن خيال السكاري... بطريقة «كوميك»... حوت له قلع يغرق في الماء..! أوراق الكوتشينه مرسومة بالالوان في أوضاع تمثل الحيوانات التى تجلب الحظ السعيد.. الفيل والسلحفاة.. والخنزير!

أن صاحبة مطعم Chez Elle موفقة اكبر توفيق في تزيين مطعمها وتشبه... الذوق الفرنسي الرشيق الذى لا يزال ينقص شعوب العالم أجمع!

ثم انتقلت الى مطعم ليونى بحت فتناولت طعاما ليونيا صميما. وقضيت آخر السهرة في ملهى يحمل طابعا ليونيا صميما هو les Capucines ثم عــدت الى فندق «رويال» حيث اكتب هذه السطور في غرفتى المطلة على الميدان الواسع الرحب

الذي يتوسطه تمثال لويس الرابع عشر والذي يسمي ميدان « بيلكور »

٢ أغسطس ظهراً

جبت شوارع الحي الجديد من ليون . .

واشتريت العدد الأخير من (جرانجوار) كما استرعى انتباهي كتاب جديد اصدره موسيو تارديو رئيس الوزارة الاسبق عن القائد الفرنسي الكبير « فوش » جعل عنوانه « مع فوش » — رأيته معروضا فى واجهة احدي مكتبات ليون فاشتريته.

فى العدد الذى بين يدي من «جرانجوار» صفحة صور كاريكاتورية عن الاصطياف عنوانها « حمامات » راقتني منها الصورة التى يراها القارىء الى جانب هذا الكلام والتى تمثل فتاة دهشت اذ رأت خطيبها يقفز الى الماء بمهارة مع أنه كان يؤكد لها من قبل أنها لو طلبت اليه أن يرمى نفسه فى الميه لما تردد رغم جهله بالسباحة !

٢ أغسطس بعد منتصف الليل

ما أصغر هذا العالم !

ركبت قطار الساعة الواحدة بعد الظهر الى باريس وبعد أن بدأ القطار سيره بقليل سمعت نقرا على زجاج باب الغرفة التى كنت بها فلما التفت رأيت الصديق الاستاذ على لبيب جبر استاذ العمارة بكلية الهندسة بجامعة فؤاد الاول ومبتكر أجمل الرسوم لاضخم عمارات القاهرة .

كان مع حرمه ونجله فى نفس القطار. قادمين من نيس وكانوا فى (الكوت دازور) قاصدين الى باريس . لم يكن يعرف أني غادرت مصر ولم أكن أعرف أنه فى فرنسا ومع ذلك التقينا صدفة فى زحمة القطار السريع الذي كان يقطع الارض متجها نحو باريس .

ولاحظت السيدة الفرنسية التى كانت جالسة أمامى امارات الدهشة التى بدت على وجهينا وفهمت كل شيء رغم أننا تبادلنا بضع جمل سريعة بالعربية وهزت رأسها ثم قالت

— ما أصغر هذا العالم .. الجبال وحدها هي التى لا تلتقى !

وانتقلت الى الغرفة التى كانت تشغلها أسرة الاستاذ الصديق .. ثم عدت الى غرفتى لاقرأ كتاب تارديو عن فوش وفي مقدمة الكتاب أشياء عن طفولة القائد الفرنسى الكبير والاثر الذى تركته تربيته فى نفسه.

أنى أشعر باعجاب واحترام كلما صادفت فى أوروبا هذا النوع الراقى من سيداتنا المثقفات .. أن حرم الاستاذ على بتنقلها بين مدن فرنسا تؤدى الي سمعة مصر أجل خدمة .. انها سفيرة للخلق المصرى المهذب



صدمة !

— شوفي الراجل الكداب .. ده لسه امبارح كان بيقول لي لو طلبتى ارمى نفسى فى الميه وأنا أروح رامى نفسي طوالي مع انى ما اعرفش اعوم مطلقاً !

تعلن عن وطنها بغير أجر . . لقد كانت توجه الملاحظة الى ابنها فى حزم ورقة وكانت تشترك فى الحديث الذى يدور بيني وبين زوجها . كما كانت لا تحرم الرقيقة الفرنسية من انتباهها وعطفها . كل ذلك فى نفس الوقت . وفى كثير من الذكاء الحاد ..

يوم تكثر الامهات المصريات اللاتى يملأن الفراغ الذى حولهن بهذه الثقافة الذكية يتحقق القول القديم بأن مصر قطعة من أوروبا !

« * »

نزلت بأحدي فنادق « الحي اللاتيني » ولم استطع أن اغالب رغبة جارفة في أن اجوب عددا كبيرا من ملاهي باريس فى أول ليلة ..

بدأت بتناول « البيرة » في « الدوم » ثم تناولت العشاء في مطعم روسى اعرفه من قديم هو « دومينيك » وصعدت الى « الكوبول » فرقصت بالدور الارضى مع آنسة اتضح لي من حديثها أنها من (البيرينيه) وانها قدمت لتقضي أجازتها فى باريس . ثم رقصت مع أخرى تعمل فى احدي محلات الازياء وتصبب العرق مني من اثر الجو الخانق تحت ارض (الكوبول) فانتقلت الي ملهى « جوكى » .

أن هذا الملهى المونبارناسى الصميم قد اخرج أجمل أصوات عرفتها ملاهى باريس وساعد على اذاعة ارق الاغاني .

سمعت المغنية الباريسية جابريل تلغي اغنية اسمها « أبق » راقتني منها هذه الكلمات

« ابق .. آه اعفوا . أنى اتعذب كثيراً . وأقول أشياء تدمك تبين شقائي عند ما كنت محرومة كنت أغني كل الليل باصحية هذا رأيتك تبيتت على الاقل شيئا من الحنان بين يديك

ولكن .. ماذا ؟

دموع فى عينيك !

أهذا ندم ؟ أهذا وداع !

أنت ترى أني لم اعد املك الا أن أهبك شيئا واحدا هو هذه الاخيرة

هو قبلى النفس

باحبيبى . أنك ستبقى ؟ ستبقى ! »

باريس ... ك

كيف عرفت عزيز باشا المصري

للضابط التركي بشير بك صالح

> ليس الضابط التركي القديم بشير بك صالح بالمجهول لدى قراء الجامعة . فقد سبق ان حدثهم مرة في العدد « ٣٧٠ » من ذكرياته عن الحرب الطرابلسية
>
> وقد خرج هذا الاسبوع مرة أخرى ، من عزلته الدائمة في احدى بلدان الصحراء الغربية ، حيث يعيش منذ انتهاء الحرب العظمى يرقب عن كثب مجرى الحوادث العالمية ، ويضع الخطط لنفسه ولارضاء هوايته الحربية ، دون ان يسعى الى الاتصال بالعالم المضطرم بعد ان القلق فيما وراء كثبان الصحراء . . خرج هذا الاسبوع مرة أخرى من عزلته ليحدث قراء « الجامعة » عن عزيز باشا المصري مفتش الجيش المصري الحديث بمناسبة الاحاديث التي دارت في المدة الاخيرة عن سعادته

في حوالي سنة ١٩٠٩ ، كانت بلاد اليمن ما تزال خاضعة للحكومة العثمانية التي كانت اذ ذاك تبسط نفوذها على معظم بلاد الشرق الاسلامي . وكانت اليمن دائما مثار اضطرابات وثورات تقلق بال الدولة . فحدث في تلك السنة ان ازدادت نيران الثورة اضطراما ، فرأت الحكومة ان توفد لاخمادها قوة من الجيش اختارت على رأسها ضابط أركان حرب ، برتبة « البمباشي » ، هو . . الضابط الشاب عزيز علي المصري .

وكان اختياره لهذه المهمة الشاقة التي طالما أخفق فيها الكثيرون من كبار ضباط الجيش العثماني ومشاهير ساسة الدولة ، سببا في ان ينظر الجميع الى عزيز مشفقين ، وفي ان يترقبوا أنباءه وهم يكادون — الا النفر اليسير ممن عرفوه وخبروا همته وحميته — يقطعون في فشله ، وفي أنه لن يكون أسعد ممن سبقوه حظا

ولكن عزيزا لم يأبه لكل هذا ، فسار على رأس الجيش الى اليمن . حتى اذا استقر برجاله ، راح يستعرض الأطوار التي مرت بها الثورة اليمنية ، والدماء التي سفكت من الاتراك واليمنيين في سبيل القضاء عليها فأشفق ان يروى تربة اليمن بدماء شابة جديدة قد يرتجى منها خير في المستقبل . وما لبث ان رأى ان من المستطاع تسوية المشكلة بالوسائل السلمية ، فأسرع يعرض رأيه على الباب العالي ، حتى اذا جاءه الرد بالموافقة على تفويضه في بذل المساعي في هذا الصدد ، راح يتصل بزعماء الثورة وراح يقدم الجهود الجبارة في سبيل السلم حتى وفق الى . . عقد صلح يرضى الطرفين . .

وكان هذا التوفيق موضع دهشة الجميع واعجابهم . وكان أكثر الناس حماسا لعزيز وتقديرا له ، هم شباب ضباط الجيش العثماني الذين رأوا فيه مثلا من الأمثلة الشابة التي تثير في نفوسهم الحماس والاعجاب .

لذلك ، كنت واخواني من الضباط الشبان ، ننتظر وصول القائد الموفق بفارغ الصبر ، ونترقب لقاءنا له في اشتياق ولهف علنا نجد في حديثه الينا عن الطريقة التي توصل بها الى النجاح في مهمته ، درسا يفيدنا في المستقبل الذي كان كل منا يصوره في مخيلته ، براقا بهيجا حافلا بالنصر والفخار . .

ووافتنا الأنباء يوما ونحن جلوس في نادي الضباط باستانبول ، ان عزيزا عائد في الغد ، فأعددنا العدة لاستقباله والاحتفاء به كقائد منتصر يعود الى بلاده وقد سجل لنفسه في تاريخ حياته العسكرية صفحة من المجد الخالد . .

ثم سعينا بعد ذلك الى لقائه بعد عودته ببضعة أيام . . وكان لنا هذا اللقاء الذي يعد فاتحة عهدي بمعرفة عزيز علي المصري

وراحت الايام تتوالى ، وانا ازداد منه اقترابا ، وله تقديرا ، وبمهارته وخبرته العسكرية والحربية اعجابا ، حتى . . شاءت الاقدار ان تجمعني واياه في معسكر واحد — وقد غدونا من اعز الاصدقاء — وان نشترك معا في معارك حربية ، زادتني معرفة به وبخبرته الفنية العسكرية .

وبالاختصار ، استطيع ان أقول ، ان عزيزا كان من اكبر الضباط الذين عرفتهم مهارة في الفنون العسكرية واكثرهم تملكا لجأشه في اشد أوقات الصراع في الميادين وأشدهم ثقة في نفسه واعتمادا عليها ، دون ان يحمله هذا على تجاهل رأي زملائه ودون ان يدفعه الى عدم استشارتهم وتقدير آرائهم . . .

ولعل خير الذكريات التي احتفظ بها لعزيز باشا ، والتي تدل اكبر دلالة على حنكته وخبرته وقوة ذكائه هي تلك التي اقصها فيما يلي . .

كان ذلك في حوالي مايو سنة ١٩١٢ وقد اوفدتني الحكومة العثمانية مع فريق من الضباط الاتراك ومنهم عزيز باشا المصري لنشرف على قيادة القوات العثمانية ومن انضم اليها من العرب المجاهدين لصد الغزو الايطالي في طرابلس .

وفي ذات يوم ، بينا كنا مجتمعين في المعسكر العام الذي كان يقوم في منطقة « الجبل الاخضر » جنوبي بلدة « درنة » وصلت الينا الانباء بأن الايطاليين يستعدون لحركة شاملة لاحتلال هذا المعسكر العام حتى يستطيعون القضاء التام على الحركة التي كان يقوم بها الاتراك والعرب لطردهم من طرابلس الغرب .

وتبعا للعمليات والمبادىء الحربية ، أمر عزيز باشا — الذي كان

قد عين قائدا عاما خلفا لأنور باشا الذى استدعى الى استانبول عندما شبت نيران حرب البلقان باتخاذ الاستعدادات العسكرية اللازمة ثم راح يضع الخطة لاحباط هجوم العدو .. وكان من عادته ان يكتم كل شىء حتى بعد الخطة كاملة، واذ ذاك لا يصارح بها الا القليل من الضباط المقربين اليه والذين يلونه فى المكانة والمركز .. وكنت أنا منهم .

وبعد يومين ، خرج الطليان فى كامل عدتهم وعددهم . وكان يوم جمعة يوافق ١٥ أو ١٦ يوليو من ذلك العـــام ، ولذا سميت « معركة يوم الجمعة » .

تدفق الطليان من ثلاثة مراكز ساحلية في الاطراف الشمالية لبلدات « تمسكت » غربا و « درنة » فى الوسط و « القايدية » شرقا

وكنا نحن نحتفظ بمعسكرات جنوب كل بلدة تقابل المعسكرات الايطاليـــة التى فى الشمال ..

ففى صباح ذلك اليوم ، كـنا على أتم استعداد وقد اتخذنا مكامننا وتربصنا للعدو بعد أن أدركـنا تفاصيل خطة هجومه من جواسيسنا فى معسكراته وكانت تلك الخطة ترمى الى مهاجمة مراكزنا الامامية جنوبى تلك البلاد التى اشرت اليهـــا ، فيحتلوها ويقطعوا الاسلاك التليفونيـــة وسبل المواصلات بينها وبين المعسكر العام الذى كان يبعد عن « درنة » بمسافة تبلغ الخمسة عشر كيلو مترا جنوبا . وبهذا يستطيعون أن يمنعوا تسرب أنباء غاراتهم الى المعسكر اذ كانوا يظنوننا على جهل بها .

وفى حوالى الفجر ، أقبلت طلائعهم على المراكز الامامية ، فاصطدمت مـــع « داوريات » الحراسة ، وأوشكت أن تقضى عليهـا .. واذ ذاك ، كانت القوات التركية والعربية قد تحركت من المعسكر العام نحو المراكـز الامامية ، وعلى رأسها عزيز باشا المصرى ، ممتطيـــا صهوة جواده ..

فلما وصلنا ، كانت « داوريات » الخطوط الأمامية قـد تقهقرت أمام العدو فسمحت له بالتقدم سريعا .

وكان عدد أفراد القوة الايطالية يبلغ الاربعة عشر الفا بينما كـنا نحن حوالى الخمـسة آلاف جنـدى . اذ كانت بقية قواتنا مبعثرة فى نواح أخرى من طرابلس ، لمقاومة الفرق الايطالية الأخرى .

وأدرك عزيز باشا بثاقب بصيرتـــه وخبرته أن العدو يريد تطويقنا من الناحيتين الشرقية والغربية . لذلك أرسلنى الى معسكر كان يسمى بـ « دور القماش » كى أشرف على تنظيم قواتنا الشرقية ، حتى اذا انتهيت من مهمتى ، امرنى تليفونيا بأن أنيب عنى أحد زملائنا الضباط ، ثم الحق به . . . وبهذا تسنت لى متابعة رؤية المعركة بجواره، مما زاد من تقـديرى لخبرته ، واعجابى بمهارته .

كانت المعركـة سجالا ، وقـد راح الجيشان يتبادلان قذائف المدافع التى كانت ترسل حممها حتى جعلت من ميدان القتال ، صورة من الجحيم بنيرانه ولظاه .

ولكن قواتنا لم تستطع رغم ذلك ايقاف تقدم العـدو . اذ تمكن الايطاليـون مـن احتلال العين والمنابـع التى كـنا نستمدمنها المياه ، فأصبحت حالتنا صعبة عسيرة ، وانتشر فى صفوفنا العطش والظمأ

وفكر عزيز باشا فى الموقف ، ثم استدعانى وفريقا من الضباط وأخذ يملى علينا خطته الجديدة ، التى كانت تتلخص فى أن نحمل بعددنا الضئيل ، على العدو حملة قوية ، فيها بأس وفيها استماتة فاما فزنا ، واما قضى علينا عن آخرنا ! .

ونفذت الاوامر ، والتحم الفريقـان وجها لوجه ، فلم يعد لجندى أن يستعمل الرصـاص ، وانمـــا اقتصر على استعمال « السنـكى » المتصل بالبندقية . . وكانت ساعة رهيبة ، تجلت فيها شجاعة عزيز باشا ، اذ راح يجوس خلال جنودنا يشجعهم ، ثم ما لبث أن قدم دليلا آخر على مهارته واستجاعه لقوة تفكيره رغم رهبة الموقف فقد أصدر أمره الى الجناحين الايمن والايسر ، كى يقاوما العدو ما أمكنهما ، فلا يدعان له فرصة الالتفاف حولنا وتطويقنا

واستمرت المعركـة دائرة الرحى . . وكان هجومنا الباغت على خنادق الايطاليين ، واستبسال رجالنا فى خطات يأسهم ، مفاجأة حملت العدو على التقهقـر ، ونحن فى اثره نطارده حتى اذا رأى عزيز باشا أن الفرصة سانحة أمامنا ، اصدر أوامره الى جناحينا ـــ وكان على اتصال دائم بهما خلال المعركـةـــ بأن يطوقا جيش العدو

ونجحت خطة التطويق حوالى الظهر ، فأسقط فى ايـــدى الجنود الايطاليين ، وراحوا يبغون الفرار تاركين كل معداتهم ، لاجئين الى بلدة « درنة » وغيرها من النقط الساحلية التى كانت فى أيديهم ، والتى كانت تحميها قطع الاسطول الايطـالى ، الرابضة قريبا من الساحل . ولـكننا لم نتراجع عن الاستمرار فى مطاردتهم ، اذ كان من حسن حظنا ، أن وقفت الطبيعة فى صفنا ، اذ كانت الجبال والاشجار والاحراش التى تقوم بـــين الميدان والساحل ، تقينا شر مدافع الاسطول ..

تم لنا النصر ، فغنمنا الـكثير من المعدات والالات الحربية كما فزنا ببعض الأسرى من ضبــاطهم ، لايحضرنى الآن غير اسم واحد منهم هو « الكابتن فيرجيليو » الذى ظل اسيرا عندنا فى جغبوب ، حتى انتهت الحرب ، واعلن الصلح وتم تبادل الأسرى .

واذكر بهذه المناسبة ، اننا حصلنا من هؤلاء الأسرى على الكثير من المعلومات عن خططهم ، كما حصلنا ايضا على وثائق رسمية تبين مدى قوة الايطاليين واستعداداتهم وتحتوى على رسوم تفصيلية لخططهم ، وقد توليت بنفسى ترجمة هذه الوثائق الى العربية والتركية ، وتقديمها الى عزيز باشا

ولا انسى قبل ان اختم هذه الذكريات ان أنوه بما بذله عزيز باشا من كرم ورقة وحسن اخلاق فى معاملة الاسرى من الايطاليين ..

هذه ذكريات أثارتها فى نفسى مقابلتى لعزيز باشا منذ عهد قريب بينما كان عائدا من مرسى مطروح بعد تفقده القوات المصرية هناك ، رأيت ان اقدمها لقرائكم ، لما اكنه لهذا الصديق الزميل ، من اعزاز وتقدير

مصر والدورات الاولمبية

أردنا أن نذكر شيئاً عن الدورات الاولمبية بمناسبة الدورة المنعقدة التي نعدلها العدة — فقطلنا أن نطرق الباب الجديد باقي هذا الصدد يبقى من ورائه النفع للفكرة — فاخترنا موضوع (الذكريات الاولمبية) وبدأنا بالاستاذ محمد شميس سكرتير رابطة النقاد الرياضيين واللاعب الاولمبي المعروف وصاحب مؤلف تاريخ الالعاب الاولمبية — وقد نطمع في عجالة أخرى وثالثة بما لم يجود به حضرات كبار الرياضيين حتى نخرج منها بأمة المنشودة للحركة الرياضية في مصر المحرر

من ذكرياتى الاولمبية

أية ذكريات يا ترى . . . وهي كثيرة . . وفى أى النواحي وصديقى الزميل الاستاذ جورج فرح حداد لم يحدد ما أراده مني وترك لى الخيار فيما أقول . . . إذن اسمع ياصديقي

قبل دورة برلين بشهر صحبت زميلي الاستاذ علي مخلص الى فينيسيا فميونخ ثم رأينا أن نقضي يومين فى عاصمة بايرن ولنغير بعض ما لدينا من العملة لنستطيع استئناف السفر — بعد اليومين ذهبت الى شباك التذاكر أطلب خفضاً . وفى المدة كان مسموحاً به للصحفيين فطلب مني (التذكرجي) اثبات شخصيتى فقدمت له التذكرة التى أعطتني إياها لجنتنا الاولمبية المصرية . . . فقال هناك تذكرة أخري !! قلت ليس معي غير هذه ولم تسلمنى سكرتارية اللجنة غير هذه — وأردت ابعاد المسئولية عن لجنتنا فأضفت ولو أن هناك تذاكر أخرى وردت لنا منكم لتسلمناها إذ لا صالح لاحد في الاحتفاظ بها . . . فقال الرجل: حتى ولو من باب التقصير الناتج من ضغط العمل ؟؟ قلت: لا أظن . فضحك الرجل ونادى زميلاً له وتمتم له بكلمات فصحبني الرجل الى رئيس قسم التذاكر وكان زميلي مخلص ينتظر فراقنا . . . وهناك برهن لنا الرئيس ان أوراقنا ناقصة فأردنا الانسحاب شاكرين فأبي وأشر لنا على ورقة لنحصل على الخفض المقرر للصحافة ثم أرسل من أحضر التذكرتين وبعث بآخر ليعجل بأخذ الحقائب الي القطار السريع فقد كان باقيا دقيقتان — لم يتركنا حتى آذن القطار بالسفر وعند ما تحرك قال: مع السلامة ومعذرة انى لم أقدم شيئاً من بيرتنا المشهورة . قلت ألف شكر يا سيدي فكلانا — مع الأسف — لا يشرب الخمر . . فضحك وقال الحمد لله ان شاءت الظروف أن لا نقصر فى شيء ولعلى أراكما فى العودة الى الوطن



محمد شميس

فى القرية الاولمبية

استأنفنا السفر فكنا نرى فى كل محطة عبارات الترحيب مكتوبة على المداخل وعلى الجوانب الداخلية ثم صفت الأعلام ونسقت بنظام بديع — فلما وصلنا برلين كان أول غرضنا زيارة القرية الاولمبية — وكان وصولنا فى التاسعة مساء فبعد أن بتنا ليلتنا وليناً وجهنا شطر القرية وهي على مسيرة ٣٠ كيلو متراً من العاصمة الالمانية العظيمة

وأين رجال الادارة ؟

دخلنا بعد أن حصلنا على تذاكر الزيارة من مكتب القرية وصحبنا ضابط برتبة اليوزباشي وشبلان من شباب هتلر يرتديان ملابس بيضاء من القبعة الى الجوارب والحذاء — قيل لنا بعد ذلك ان جيشاً من ثلاثة آلاف فتى كهؤلاء فى خدمة اللاعبين — هذا عدا الضباط والعمال — فرأيت أمراً عجباً إذ كلما مر بنا لاعب أولمبي من أية دولة حياه الضابط تحية العازى — فسألته عن السبب فى هذا فقال ان التعليمات تقضي بذلك . . قلت ألا تعرف على أى أساس صدرت ؟ — قال طبعاً ان اللاعب فى هذه القرية يمثل أمته فتحيتنا فى الحقيقة لدولته فى شخصه

يقيم فى القرية

وصلنا مقر لاعبينا فالتفوا حولنا يسلمون فلم أر بينهم ادارياً فسألت وأين (فلان بك) قيل لي فى هوتل (كذا) ببرلين وأين . . وأين ؟؟ فعلمت انهم جميعاً ببرلين — ساقني بعد ذلك حب الاستطلاع أن أرى الامريكيين فقابلني رئيس البعثة وجلس معي يحادثني — كان ظريفاً جداً فأردت أن أعزمه على شاى لنجلس أكثر ونتحدث أكثر — فقلت انت تسكن طبعاً فى برلين فيسرني أن أراك فى محل (كذا) لتناول الشاى — فقال كيف أقطن برلين وأترك أبنائي — قلت تقصد انك هنا فى حجرة بينهم قال من غير شك هذا واجبى الاول — قلت وأى تود فنجان الشاى قال تفضل هنا فى أى وقت ان كانت الرغبة رؤيتي قبل انتهاء الدورة

تركت المكان وأنا اعرض العلم امام عيني ووجهتى فندق اداريينا الافاضل — وكان قاسياً على نفسى ان اسمع ان رئيس البعثة الامريكية من الاغنياء المترفين

محمد شميس

في سبيل تكوين امبراطورية عربية

في العدد الماضي نشرنا تحت هذا العنوان ، ما كتبه الصحفي الفرنسي « ادمون دبيقر » عن الرجال لاربعة من زعماء العرب الذين يستترون خلف الصراع العنيف الذي يقوم اليوم في فلسطين والذي يتمثل في معركتين حاميتي الوطيس احداهما بين العرب والانجليز والاخرى بين العرب — أيضا — واليهود . واليوم نقدم للقارىء ما كتبه عن الاجانب الثلاثة الذين يختفون — بجانب العرب — وراء هذا الصراع .

تتمثل الوسيلة التى تحكم بريطانيا بها فلسطين ، فى عشر كتائب من الجنود المشاة ، وفرقة من الوحدات الميكانيكية ، وثلاثين طائرة من قاذفات القنابل ، ثم .. بضعة آلاف من رجال البوليس .

فلقد تخلت بريطانيا منذ سنين عدة عن تلك السياسة التى وضعها بعض كبار « بناة الامبراطورية » أمثال وارن هاستنجس واللورد كلايف . فاستبدلت بها نظام « الحكم غير المباشر » ، أو .. « اليد الحديدية المستترة داخل قفاز من الجلد الناعم » . وأقامت للاشراف على هذا اللون من انظمة الحكم ، رجالا من الساسة العسكريين ، حلوا محل اولئك الجنود الغزاة الفاتحين .. فكانت النتيجة ان راحت المدافع البريطانية فى فلسطين تضع افواهها ملقية بالحمم ، وان راحت الدسائس والمؤامرات تحاك فى قصور امراء العرب فلم تجد بريطانيا مناصا من ألا تقتصر على الجنود والمدافع والطائرات ترسلها لتوطيد مركزها ، وإنما .. اضطرت إلى ايفاد بعض الرجال ذوي القدرة والكفاءة غير العادية الى بلاد العرب ، متخذة من أعمال « لورنس .. ملك الصحراء غير المتوج » تقليدا جديدا في الحكم ..

وبالرغم مما قد يبدو للناظر العادى ، من سهولة فيما يقوم به هؤلاء الرجال من أعمال ، فان الواقع يؤكد لنا أن الدور الذى يقومون به هو أكثر الادوار مشقة وارهاقا . فانه يقتضى منهم السعي للحصول على ثقة أقوى أمراء العرب نفوذا ، وعلى كسب صداقة أقدر رجال العرب .. إذ عليهم أن ينفذوا إلى أعماق كل اشاعة وكل سر خفي يحيط بالعروش الشرقية ، كما أن عليهم أن يناضلوا فى تكتم وخفاء ، اعداء هذه العروش ، وخصوم بريطانيا ..

وكما قدمنا ، أصبح الصراع فى سبيل تكوين امبراطورية عربية ، ينحصر في ثلاث بقاع تعد ملتقى الشرايين النابضة في جسم بلاد الشرق الأدنى .. تلك هي « الرياض » عاصمة مملكة ابن السعود ، و « عمان » قصبة ديار الامير عبد الله ، و « .. » الخلاء الواسع المترامى الأطراف ، حيث يعيش فوزى القاوقجي ورجاله الاقوياء الذين لا يعرف الخوف الى قلوبهم سبيلا .. لهذا ، لا يقوم ثمة داع للعجب ، اذا وجدنا هؤلاء الرجال العاملين ، من خدمة الامبراطورية ، يقيمون فى تلك المناطق الثلاث .

العملاق الانجليزي

كان فردريك جيرارد بيك — أحد أفراد الفرقة الثلاثية الانجليزية العربية المكونة من رجال الامبراطورية البريطانية فى بلاد العرب — يدعى .. حتى عودته أخيرا الى انجلترا باسم « بيك باشا »



بيك باشا

كان هذا العملاق الذي يبلغ الست اقدام طولا والذي عرف بعينيه الزرقاوين الدائمتي الابتسام ، الساعد الامين للورنس خلال الثورة العربية فلما تلاشت الامبراطورية العثمانية ، اندمج « بيك » فى اللجنة التى تولت تقرير مصير دويلات بلاد العرب الكثيرة ، ثم ظل فترة يعمل مع الامير فيصل — الذى اصبح مليكا للعراق — ولكنه .. أى « بيك » لم يلبث بعد أشهر قلائل ان ارتحل الى العراق ، ليتولى المفاوضات مع الملك ابن السعود . ثم لم يطل به المقام فاذا به يحل ضيفا على شيوخ القبائل الثورية فى نجد . وما عتم أن تعرف الي الامير عبد الله ، فصار من مستشاريه الذين يعتمد على نصحهم ومشورتهم حتى لقد أصبح الامير لا يأتى امرا إلا بعد التباحث فيه مع ضابطه الانجليزي . ولذلك لم تتردد وزارة المستعمرات البريطانية — عندما استقرت للامير عبد الله امارة شرق الاردن ، وجعل من « عمان » عاصمة له — فى أن ترسل « بيك باشا » كي يصبح .. « مدير الامن العام فى شرق الاردن » ! .

فراح يحارب الجرائم والمجرمين . ولكنه كان يسعى خلال هذا ، إلى نواح أخرى .. فكان هو الذى انشأ سنة ١٩٢١ « الفرقة العربية » التى امتازت بنظام خليط بين البوليس وجنود الجيش والتى كانت واجباتها تتباين ما بين فحص جوازات السفر ، وتتبع مهربي الاسلحة ، والمتآمرين على افساد انابيب زيت البترول . واكمل هذا بانشاء حصون صحراوية على بعض الآبار ، وتزويدها بأجهزة لاسلكية ، لمراقبة المهربين .

الماجور .. أبو (الحنك)



اما ثاني أعضاء الفرقة الثلاثية فهو الماجور جون باجوت جلاب . وينحصر ميدان جهوده في مضارب العرب المبعثرة في قلب البادية بعيدا عن مظاهر العمران . حيث استطاع بلطف أخلاقه ان يتقرب الى العرب الذين يفخرون بصداقته ويدعونه .. بأبي « الحنك » اشارة لذقنه الصغيرة التي يتخللها جرح عميق طويل أصابه في « الفلاندر » أثناء الحرب ..

ولقد اعتاد « جلاب » ان يخترق الصحراء وان يرتادها ، مستعملا كل طرق المواصلات ماعدا .. « ظهر السلحفاة » فهو سريع في تنقلاته . وغالبا ما يحدث أن تهبط به طائرة في أعماق البادية بين الكثبان الرملية ، فما ان تتركه وتكر صاعدة إلى عنان الجو ، حتى ينحدر وحيدا إلى أقرب مضرب للخيام ، ثم .. تنقطع أخباره بضعة أشهر .

وبفضل اتقانه للهجات المختلفة للغة العربية ، ولدرايته بأخلاق العرب وعاداتهم وخبرته الواسعة النطاق بعلم النفس استطاع « جلاب » ان يزيد من ثقة القبائل الرحالة التي تجول خلال صحراء شرق الأردن فيه . وبذلك ، وفق في ابعاد هذه القبائل عن الاشتراك في الثورة الفلسطينية ، رغم المساعي التي تبذل لاغرائها باسم « الجهاد في سبيل الله » ! ..

الحاج .. فيلبي ! .

والعضو الثالث في الفرقة هو .. هاري سانت جون فيلبي . الذي يقيم في « الرياض » عاصمة ابن السعود ، والذي جال بكل أنحاء صحراء بلاد العرب وحضرموت ، فخرج من تجواله ببضعة كتب شيقة كتبها عن .. الصحراء .

وسانت جون فيلبي ، من الصق أصدقاء ابن السعود اذ تعرف به عندما كان يعد حملته الأولى ضد الاتراك . وكان فيلبي اذ ذاك قد تخلف الخدمة في الهند ، ليعمل في بغداد . ثم حدث ان قتل خلال احدى المعارك ، الكابتن شاكسبير ، الذي كان ساعدا لابن السعود ، فلم يلبث هذا أن استدعى فيلبي ، كي يحل محل الضابط القتيل .

وسرعان ما خلبت الصحراء لبه ، وفرضت عليه سحرها فاذا به من العاشقين حتى لقد دفعه هيامه بها الى اعتناق الدين الاسلامي .

ولكن .. بينما كان لورنس يدعو الى توحيد البلاد العربية تحت حكم الملك حسين عمد فيلبي الى اعتراضه ، وراح يؤكد أن لورنس لم يدرس حالة العرب الداخلية ، ولم



الحاج فيلبي

يدرك مدى القوة التي يستند اليها ابن السعود والوهابيون وما لبثت الحوادث أن أظهرت صدق نظرة فيلبي . إذ استطاع ابن السعود بعد سنوات قلائل من هزيمة الاتراك ، أن يوفق الى اعتلاء عرش الحجاز ونجد ، والى التغلب على الملك حسين .. وأصبح فيلبي همزة الوصل بين بريطانيا والحجاز فاستطاع أن يضمن روابط الصداقة بين الدولتين

.. ولقد قامت من بيك ، وجلاب ، وسانت جون فيلبي ، فرقة ثلاثية غامضة ظلت حتى اليوم ، محوطة بالابهام ، فلا يكاد أحد أن يدرك تماما مدى جهودها في خدمة الامبراطورية البريطانية ، وفي الحرص على أن تحتفظ بمركزها الوطيد في البلاد العربية ، وأن تظل على أحسن علاقات مع أمراء العرب وملوكهم وزعمائهم ..

ومع أن بريطانيا تعتمد كل الاعتماد على جهود هؤلاء الثلاثة وعلى خدماتهم ، إلا أنها لا تقصر كل أملها عليهم . فلو حدث يوما أن اعتزل الخدمة أحدهم أو كلهم ، فان لديها من الساسة والعسكريين من خدمة الامبراطورية ، من يحل محلهم ويضطلع بواجباتهم

وطالما كان لدى بريطانيا رجال من هذا النوع ، وعلى هذا النشاط والذكاء والحذق والمقدرة ، فان لرجال وزارة المستعمرات ان يناموا ملء جفونهم مطمئنين إلى أن مصالح بلادهم في الاقطار العربية ، في أيدى رجال حريصين لا يفرطون في قليل منها ولا تافه .. ولن يسمحوا يوما بأن ينال الامير عبد الله بصبره الطويل ، أو فوزى القاوقجي بشجاعته ، او الحاج امين الحسيني بدهائه .. لن يسمح هؤلاء الجنود الخفيين المستيقظين لاحد من هؤلاء ، بأن يخلق يوما امبراطورية عربية .. وحتى اذا افلح احدهم في الوصول الى هذه الامنية فلن تكون هذه الامبراطورية إلا حليفة صديقة لبريطانيا . فان الرؤساء في وزارة المستعمرات ، يعرفون ما يريدون ، وكيف يحصلون على ما يبتغون ..

« ● »

هذا ما يراه الكاتب الفرنسي ننشره إتماما لهذا البحث الممتع ، وإن كنا لا نتقيد بآرائه ، بل نتساءل .. ترى هل يصدق في نبوءته التي ضمنها النبذة التي ختم بها مقاله ، ام .. هو يسرف في الاقلال من شأن جهود الابطال العرب الاربعة ؟ ..

هذا ما نتركه للايام

التفاخر بحنث الوعد بدء نهاية المدنية

من الامور التي تثير الدهشة والاستهجان في ارجاء العالم ظاهرة ارتكبه بعض رؤساء دول — لسنا في حاجة لتسميتها — من حنث للوعود حتى اصبحوا يقدمون علينا مصرحين بانه دينهم ومذهبهم في علاقاتهم الدولية.

والوفاء بالوعد ليس الا صورة خاصة من ظاهرة عامة لاريب في انها اساس المدنية وهي احترام مبدأ التماثل Principe d'identité ولمجرد تذكير القارىء بمضمون هذا المبدأ اسمح لنفسي بأن أقول ان الشيء لا يمكن ان يكون شيئا آخر في نفس الزمن ومن وجهة النظر عينها او بمعنى آخر : الشيء هو مايكونه فعلا.

واحترام هذا المبدأ هو أساس العلاقات بين المتمدينين.

أما من الوجهة العقلية فالأمر ظاهر لا يحتاج لبيان. اذ كل اتصال بالآخرين يصبح مستحيلا اذا كان الشيء الذي اتكلم عنه واطلق عليه اسما معينا لا يظل عندي نفسه حاملا للاسم بعينه طالما لم اخطرهم بعكس ذلك ولم اخلع عليه اسما جديداً.

ورب معترض يقول محتجا. « لكن الواقع يدل على أن الاشياء دائمة التبدل والتغير.» وهذا ممكن جائز. ولكنه لا يمنع أني عندما اتكلم عن أشياء بعينها اعترف ضمنا أنها هي هي لا تتغير بينما اتكلم عنها. وهذا ظاهر الصحة الى حد أن اصحاب مبدأ « التغير الدائم » أنفسهم يعترفون بأن أسلوبهم في الاتصال بالغير هو الموسيقى والخيال لا اللغة ويرون أنهم بهذه الحجة يبررون تنصلهم من مبدأ التماثل ولكن أسلوب الاتصال بالآخرين عند المتمدينين هو اللغة وستظل اللغة أسلوبهم في الاتصال ببعضهم الى أن يتفقوا على أسلوب آخر جديد. وفي هذا ما يؤيد مبدأ التماثل كأساس متين لما نسميه من مدنية.

ولطالما اعترف بهذا المبدأ في صورته التي أوضحناها كحقيقة ثابتة في الميدان الفكرى. ولكن الاعتراف بصحته من الوجهة الاجتماعية اكثر ندرة. الا أن الحياة الاجتماعية هي الاخرى تغدو مستحيلة اذا لم يكن الفرد مماثلا لنفسه في نظر الآخرين بحيث يستطيعون تنظيم ما يثيره عمله من رد فعل في الوقت المناسب. وليس أدل على ذلك من العبارة التي يرجع تاريخها الى العهد الاقطاعي والتي كانت تعد بحق اكبر اهانة توجه لرجل وهي. « خان عقيدته » وكانوا يعنون بهذا « خان مشابهته لنفسه » ووفاؤه لها الذين كنا نقيم على اساسهما علاقاتنا معه فاصبح بعد الآن من الأمور المستحيلة ان نرتبط به أو يرتبط بنا »

والملاحظ في أيامنا هذه ان بعض الانظمة تعتزم التحرر من الوفاء لنفسها كلما قام هذا الوفاء عقبة في سبيلها بحيث لا تعترف الا بمصالحها في الزمن الذي تواجهه بل وترتجل لهذه المصالح مذاهب تعوزها سلامة المنطق وتتعارض أحيانا مع بعضها مثل. « حق الشعوب » و « الفضاء الحيوى » و « الرسالة التاريخية ».

ولقد كتب أحد من تعرضوا لتفسير هذه النظم في مؤلف عنوانه « مولد الفاشزم » ما معناه ان ابحاثه أقامت له الدليل على أن روح هذه النظم هي « مجانحة فخ الاتساق والتجانس » الذى تعتبره هذه النظم فخا قاتلا وبعبارة أخرى التماثل مع النفس الذى لولاه لما استطاع الجيران التأكد من شيء كائنا ما كان ولضاعت عليهم بذلك فرص كان يمكن ان تدر الخير على الجميع.

واكثر ما يهمنا هو ان نظهر مدى التجديد الذي تنطوي عليه هذه النظم. فليس جديدا ان يخلف المرء وعده عندما يتراءى له ان مصلحته في هذا الخلف بل ان ذلك أمر سبقت هذه الأنظمة اليه أنظمة أخرى اكثر قدما. ولكن الجديد حقيقة هو الاعتراف جهارا بمبدأ مسايرة الفرصة والاشادة به والاعتزاز بتطبيقه.

ولعل من الغريب بعد ذلك ان يستهجن رئيس وزراء انجلترا عدم احترام هتلر لاتفاق ميونخ الذى وقعه في ١٥ مارس. فهتلر لا يني يكرر في كتابه « كفاحي » أنه لا يقيم وزنا للمعاهدات والاتفاقات الدولية ما دامت مصلحة المانيا تقتضي ذلك وفي هذا ما فيه من الصراحة والجلاء.

الجديد إذن في صور الفاشزم المختلفة هو أنها تتنكر بكل ما أوتيت من قوة لما خطه يراع ريشيليو في صفحة من أروع ما كتب اذ يقول. « ينبغي ان يحتاط الملوك كل الاحتياط قبل الاقدام على عقد المعاهدات. ولكنهم ملزمون بتنفيذها اذا ما ارتضوا توقيعها بالفعل بل ان واجبهم يحتم عليهم احترام المعاهدات الموقع عليها احترامهم لدينهم. ولست أجهل ان كثيرا من الساسة يقولون بعكس ما أقول. ولكني بصرف النظر عما يتضمنه القانون المسيحي من نقمة على آرائهم — أرى أنه

لما كان فقد الشرف أقسى من فقد الحياة فخير للامير العظيم ان يخاطر بنفسه وأمته من ان يحنث بوعده اذ في هذا الحنث قضاء على سمعته التى هي اثمن ما يملك»

فاذا ما سؤلت : «وهل كان ريشيليو نفسه ذا مبادىء خلقية سامية كل هذا السمو فى سياسته ؟» اجبت فورا : كلا . ولكنه لم يكن يفاخر باقتناته على المبادىء الخلقية . وهذا كثير اذا عرفنا ان المدنية لا تظهر فى طبيعة أعمالنا بقدر ظهورها فى ثنايا أحكامنا على هذه الأعمال . وما اعمق كلمة جرت علي لسان ناسك فى قصة لتولستوى اذ يقول متنهدا بعد مقابلة شرير جاء يعترف له بآثامه . «أقل ما في الأمر ان الآخرين يخجلون من آثامهم . ولكن ما حيلتى مع هذا الذي جاء يفاخر بها ؟»

غير أن من الأمور الواجب الاعتراف بها أن الأمم الدكتاتورية ليست الامم الوحيدة التى تنظر للافتئات على الاصول الخلقية نظرة الاعجاب والاحترام . بل أننا نلمس مظاهر الاحترام لهذا الافتئات في امم أخرى يجاهر فيها البعض بان السياسة شيء والاخلاق شيء آخر مختلف تماما . ويذهب الى حد التصريح بأنه كان مما يمجد فرنسا ان تدوس بأقدامها التزاماتها في سبيل الدفاع عن مصالحها . ويكيل السباب لمن يحمر وجهه خجلا من تلك التصريحات ولكن هؤلاء استثناءات في دولهم. ففرنسا مثلا قد تضطرها الظروف القاهرة الى عدم احترام وعودها ولكنها لا ترى فى ذلك مصدراً للتفاخر .

اذا أصبح احتقار الوفاء بالوعد والتشابه مع النفس أمرا مجيدا لمجرد أنه يجلب نفعا من الناحية العملية إذن فقد بدأ انهيار دولة المدنية كما نفهمها منذ عهد سقراط . والمجد لمن يقوم فى وجه هذه المبادىء ويقف حائلا دون انتصارها .

حول مشكلة دانزج!..

مازالت مشكلة «دانزج» جامدة مبهمة يحوطها جو من الغموض الذى يبعث القلق فى الاوساط السياسية العالمية . قلق ترقب وقوع حرب قد يشتعل أوارها فيكون فيها دمار العالم

ولعل هذا القلق الذي يحيط العالم أجمع فى هذه الازمة الدولية الاخيرة هو ابشع قلق أحاط بالعالم منذ قرون عدة ، اذ جعل كل فرد فى العالم فى حالة شنيعة من الخوف يترقب قيام الحرب فى كل لحظة ويحسب لاشتعالها كل حساب اذ يعتقد فى كل وقت ان اشتعالها لا محال منه وان محاولة دفعها لا سبيل اليه . .

وهذا الخوف . . . الخوف الذي ملأ جميع القلوب خشية وقوع الحرب هو فى الواقع ابشع من قيام الحرب نفسها حتى لصرح كثيرون من رجال السياسة والحرب الدوليين منذ مدة ان مشكلة «دانزج» ان كان لا بد من قيام الحرب بسببها فمن الخير الكثير ان تشتعل الحرب اليوم بدلا من اشتعالها بعد ان تفنى اعصاب كل سكان العالم

وآخر الانباء التى وافتنا عن هذه المشكلة ، ان ثمة تقارير قد قدمت الى أولى الامر فى ألمانيا ، اقترح فيها تأجيل البت في مصير «المدينة الحرة» الى أن يتم سعى المجر نحو قطع علاقاتها الودية مع بولندا . .وهو السعي الذي تشجعه ألمانيا ، بعرض «سلوفاكيا» كرشوة تقدمها للمجر . .

ولقد ذاعت الاشاعات أخيرا عن ان ألمانيا لن تتردد بعد هذا عن ضم «دانزج» اليها ، ولو . . ولو أدى هذا الضم الى الخوض في غمار حرب عالمية ، إذ يقال ان الجيش الالماني سوف يستكمل استعداداته حتى لا يأتى آخر أغسطس الا وهو متأهب كل التأهب للحرب الجديدة . . بيد ان هذه الاشاعات قد تكون موضع شك وريبة نظرا لما بدا أخيرا في الجو السياسي الالماني. اذ اتسع في هذه الايام، نفوذ المعارضة التى تكونت فى الخفاء ضد الحكم النازى ، ثم أخذت في النمو حتى استطاعت اليوم أن تجاهر بوجودها ، وأن تعلن — في شيء من الصراحة — دعوتها الي قيام الحكم الديموقراطى فى ألمانيا علي أسس صحيحة قوية . وقد كان لتوطد مركز هذه المعارضة أثر فى زيادة انتشار الدعاية البريطانيه فى ألمانيا ضد الحكم الهتلرى الحاضر . مما دعا جورنج الى أن يتغافل نوعا عن طرقه القديمة ، فثبط من عزيمة هتلر وحمله على أن يقلل اعتزازه بما كان يزعمه لبلاده من أحوال اقتصادية قوية ، فكانت النتيجة أن نام أولو الامر هناك عن بذل مساع جديدة لتنفيذ برنامج السنوات الاربع الذي كان جورنج قد وضعه .

غير ان هذا ليس كل شيء ، بل لقد ازداد فى العهد الاخير ، قلق كبار القواد في الجيش الهتلرى، ازاء ما رفعوا اليه من تقديرات لقوة بريطانيا الجوية . . وهي تقديرات خرجوا منها بالاعتراف بأن بريطانيا سوف تصل فى الطيران الحربي الي مركز يعادل مركز ألمانيا، في أول يناير القادم . كما ان قوة فرنسا الجوية قد تساوت اليوم فعلا مع قوة ايطاليا .

فى الأوساط السياسية العالمية

الدعاية الالمانية - الايطالية المشتركة

منذ أسابيع ثلاثة ، تقرر أن تقام ادارة للدعاية المشتركة بين ايطاليا والمانيا ، وأن يجعل مركز هذه الادارة في فيينا . . فلقد سافر السنيور دينو الفييرى — وزير الدعاية الايطالية — الى برلين حيث اجتمع بالهر هتلر والدكتور جوبلز ، فقضى الثلاثة فى حديث مشترك خمس ساعات كاملة . .

والمظنون أن وزير الدعاية الايطالية ، كان يحمل الى الفوهرر رسالة خاصة من الدوتشى ، يسأله فيها أن يخفف من دعايته حول مشكلة « دانزج » ، وأن يولى مطالب ايطاليا من فرنسا شيئاً من اهتمامه فمن يضير المحور ان يخفض قليلا من ضجيج الدعاية لدانزج ، كي يسمح لضجة الدعاية من أجل مطالب ايطاليا ، إذ أن مشكلة دانزج أصبحت موضع اهتمام الجميع ، ولم تعد بحاجة الى جهود جديدة بل أن كل ما يعني من أجلها هو . . الخطوة الأخيرة والعمل النهائى ! ! .

وكان جواب هتلر على هذا الخطاب أن .. « الدول الديموقراطية على ثقة من أن مشكلة دانزج هي المسألة الجوهرية التى تصعد اليوم اليها سياسة المحور ، وأن أى موضوع جديد يقوم الى جوارها ، لن تنظر اليه تلك الدول إلا كمسألة ثانوية لا تتطلب الكثير من الاهتمام » .

وانفض الاجتماع عند هذا الحد ليعود في المرة الثانية . وقد أعد المجتمعون أنفسهم لينظروا فى برنامج ملىء بالنقط والموضوعات التى كان أهمها مشروع انشاء « ادارة الدعاية » الجديدة وقد اتخذ هتلر وجوبلز والفييرى فى هذا الاجتماع قرارات هامة تضمنت

١ — مضاعفة الدعاية ضد بريطانيا فى الاقطار الاجنبية التى مازال النفوذ البريطانى فيها قويا . .

٢ — الرقابة المشتركة على الصحافة الالمانية والايطالية . .

٣ — وضع الخطة لبث الدعاية ضد فرنسا في تونس ، على أن يبدأ في تنفيذها بمجرد انتهاء المنازعات الالمانية مع بولندا حول دانزج

أما الدعاية ضد بريطانيا — وهى التى نص عليها القرار الاول — فسوف تكون ميادينها فى المستعمرات البريطانية . كما تقتضي — ضمنا — بذل الجهود القوية لاغراق اسواق هذه المستعمرات بالمنتجات الالمانية الرخيصة .

وبينما تكون هذه الحملة الاقتصادية قائمة على قدم وساق ، تسعى المانيا من ناحية أخرى الى بث دعاية قوية وعلنية ، في جزر الهند الشرقية الهولندية .

قرض !

عادت ايطاليا ثانية الى ارسال مندوبيها — بصفة غير رسمية — كي يباحثوا مع الدوائر اللندنية ذات الاختصاص ، فى مشروع منح ايطاليا قرضا انجليزيا .

ويتلخص العرض الذى تقدم به ايطاليا من أجل الحصول على هذا القرض ، فى انها تستطيع ان تضمن السلام في اوربا ، أو ان تعضده — على الاقل — اذا منحت مائة وخمسين مليون جنيه ، كقرض تدفعه على اقساط ، ولاجل طويل .

اما الحجة التى تتذرع ايطاليا بها لتعليل هذا القرض ، فهى انه اذا أريد من ايطاليا أن تقف الى الجانب المطالب بابقاء السلام

وزير الخارجية الالمانية

يدعو بعض كبار الساسة البريطانية لمؤتمر النازى

في الشهر الماضى ، أرسل الهرفون ريبنتروب — وزير الخارجية الألمانية — دعوة إلى نفر من كبار الساسة البريطانيين كي يحضروا الاجتماع الذى يعد الحزب النازي العدة لعقده فى « نورمبرج » في سبتمبر القادم .. وهو الاجتماع الذي اعتاد الحزب كل عام ان يعقده لاستعراض برنامج عمله وللاطلاع على خطة الحكومة النازية وسيرها ..

ولقد لجأ بعض هؤلاء المدعوين الانجليز ، إلى وزارة الخارجية البريطانية يسألونها عما اذا كانت ترى خطرا فى أن يلبوا هذه الدعوة الألمانية ، فأجابت الوزارة بالرفض ، نافية وجود أى خطر ..

ولسنا ندرى ما يعنى بهذا الخطر .. أهو خطر الحرب ، أم خطر حدوث سوء يمس هؤلاء المدعوين ؟ .

في اوربا . كان عليها أن تنسحب من المحور وان تتخلى عن تحالفها مع المانيا . وهذا بلا شك سيثير بعض المشاكل التي تكون في مقدمتها العلاقات الاقتصادية والمالية التي تربط بين الدولتين .

ويحسن بهذه المناسبة ، أن نسوق المعلومات التالية ، تاركين للقارىء مهمة استنباط العلاقة بينها وبين هذا الخبر الذي نسوقه عن « القرض » ..

فمن كبار المستشارين الذين يعتمد موسوليني على آرائهم ونصحهم ، شخص يدعى « البرتو بيرللي » . وهذا الشخص كثير من المشروعات التي منها « شركة بيرللو للتلغرافات البحرية » . وهي التي تساهم بجزء من رأس مالها « شركة الكهرباء العمومية » بلندن . وهذه الاخيرة يتولى ادارتها المستر ارثر تشمبرلين ، اكبر ابناء عم رئيس الوزارة البريطانية .

فهل ادرك القارىء بعد هذا ، العلاقة بين الخبرين .

المانيا و.. الروسيا!

تقول المصادر الموثوق بها في برلين ، أن الفوهرر أصدر أوامره الى سياسييه وخبرائه « الديبلوماسيين » والحزبيين كي يتولوا مراقبة الموقف السياسي العالمي في يقظة أشد وأقوى .. وقد يرجع هذا الي ما شاهده هتلر من تقدم المباحثات حول المعاهدة الانجليزية — الفرنسية — الروسية للتعاون الحربي .

فلقد ظل هتلر مدة طويلة ، وهو يعتقد أن المعاهدة لن تتم . وقد زاد من هذا الاعتقاد في نفسه ، ما كانت تقارير رجاله توافيه به ، عن الخلاف الذي كان بين لندن وموسكو حول تفسير بعض نصوص الاتفاقية .. حتى لقد داخله الامل في أن تستطيع الحكومة النازية اغراء ستالين على الانصراف عن لندن ، والتحول الى برلين ، بعقد معاهدة تجارية جديدة بين المانيا والروسيا .

فلما أوفد ويليام سترانج الي موسكو للتفاهم على بعض النقط موضع الخلاف بين بريطانيا والروسيا ، راحت المانيا تبذل ما في وسعها ، كي تشتري محالفة الروسيا لها . كما أخذ ريبنتروب في الوقت نفسه ، يؤكد لهتلر انه .. حتى لو تم توقيع المعاهدة ، فانها لن تكون كبيرة الاهمية إذ سوف تنقصها اتفاقية حربية بين الدول المتعاهدة !..

غير أن هتلر لم ينخدع هذه المرة بتأكيدات وزير خارجيته ، إذ ما كادت الأنباء توافيه بأن المعاهدة توشك أن تتم قريبا ، حتى استدعى خبراءه العسكريين والسياسيين — كما قدمنا — وراح يفكر معهم في خير طريقة تستطيع بها المانيا تفادي آثار هذه المعاهدة الروسية ، لو تم توقيعها !..

ضجة المتآمرين

شغلت جمعيات المتآمرين الارهابية ، الرأي العام في بريطانيا خلال الاشهر القلائل الماضية ، بحوادث تلك القنابل التي كان اعضاؤها يلقونها يوما بعد آخر في بعض الاماكن العامة ..

ولقد نشطت ادارة سكوتلانديارد برجالها في مطاردة هؤلاء الأشقياء ، حتى ضيقت عليهم الخناق ، واضطرتهم الي الفرار من انجلترا .

ولكن ، ان هي إلا أيام معدودات ، حتى وردت الأنباء الوثيقة بأن هذه الجمعيات قد اتجهت في فرارها إلى ارلندا ، حيث راح مندوبوها يجمعون المعلومات اللازمة ، التي ضمنوها تقارير ارسلوها الي رؤسائهم تمهيداً لاحداث اضطرابات كبيرة في ارلندا قد تفوق تلك التي قامت بها في سنة ١٩٢١

كما ذكرت تلك الانباء ، ان الاستعدادات تتخذ فعلا لتحقيق هذه الاضطرابات ، حتى لقد استطاعت هذه الجمعيات ، أن تنقل في الخفاء كميات كبيرة من الذخائر الى ارلندا لتستطيع الاعتماد عليها اذا ما وضعت لها خطة العمل وقامت بتنفيذها

ولقد ذكر أحد كبار رجال الحكم في شمال ارلندا ، ان اولي الامر على استعداد تام لمواجهة هذه المساعي . كما يقوم المستر « دي ڤاليرا » — في نفس الوقت — باتخاذ الاحتياطات اللازمة ، وينتظر أن يضع تشريعا جديدا لمعاملة هؤلاء المتآمرين ، كما ينتظر أن تقره بريطانيا وأن تعضده في هذا المشروع .

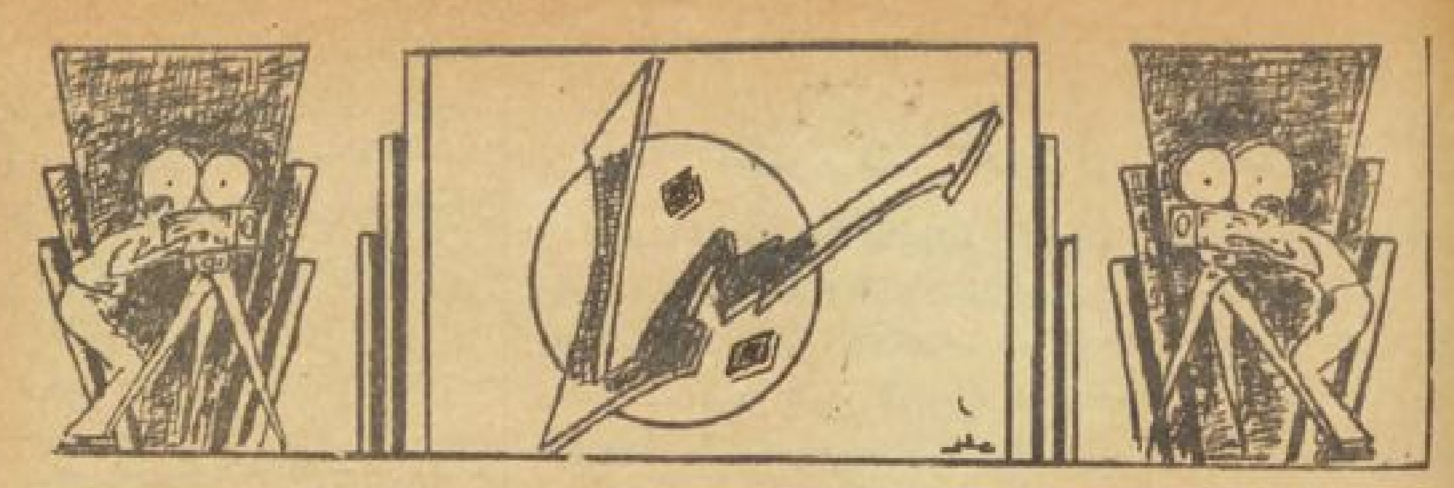
وتحرص سكوتلانديارد ، بجانب هذا ، على أن تكون على اتصال دائم بحكومتي « أيره » و « ألستر » كما أن ثمة رقابة قوية تفرض اليوم على كل عائد الى ارلندا من بريطانيا وسوف تساعد هذه الرقابة ، رجال البوليس على القبض على المتآمرين المعروفين لدى الدوائر المختصة ، بمجرد ظهور أول ظاهرة للمؤامرات المدبرة .

وقد فوجىء رجال البوليس في انجلترا منذ ثلاثة اسابيع بالغاء اجازة آخر الاسبوع إذ كانت ثمة حاجة الى خدماتهم . وقد ملئت « زنزانات » اقسام البوليس بالرجال المشتبه فيهم ، حتى لم يعد موضع لجديد ، كما قبض على الكثير من النسوة حيث تولى البوليس سؤالهن ، والتحري عن معلوماتهن

في يوم ١٩ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية طليا أو ٢٣ منه بسوق اشمون سيباع اشياء موضحه بالمحضر ملك عامر فتاحه عبد الله من الناحية وفاء لمبلغ ١٢١ قرش نفاذا للحكم ن ٣٦٧٧ سنة ٣٩ اشمون كطلب الخواجات اخوان فاسيلوبلوا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ اغسطس سنة ٣٩ الساعه ٨ صباحا بناحية جزى مركز منوف ويوم الخميس بسوق جزي سيباع علنا اردبين قمح استرالي ملك عبد الغني محمد مصطفى نفاذا للحكم ن ٢٥٦٥ سنة ٩٣٠ وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش وما يستجد كطلب حسين احمد الشافعي التاجر   فعلى راغب الشراء الحضور



مشكلة دور العرض وواجب الحكومة نحوها

استعرضت في الاسبوع الماضى مدي النشاط السينمى فى مصر واعمال الشركات وماستنتجه من أفلام «ستزحم» دون شك الموسم القادم . ولم أنس أن أشير اشارة خفيفة إلى «مشكلة» دور العرض فى مصر وقلتها رغم كثرة دور السينما ! ! تاركا الحديث باسهاب الي فرصة أخري أرى أن انتهزها الآن وبخاصة والموسم السينمي سيبدأ فى القاهرة فى أوائل الشهر القادم أو منتصفه على أكثر تقدير

دور العرض

وللحديث عن دور العرض لا يجب الاقتصار على القاهرة لانها مركز الحركة بل يجب أن يشمل الحديث الاسكندرية بدورها الراقية العديدة و .. اسيوط التى تعرض أفلام الدرجة الأولى بعد عرض القاهرة مباشرة . ولكن اذا نحن أردنا هذا الحديث طال بنا وتشعب لان ما يعرض فى الاسكندرية يعرض بعد ذلك فى القاهرة ثم يوزع منها على الدور الباقية ولذا بعد هذه الالمامة القصيرة أري أن أقصر الحديث عن مركز الحركة وهو القاهرة

دور الدرجة الاولي

سينما رويال دون شك هي الدار التى تتجه اليها أنظار المنتجين وعرض الفيلم فيها معناه أنه من الدرجة الاولى و .. ناجح الى أبعد حدود النجاح وصاحب رويال يعرف «هويات» الشعب وميوله كما أنه تاجر ممتاز لا يتخير الا الفيلم الذي يعرف أن عرضه سيطول الى أكثر من ثلاثة أسابيع ولذا نجد أن داره تقتصر على عرض فيلم مصري واحد في الموسم يكون بطله فى الغالب عبد الوهاب ومخرجه كريم

وتأتي بعد ذلك بقية دور آل رايمى وأهمها المتروبول .. هذا الدار لم نر فيه فيلما مصريا أول عرض Premier Vision اللهم الا فيلم «زينب» منذ عشرات السنين وما بعد ذلك كان فيلما أو اثنين فى عرضها الثانى

ولعل القارىء قد لاحظ أننا لم نذكر دارنا المصرية الحبوبة .. سينما ستديو مصر .. الواقع أن هذه الدار لا تدخل ضمن حديثنا لأن لديها كل ما يكفيها .. أفلام مصرية ناجحة هي صاحبتها .. أفلام أجنبية راقية هي موزعتها .. هى اذا ليست في حاجة الى شىء جديد لان لديها كفايتها من أرقي الافلام المصرية . .

أما سينما ديانا فالمنتج المصرى يخاف عرض فيلمه فيها لان لها سوابق فى «النحس» ! ! فقد عرض فيها فيلم «الدفاع» والقراء دون شك يعرفون ما لقيه هذا الفيلم ثم عرض بعد ذلك فيلم «ملكة المسارح» وهذا فيلم آخر ما أن ظهر حتى اختفى . ثم عرض فى الموسم السابق باكورة أعمال شركة أحمد سالم «أجنحة الصحراء» وهذا بدوره لم يكن أقل حظا من سابقيه

وبناء على هذه «السوابق» يخشى المنتج — رغم فخامة الدار — عرض فيلمه فيها مهما كان واثقا من نجاحه

دور الدرجة الثانية

وسينما كوزمو تتزعم هذه القائمة دون جدال .. وهى دار تسير وفق اللون الفيلمي للموسم .. أعنى أنها دار مصرية أثناء عرض الفيلم المصرى امريكية اذا حصلت على فيلم امريكى انجليزية اذا عرض فيها فيلم انجليزى وهكذا ولكن . ولكن هناك شيئا واحدا اختصت به هذه الدار وهو انفرادها بعرض معظم الافلام المصرية وهى من هذه الناحية تعتبر فى الدرجة الاولى من حيث الفوز بأول عرض لأى فيلم مصرى

وتليها فى الترتيب الشعبي أوليمبيا وغيرها أما رنجال وما فى درجتها فهذه دور تتبع كل موسم سياسة خاصة فمرة تنفرد بافلام فرنسية وأخرى بافلام انجليزية . .

دور أخري

وسوف تظهر فى الموسم القادم دور أخرى للعرض أولها ما قيل عنه أن شركة مترو جلدوين ماير ستفتتحه وسينفرد بعرض أفلامها وثانيها دار انشئت حديثا الي جانب سينما «الكورسال» مكان

سينما « ده باري » وهي دار يقولون أنها ستعرض افلاما المانية كما ستنفرد بعرض أروع منتجات شركة أوفا « Ufa » وعلى ذلك فسنري مرة أخرى اميل يانتجز وبولا نجري وغيرها من كبار ممثلي ومخرجي المانيا

ومعنى هذا.

ومعني هذا كله بعد أن عرضنا دور العرض انه ليست لدينا دار من دور الدرجة الاولى تسمح بعرض فيلم مصري فيها وتلك لعمري ماساة . . مأساة أن تنفرد دار واحدة من دور الدرجة الثانية بعرض كل افلام الشركات المصرية بينما يأبى بقية الاجانب الآخرين عرض فيلم مصري في دورهم لان عبد الوهاب لا يغني فيه ولا ام كلثوم حنانيك اللهم وغفرانك .. الى متى سنظل في بلادنا غرباء؟

الواقع أن هذه مشكلة . . مشكلة توازي مشاكل المتعلمين العاطلين ومدرسي المدارس الالزامية وشكايات عمال النقل وموظفي الدرجات المخفضة في المصالح الذين غبنهم الكادر . . كل هؤلاء تكلموا ورفعوا اصواتهم مطالبين الحكومة بانصافهم بينما لم يفكر واحد من اصحاب الشركات الفردية او مدير في مطالبة الحكومة بسن قانون عادل يجبر دور العرض الاجنبية أو أو المتمصرة على قبول على الاقل فيلم واحد من كل شركة مصرية لتعرضه في دارها

لست ادري للان لماذا لا يقبل اخوان رايبي عرض افلام مصرية في داريهما الا اذا كانت لام كلثوم او عبد الوهاب بينما يقبلان ويرضيان ان يقدما للشعب المصري افلاما امريكية من الدرجة الثالثة؟

ان من واجب ولاة الامور في مصر ان يدرسوا بعين يقظة هذه المشكلة القديمة جديدة وان يسرعوا قبل بدء الموسم بدعوة اصحاب دور السينما ويتفاهموا معهم ودياً على ضرورة عرض الافلام المصرية في دورهم التي لولا الاموال المصرية ما بقيت ولا استقام لها كيان . ولكم يكون جميلا عندما نري اول عرض لافلام شركاتنا المصرية مثل فنار فيلم ولوتس وكوندور وغيرها في دار مثل رويال او متروبول ثم بعد ذلك في كوزمو وغيرها .

ان الحكومة حينما تفكر جديا في تنفيذ هذا المشروع فهي انما تفتح سوقا جديدا امام الافلام المصرية المحدودة السوق كما أنها تزيد ايراد المنتج اذ سيجد دارا اخرى وجمهورا آخر

هذه صرخة نتمنى ان نجد لها صدى والى اللقاء في مناسبة اخرى قريبة

المناورات البحرية في السينما

قررت الحكومات الانجليزية والفرنسية والمصرية اجراء عدة تجاريب دفاعية هجومية على شواطيء الاسكندرية وبعض مدن البحر الابيض في يومي ١٥ و١٦ اغسطس .. وهي المناورات التي ذكرت الصحف ان اساطيل الدولة الحليفة وحليفتها فرنسا ستشترك فيها اشتراكا فعليا سيحضره اعظم قادة البحر ولما كان هذا الحادث يعتبر الاول من نوعه في تاريخ الشرق الحديث لذا لم يكن محيا ان تهتم جرائدنا السينمية المصورة بتسجيله ولكن ..

ولكن سرية المناورات والدفاع و .. الى آخر القوانين الصادرة حديثا لاتصرح باجراء مثل هذا العمل لذا لم تفكر احدى شركاتنا المصرية في تسجيل هذه المناورات لان ابداء رغبتها لدى ولاة الامر سيكون معناه الرفض ولكن . مرة اخرى

ولكن المصور الايطالي المتمصر بريمافيرا الذي يعمل في مصر لحساب شركة فوكس القرن العشرين لم يعترف بالنظم المتفق عليها وهي تحريم التصوير الحربي وكل ما يتعلق به واتصل رأسا بمركز الشركة التي يعمل لحسابها كي تبذل جهدها ليحصل على اذن بتصوير المناورات من مركز القيادة العليا في لندن . .

ووصلت مسيو بريمافيرا رسالة بالموافقة على التصوير في مدينة الاسكندرية من لندن ففرح بها ولم تسعه الدنيا لأنها صاحبة الحق في الموافقة او عدمها .

وحمل بريما التصريح الواصل من لندن وذهب الى وزارة الحربية ليحصل على الموافقة ولما كانت القوانين تحرم مثل هذا العمل فقد وجد بعض المسئولين أنفسهم أمام شبه معضلة وجدوا ضرورة التفكير في التصرف فيها بروية وعلى ذلك طلبوا من المصور أن يجيء بعد وقت عينوه ..

وبريمافيرا حائر الآن بين الحربية ومراجعة قراءة خطاب الموافقة الوارد من لندن والذي تنقصه موافقة الدولة صاحبة الشأن التي تحرم قوانينها تصوير أسلحة الجيش لا .. مناوراته ..

مراحل التطور فى حياتى

فى الحرب الماضية !..

بقلم الكاتب الانجليزى الكبير ه . ج . ويلز

.. واليوم نقدم للقراء المقالة السابعة ، من سلسلة المقالات التى طلب للكاتب الانجليزى المعروف ه . ج . ويلز ، ان يلقى خلالها بنظرة الى الوراء ، ليسعد ساعة بذكريات الماضى ، وما كان فيه من لحظات كان ويلز خلالها تطورات اتجهت بحياته اتجاهات جديدة ، وصلت به الى الشهرة التى يتمتع اليوم بها ..

ظل سيف الحرب العظمى معلقا فوق رقابنا خلال السنوات الثلاث السابقة للهجوم على « بلجيكا » في اغسطس سنة ١٩١٤ ، فكان مبعث رهبة وخوف للجميع .. اذ كان احتمال عدم تفادى الحرب يزداد يوما بعد يوم ، وكأثر لهذا ، راح معظم اهتمامي يتجه نحو تلك الانذارات المتتابعة المتوالية التى كانت تهدد أسس المدنية والحضارة .

فانكببت في سنة ١٩١٣ على كتابة سلسلة من المقالات عن تطور فن الحرب والقتال ، ثم اصدرت فى اوائل سنة ١٩١٤ قصة تنبأت فيها بالمستقبل المنتظر ، وهى .. « العالم يتحرر » ، التى وصفت فيها تداعى النظام الاجتماعي ، باستعمال القنابل فى حرب تصورت وتنبأت بأنها تبدأ باغارة المانية على فرنسا ، عن طريق اقتحام « بلجيكا » واختراقها ..

وتوقعت — فى قصتى — بعد هذه الحرب المدمرة ، أن تجتاح العالم موجة تقاهة يسعى خلالها الى التعقل ، واذ ذاك ، ينعقد فى « بريساجو » — وهى للصدف المحضة قريبة فى موقعها من « لوكارنو » — لوضع اسس جديدة لنظام الكون .

وكان الاستقبال الحار والاحتفاء الكبير بالرئيس ويلسون فى سنة ١٩١٩ ، هو أقرب صورة ! « موجة التقاهة » التى تنبأت بها .

وكنت قد تنبأت قبل ذلك فى كتابى « الحرب في الهواء » — الذي أصدرته سنة ١٩٠٨ ، قبل القيام بأى تجارب عملية في الطيران الحربى — بأن فن الحرب سوف يتسع الى ثلاثة أمثال ما هو عليه ، باستعمال الطائرات ، فيفضى بالعالم الى قتال أخير ، لا بعده من قتال .. فهو سيزيد ويضاعف من اندفاع الجنس البشرى نحو الحرب . اذ لا يعود ينظر اليها بنفس النظرة التى كنا نرى بها حرب « البوير » .. نظرة المتفرج الذى دفع أجراً ليري احدى المباريات الرياضية التى يستمتع بها !..

ووقعت الحرب العظمى ، فلم يخرج منها عقل ذكي الا وقد أصابه تغيير تام .. كما تغير حلمنا فى الحياة !..

وكان هذا فى رأيي — كما كان في رأي الكثيرين من الناس — مبعث تقلقل النظام الاجتماعي واختلاله ، وداعيا الى الجهود التى تبذل الآن لاعادة تنظيمه ، و.. سببا فى ذلك النوع غير العادى من الضعف الذي أصاب القوي الفكرية اجمالا ، والمستوى الفكرى العام !.

كنت حانقا على الحملة الألمانية الحربية اذ كنت اري فيها — كجمهوري الرأى . اذذاك — مذبحة تعلن اشلاؤها انتصار الملكية . فرحت اطالب بمحاربتها . وكان ان حملتني هذه الصيحات الدموية التي راحت تتردد اصداؤها في رأسي ثم تنطلق على طرف لسانى ، على أن اتحول عن طبيعتى كمحارب الي ناقد راح يحلل كل الظواهر الحربية وينتقدها . فوضعت كتيبا صغيرا ، كان له أثر كبير على اولئك الذين كانوا يقفون في تردد بين الاشتراك فى الحرب ، وبين مقاومة وقوعها . ويكفى أن أقول أن اسم هذا الكتاب .. « الحرب التى ستقضى علي كل حرب » . غدا حكمة من الحكم التى انتشرت بين الناس ، بل .. وما زال يستعمل الآن على السنة اولئك الذين يتوسطون فى الصلح بين الناس ، للتعبير ضد اولئك الذين لا يقبلون عقيدة « عدم المقاومة » بكل ما فيها من معنى و .. قيود !..

ومع انهم اذ ذاك كانوا يدعون الى نزع السلاح بعض الجنود المسلحين ، الا أنني بقيت على اعتقادى ان لابد من وقوع معركة فاصلة لتوطيد دعائم السلام بين الجنس البشرى .

واتيح لي فى صيف سنة ١٩١٦ ان ازور معسكرات الجيوش الايطالية والفرنسية والألمانية .. اذ قام فى ذلك الحين تقليد جديد ، يحبذ دعوة الكتاب والمتفننين كي يروا بأنفسهم حقيقة الحرب ، وكي ينشروا

بودي لو امتدت حياتي اربعين عاما أخر احتفظ خلالها بقواي ونشاطي ، واستطيع اثناءها ان أنتفع بكل يوم من الايام التى مرت بى ، فاقدم للعالم خدمات جديدة

على الناس ما تبعثه هذه الحقيقة في نفوسهم من مشاعر . .

فاحتجزوني لبضعة اسابيع في باريس لهذا الغرض حيث التقيت بالأب جوفرى فكان لى معه حديث طويل وحيث وافوني بصورة «فوتوغرافية» مختلفة الألوان ، لجميع قادة الجيش الفرنسى . .

وفى « اميان » . كنت تحت رعاية الكاتب المعروف « مونتاج » — صاحب « غزالة تنطلق من معقلها » و« لا .. سحر » و « قضاء قاس » — فقمنا سويا بمهمتنا خير قيام . ولا زلت اتذكر جولاتى معه خلال الخنادق والاسلاك الشائكة .

واني لأكاد أرى امامى الآن منظر يوم خرجنا فيه معا للتجوال . . كانت الشمس مشرقة ساطعة ، والجو لا تكاد تتخلله رائحة المطر ، فرأينا ان اتباع طرق الخنادق المبللة المكسوة بالطمى والوحل ، امر غير محتمل فى ذلك اليوم . ولذا قررنا ان نسير حيث غمرت الشمس الارض بأشعتها . حاملين خوذاتنا فى ايدينا .. فلما وصلنا الى خطوط القتال الامامية ، أصر علي أن لا أعلو برأسى فوق الحافة حتى لا ألفت نظر عدو متربص . ومع ذلك .. فانه لم يحرص على اتخاذ الحيطة لنفسه ، وراح يشرئب بعنقه محاولا أن يري أحد الجنود الألمانيين الذين اعتاد أن يرى بعضهم عند الفجر فى بعض الأيام ، وهم يتسللون من حفرة الي أخرى ، فى الميدان . .

ولكن القوم كانوا هدوءا ، إذ نهكوا أنفسهم في الليل ، فراحوا ينشدون الراحة فى ذلك النهار ، واستسلموا الى النعاس . .

• • •

فى تلك الاثناء ، رحت أعد العدة لعمل جديد . .

كنت ما أزال على اعتقادى بأن النصر يجب أن يكون لجيوش الحلفاء ، وما كنت لا تردد عن أن أهب وقتى . وأن أعرض للخطر حياتى وثروتى ، فى سبيل أي أمر يكون ذا أثر فى تحقيق عقيدتى هذه . .

واستطعت إذ ذاك ، أن ارى خيالا سجلته فى « كساء الأرض الحديدى » — وهو كتاب أصدرته سنة ١٩٠٣ — يبدأ في الظهور في ثوب الحقيقة ، ممثلا فى « الدبابات » ، التى سعى ونستون تشرشل فى ادخالها على الجيش ، والتى جعلها كتشنر كالعوبات آلية . .

ولقد شعرت عندما وافتني انباء « الدبابات » بحسرة ومرارة و .. احسست بالدم يكاد يقف فى عروقي لهول الانباء . ولكن هذا لم يحل دون أن ازج نفسي في صراع مع الجنود المحترفين لفن الحرب . .

• • •

فى ذات ليلة ، كنت استلقى مرتاحا فى فراشي يتملكنى الارق وقد تركت نافذتى مفتوحة على مصراعيها ، بينما راح المطر ينهمر فى الخارج غزيرا كالسيل المجنون . . وفجأة ، ومضت فى ذهني فكرة تخيلت على ضوئها الخنادق المعدة للانتقال والمواصلات فى ميادين القتال ، وقد اكتسحها سيل من وابل المطر ، وغرقت فى بحران من الوحل والطمى ، بينما راح فوج من الجنود المحملين بأمتعتهم واسلحتهم وذخيرتهم ، يخوضون فيها ، متجهين بأحمالهم الثقيلة الي خطوط القتال الامامية .. وقد راحوا يتخبطون وهم مرهقون ، فكان بعضهم يزل فيسقط وكان منظر هذا السقوط كافيا لان يبعث في جسمي قشعريرة باردة ، فلقد عرفت رجالا من حجيج ميادين القتال ، كان الواحد منهم يسقط في الحمأة فلا يستطيع لنفسه انقاذا . ولا يلبث البحر الذي خلفته الامطار ان يبتلعه فاذا هو من المغرقين . . كما كنت أعرف أن الجندى الذي يستطيع الوصول الي خطوط القتال ، كان يصل وهو مكتس بطبقة من الوحل تكاد تشمله من رأسه الى اخمص قدميه .

وطفت على موجة من الالم لحال الجنود وتملكتني عاطفة طاغية من الشفقة فاذا بى اقفز من فراشي الناعم الوثير ، لاجلس بغية التهل الفكر في امرهم ، وأحاول ان أصل الي طريقة لتخفيف عناء هذا الارهاق الذى يتجشمونه . .

واتجه تفكيرى الي اختراع الـ «telpherage» الذى لم البث ان افضيت بفكرته الى ونستون تشيرشل حين لقيته صدفة فى مأدبة غداء في ستودو كلير شريدان بغابة سانت جون . فأعجبته الفكرة ، ووافقني في الرأى . وسرعان ما عمل علي اتصالي ببعض الرجال القديرين الذين يستطيعون تهذيب الفكرة من الناحية الآلية . . فعمد ا . ف . هيغ ، الذي كان من رجال وزارة المؤونة والذخائر الى الاتصال بالخنادق الحربية ، كما تمكن الملازم لينج — وهو ضابط اظنه من لنكشير — من تحقيق الفكرة ، وخلق الجهاز الذى وضعت تصميمه ثم .. وفق في تجربته مع فريق من الرجال

وهكذا تحقق الحلم الذى ظننته من وحي الخيال . واستطعت أن اخترع ما كنت أراه مستخدما فى حروب وهمية اعددتها لقصصي .. حروب روائية ما كنت لاطمع فى أن يبرز شيء منها الى عالم الحقيقة ، وساهمت فى تسهيل النصر للحلفاء . النصر الذي تم أخيرا فى سنة ١٩١٨

واليوم ؟!

واليوم اعترف بأني أجد الحياة قصيرة لا تكاد تمتد حتى استطيع القيام بأشياء اود اتمامها .. ولست اراني خائفا من الموت ولكنني اود لو انه ينتظر فلا يوافيني سريعا .

فأنا اعتقد أنني أكون سعيد الحظ لو طال بي العمر الي اثنى عشر سنة أخرى ، بل .. أن حظي ليفوق كل حظ ، وأن سعادتي لتتعدى كل قياس ، لو استطال بي العمر ، واحتفظت بحيوية تفكيرى لعشرين سنة أخرى . .

اما وقد فرغ من هذه السلسلة الممتعة سبع حلقات فنرى ان نكتفي بهذا القدر ونختم بمقال هذا الاسبوع هذه الذكريات التى شاء ونرجو أن يسجلها بعد أن بلغ الثالثة والسبعين . ولعلنا نستطيع قريبا ضمها الى ما بقي من السلسلة فى كتاب خاص .



الدكتور طه بك حسين يدافع عن فلاندر

ويتساءل هل يوجد من يخلف مطران بك

لا يزال في ذاكرتي « حديث قديم » دار بين مستر سكيت وبين احد طلبة الجامعة اثناء مشاهدته لمسرحية اخرجها المسيو فلاندر فقد ابدى مستر سكيت الاستاذ بالجامعة المصرية وممن ساهموا في يوم من الايام في المسرح الانجليزي رأيه عن هذا الرجل ومما قاله « انني واثق تماما انه لو ان اى مخرج انجليزي او مخرج مصري اخرج هذه المسرحية لنجحت .. ان من الخير لمسيو فلاندر ان يعود الى بلاده »

وذلك هو رأيي في الواقع فأنا اعتقد ان المسرح المصرى يجب أن يكون على اتصال وثيق بالمسرح الانجليزى وفي حديث لي مع الممثل العالمي دني دنيس الذى كان رئيسا لبعثة الكوميدي فرانسيز التي زارت مصر في العام الماضى ابدى رأيه « بأن هذا الرجل يجب ان يبعد نهائيا عن المسرح المصرى وانه ان كانت هناك حاجة لمخرج فرنسي فلا بد من الاتفاق مع مخرج كبير حتى يحتفظ بسمعة المسرح الفرنسي »

وقد نشرت ذلك الحديث في حينه وكررت مرارا ان مسيو فلاندر لا يفهم في الاخراج المسرحي اصلا وان كان لا بد من الاستعانة باجنبي فلا بد من الاتفاق مع استاذ عريق في الفن

لقد شاهدت لمسيو فلاندر اخراج مسرحية « عطيل » واشفقت كثيرا على سمعة المؤسسة القومية ولكن الذنب ذنب من فرضوا هذا الرجل ليكون مخرجا ومشرفا على مؤسسة نعمل جميعا بكل الوسائل لتظل باقية ولتسير في طريقها لتأدية رسالتها

ولكن اليوم نسمع ان حضرة الاستاذ الفاضل الدكتور طه حسين وهو استاذ نحبه جميعا ونحترمه ونقدره حق قدره .. سمعت انه هو الذي يحيط مسيو فلاندر بعطفه الدائم وانه هو الذى طلب من الاستاذ خليل بك مطران الاتفاق مع هذا الرجل لمدة عام نظير ان يناصر الاستاذ مطران بك دائما

ولهذه المسألة « سر » اذكره بصراحة تامة كشخص يكتب عن المسرح لغرض واحد وهو خلق مسرح حديث في مصر

جمعتني بالدكتور « طه » جلسة في الشتاء الماضي مع بعض تلامذته وابدي رغبته في ان يخرج مسرحية كلية الاداب مسيو فلاندر فأبديت وجهة نظرى في اخراج هذا الرجل ففهمت من حديث الدكتور انه تربطه بمسيو فلاندر علاقة قديمة منذ ان كان في الريف الفرنسي وانه هو الذي اقترح تعيين مسيو فلاندر في الفرقة القومية

ولذا فمن الواجب ان يدافع عنه في كل لحظة وإذا فصداقة الدكتور طه حسين بك بمسيو فلاندر هي التى تضمن للمخرج الفرنسى مركزه الوطيد في مصر

ويتساءل الدكتور هل لو استقال صديقه الحميم الاستاذ خليل بك مطران من الفرقة يمكن ايجاد من يخلفه ؟

والواقع انه سؤال غريب فمصر ولله الحمد غنية برجالها فمع احترامى للشاعر الاستاذ خليل بك مطران اقول بصراحة انه يوجد اكثر من مائة مصرى يصلحون لمركز « المدير بالفرقة القومية »

لقد دافعت بالامس عن بقاء الفرقة القومية ولا زلت اكرر انه لا بد من بقائها على انني في الوقت نفسه لا زلت اكرر ان لاستمرار بقائها لا بد من اصلاح شامل فيجب الاسراع في الاصلاح حتى لو ضحينا « بأشخاص » من الفرقة في سبيل بقاء المؤسسة القومية ..

لقد كثرت المهاجمات على الفرقة من كل جانب .. وبوجه حق فليس هناك من يمكنه القول بأن تلك المهاجمات لا تستند على أساس من الصحة بل ليس هناك من يمكنه القول ان من الممكن عدم مهاجمتها فيجب العمل سريعا .. وسريعا جداً لمحو اسباب كل هذه المهاجمات .. وذلك لا يكلف الفرقة والمسئولين عنها سوي الشيء القليل من الشجاعة

في شركة عبد الوهاب فيلم

لا يكون هذا العدد في أيدي القراء حتى يكون المخرج المصري الكبير محمد كريم قد قد انتهى من عمله باستديو مصر واصبح الاستديو معدا لفيلم نجيب الريحاني الذي سيقوم باخراجه، كما سبق ان اشرنا الى ذلك، المخرج نيازي مصطفى ... !

هذا وقد تقدم أصحاب سينما رويال الى المطرب الموسيقار محمد عبد الوهاب وألحوا عليه في أن يكون عرض فيلمه « يوم سعيد » بدار سينما رويال مهما كلفهم ذلك بل وعرضوا عليه انهم على أتم استعداد لدفع أي تعويض لأية دار من دور السينما اذا كان هناك ثمة اتفاق بين عبد الوهاب وبينها ونحن ننشر هذا الخبر بتحفظ تام ونأمل أن تعرض جميع الافلام المصرية المحترمة في دور مصرية لحما ودما ... !

نجيب الريحاني يحارب الصالات

من المسرحيات التي ألفها الممثل الكبير يوسف وهبي في الموسم الفائت وظهرت على مسرح الريدو مسرحيات حارب فيها بصراحة الصالات المصرية والتي تبعة ما يحدث في بعضها من مآسي الى عدم اهتمام الحكومة بمراقبة هذه الصالات مراقبة تامة

ولعل من أسباب انفضاض جمهورنا عن المسرح المصري هو وجود الصالات التي يباح فيها اختلاط الجنسين ومعاقرة الخمور

ولقد ظهر للصالات عدو آخر من اصحاب الفرق، ذلك العدو هو نجيب الريحاني ولكن عداء نجيب من نوع آخر فهو يود أن يظهر على مسرحه أثناء « الانتراكت » فرق رقص من الاوربيات كما انه سيعمد في مسرحياته الى توجيه نقده الى بعض الصالات المصرية ولعل في كل ذلك ما يوقف تلك الصالات عند حدها ... ولو بعض الشيء

على الحبل

وبهذه المناسبة نذكر ان الممثل بشاره واكيم عرض عليه أن يعمل بفرقة نجيب في حين ان السيدة بديعة مصابني تود الاحتفاظ به ضمن أفراد فرقتها بأية وسيلة في الشتاء القادم

والواقع ان بشارة « محتار » إذ ان المرتب الذي سيتقاضاه من نجيب هو نفس المرتب الذي يتقاضاه من السيدة بديعة وتربطه بالاثنين صداقة قوية ومتينة ولن يرجح كفة فرقة عن فرقة إلا زيادة المرتب إذ في هذه الحالة يجد بشارة نفسه مضطرا الى الانضمام الى الفرقة التي تعطيه مرتبا اكثر

رفض

كان بعض ممثلي فرقة الممثل الكبير الاستاذ يوسف وهبي قد قدموا طلبات الى الاستاذ مدير الفرقة القومية طالبين الانضمام الى الفرقة المذكورة

ويمكننا أن نذكر الآن أن مدير الفرقة القومية قد ابدى رأيه في تلك الطلبات بصراحة تامة اذ قال انه لا يستطيع قبول « طلب واحد منها » ! لأن في ذلك محاربة للاستاذ يوسف وهبي .

على أن هذا الرأي تنقصه الصراحة فالسبب الحقيقي للرفض هو أن لجنة ترقية شئون المسرح المصري قررت انشاء معهد في العام القادم « كما سبق أن نشرنا منذ مدة » ليتخرج منه عدد من الممثلين والممثلات يمكن أن يحلوا محل بعض الممثلين الحاليين الذين سيستغنى عنهم في المستقبل ولو انصف افراد الفرقة القومية وقد ذكرت لهم ما قررته اللجنة وما الحت على الصحف في عدم نشره .. لو انصف هؤلاء لعاونوا جميعا وعملوا على تكوين نقابة لهم للنظر في أمورهم بالاشتراك مع بقية أعضاء الفرق الاخرى

بين معهدين

سبق أن نشرنا خبرا قلنا فيه أن وزارة المعارف العمومية ستنشىء معهدا لتخريج « مدربين » للمسرح المدرسي وان الذي سيشرف على نظام هذا المعهد هو الاستاذ زكي طليمات مفتش أول شؤون التمثيل بالوزارة كما سبق أن نشرنا خبرا آخر قلنا فيه أن الاستاذ خليل بك مطران صرح بأن الفرقة القومية ستفتح أبواب معهد يكون تحت اشرافها ويتولى التدريب فيه افراد البعثة الذين أوفدتهم ادارة الفرقة الى اوربا ثم عادوا بعد تمام تعليمهم

وقد اشترط المشرفون على المعهدين شروطا «علمية» قاسية شكا لي الكثير واحد من هواة التمثيل فيها ولهؤلاء الهواة الحق في هذه الشكوى فالتمثيل فن اجمع اساتذته على انه « وحدة الفنون الجميلة » وانه هبة في المرء اوجدتها الطبيعة ولا يمكن أن تعترف بالتعلم أو التلقين .. والموهوب لو « صقلت » مواهبه وتلقى ثقافة عالية لاصبح له شأن آخر .. وليس كل متعلم له دراية بالتمثيل .

هذا هو الخطأ الذي ارتكبته الفرقة القومية عندما اوفدت بعثتها الى انجلترا من حملة الشهادات لا من الفنانين الموهوبين والذي أود أن ألفت اليه نظر المشرفين على المعهدين انه يوجد في مصر اكثر من مائة شاب لديهم استعداد لهذا الفن الجميل وهم في الواقع مقبورون لم يجدوا في يوم ما أية مساعدة من كبار المتفننين في مصر

فحبذا لو اهتم ولاة الامور بادخال هذه العناصر الى المعهدين فيؤدون بذلك أجل خدمة لفن التمثيل

ولأكن صريحا جدا مع اصدقائنا اصحاب « فكرة المعهدين » واصارحهم بالحقيقة المرة وهي أن المعاهد السابقة قامت على المحسوبية والمحاباة ولا نود ان تتكرر هذه المهزلة مرة ثانية ... لنخلص جميعا للفن الذي احببناه عسى أن نرى قبل الموت أن حلمنا الجميل قد تحقق وأصبحت في مصر نهضة فنية حقيقية ووجدنا عندنا « المسرح الحديث » الذي نعمل على خلقه

وانى واثق تمام الثقة أن الممثلين الحاليين لو عرضوا فكرة تكوين نقابة لهم على بعض رجالات مصر الذين يهمهم تعميم النظام النقابي في مصر لما تأخروا عن مساعدتهم فعسى أن نسمع قريبا عن اهتمام هؤلاء بشؤونهم .

بل اننا جميعا نرحب بمثل هذه النقابة وسنعمل باستمرار على تشجيعها ؟...

سكرتير الفرقة القومية

اصبح لدى وزارة المعارف العمومية عدة طلبات من اشخاص مختلفين يطلبون فيها أن يعينوا في منصب سكرتير الفرقة القومية .

ومن بين اسماء من يرغبون فى هذه الوظيفة الأسماء الآتية

على بليغ « صحفى » واحمد عسكر مدير دعاية الفرقة والسكرتير المنتدب ورئيس تحرير احدى الزميلات الاسبوعية والشاعر محمود صادق مؤلف النشيد القومى وعبد الوارث عسر .

والنزاع قائم على قدم وساق بين هؤلاء جميعا ولكننا نبدى رأينا هنا بصراحة وهو أن هؤلاء جميعا من الخير لهم أن يتركوا الأمر لمعالى الوزير الحازم فربما اختار أحدهم أو اختار غيرهم

اما المرشح الأخير وهو عبد الوارث فقد فكر فى ذلك أخيرا لرغبة ملحة من صديقه الحميم الاستاذ سليمان نجيب

ولقد علمنا أن مدير الفرقة لا يرغب في تعيين سكرتير الآن !

فيلم جديد ليوسف وهبى

يقوم الممثل الكبير الأستاذ يوسف وهبى بوضع قصة سينمية لاخراجها على الشاشة وسيبدأ العمل فى فيلمه الجديد فى الشتاء القادم ! .

هذا وسيخرج الفيلم المخرج السينمي توجو مزراحي كما ستشترك فيه الآنسة امينة رزق ، « ووجه جديد » والممثل الفكاهي الكبير الاستاذ عبد القادر المسيرى وسيترك للمخرج بعد هذا اختيار بقية الممثلين الذين يصلحون للادوار الباقية ! . .

الصلح خير

زال نهائيا سوء التفاهم الذي كان بين على الكسار طرف أول وبين حامد مرسى وعقيلة راتب طرف ثانى وسيعملون جميعا بفرقة الكسار في الموسم المقبل

وقد اعتذرت الممثلة العجوز زكية ابراهيم لعقيلة مما بدا منها نحوها في الموسم الفائت

مختار عثمان ... والسودان ..!

عوفي الممثل مختار عثمان مما ألم به من « جملة امراض مختلفة » عكست على الممثل المحبوب حياته وجعلته وهو الرجل الذى كان يضحك بالامس مئات من الناس حزينا كئيبا

وقد راجت اشاعة فى القاهرة أن هناك اتفاقا بين مختار ورفيعه البارودى وحياة صبرى على تكوين فرقة تعمل فى السودان في الشتاء القادم أما افراد هذه الفرقة لو تم هذا المشروع فهم

مختار عثمان . حسن البارودي . توفيق صادق . روفائيل جبور . عبد العزيز خليل وغيرهم ومن الممثلات حياة صبرى (بريمادونة رقم ١) ورفيعه البارودي (بريمادونة رقم ٢) وسرينا ابراهيم وغيرهن من بنات الفن بشارع عماد الدين والذى يهمنا ان نذكره لكل فرقة ترغب أن تذهب الى القطر الشقيق هو انه من الواجب عليها ان « تحمل رسالة ثقافية » لترفع من شأن مصر اذ ليس الغرض الوحيد من الذهاب للسودان هو جمع المال من هناك وحسب !

برنامج بديعة

نجح برنامج السيدة بديعة مصابني هذا الاسبوع نجاحا منقطع النظير

وقد جاءتنا رسائل اعجاب من غير واحد من المعجبين بها نكتفى بالاشارة اليها والواقع أن هذه الجهود الصادقة التى تقوم بها السيدة بديعة مصابنى تستحق الثناء والتقدير !

مسألة لم تتقرر

علم القراء مما نشرناه عن نبأ استقالة مبعوث وزارة المعارف فى المانيا لدراسة المسرح وحرفية السينما الاستاذ سراج منير لسوء تفاهم وقع بينه وبين القائمين بالامر في الفرقة القومية خاصا بمسألة تقدير المرتب الواجب دفعه بعد الحضور من اوروبا و.. تحديد العمل وهو اهم شيء

وقد ذكرنا ان سراجا التحق باستديو مصر كملاحظ فنى للانتاج ومشرف فعلى على بعض النواحى المتعلقة بحرفية السينما ولكن ... هذا التعيين لم يتم نهائيا لاسباب اهم ما فيها .. مسألة تقدير المرتب الواجب دفعه لسراج لقاء عمله وهي مسألة الرأى الاول والاخير فيها لسعادة طلعت حرب باشا او فؤاد بك سلطان .

ولما كان طلعت باشا متغيبا في أوربا للاستشفاء فقد توقفت بعض شكليات التعيين الي وقت قريب كما ارسل سراج الي الدكتور فؤاد بك سلطان رسالة عرض فيها على عزته مسألته راجيا سرعة البت فيها

ولعله مما يهم القراء ان يعرفوه أن مسألة ترك سراج للفرقة كانت متوقعة قبل حضوره . . ومسألة عمله فى السينما لا المسرح كانت أيضا متوقعة وكان يعرفها المتصلون به ممن عرفوا أن ادارة بنك مصر عرضت على وزارة المعارف ان تتولى دفع ما صرفته على مبعوثها وان تعفيه من عمله ليستطيع البنك ان يسند اليه فى شركة مصر للتمثيل والسينما العمل اللائق به . . .

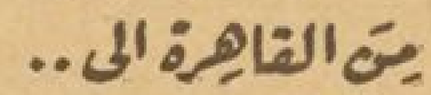
ولا شك . . وقد ترك سراج الفرقة ان نهضة فنية ستشمل بعض النواحى لدينا فسراج كان أول مصرى من بيت عريق ظهر فى هذا الميدان ولعب دور البطولة الاولى فى فيلم « زينب » ثم عمل بعد ذلك على المسرح وسافر إلى المانيا فاشترك فعليا فى اخراج بعض الافلام الالمانية الشرقية مثل « القلام يواخيم » كما مثل فى هذا الفيلم أيضا دور حلم باشا . . والذين يعرفون ان أعظم مخرجى السينما وعمالها الفنيين من المانيا يدركون لاول وهلة مدى الثقافة التى نالها سراج من عمله بينهم مدى الثلاث سنوات الاخيرة

مكتب اعلانات مصر

بفضل طائرات

شركة مصر للطيران

تسافر سفراً سريعاً مريحاً نظيفاً مع الاقتصاد



من القاهرة الى ..

الاسكندرية	فى	ساعة واحدة
بورسعيد	فى	خمسين دقيقة
المنيا	فى	خمس وسبعين دقيقة
أسيوط	فى	ساعتين
فلسطين	فى	ساعتين ونصف
قبرص	فى	أربع ساعات
بغداد	فى	سبع ساعات

لا يكلفك السفر بطيارات شركة مصر للطيران إلا ثمن التذكرة فقط . وهو أقل فى بعض الأحيان من أجور السفر بالوسائل الأخرى . ينقل المسافر من قلب المدن إلى المطارات وبالعكس بسيارات الشركة الفخمة مجاناً ، وله الحق فى أخذ عفش معه بالطائرة لغاية ١٥ كيلو جراماً بدون أجر . وما زاد على ذلك يؤخذ عليه أجر معتدل أسوة بأجور السفر .

وبالطائرات جهاز فى متناول يد المسافر لتلطيف الهواء حسبما شاء : فلا برد ولا حر ولا غبار — بينما هو جالس فى الطائرة على مقعد وثير مريح يمتع الطرف بالمناظر الجميلة الخلابة المتتابعة فى جو منعش معتدل

فلماذا إذن لاتجنى هذه الميزات وتساير العصر ؟

سافر بطائرات شركة مصر للطيران

بين القطر المصرى وفلسطين وسوريا والعراق وقبرص . طائرات خاصة للايجار للأجرة وللنزهات . مدرسة لتعليم الطيران

حجز التذاكر والاستعلامات من شركة مصر للسياحة — القاهرة الاسكندرية بور سعيد أو من شركة مصر للطيران بألماظه ، تليفون رقم ٥ - ٦١٣٨٤ ليلا ونهاراً أو من أى مكتب سياحة



دراسة أدبية

رضا شاه بهلوى

بقلم احمد محمود الساداتى
نقد وتعليق محرر « الجامعة » الأدبى

منذ قرون عداد تولت وفلاسفة العالم وكبار مفكري الغرب يولون اهتماما كبيرا شطر الفلسفة التصوفية الشرقية والآداب التى خلدها علماء الشرق .. ولعله مما يذكر بالفخر للاداب الفارسية ان وجدت منذ اجيال من اهتم بها ومن شغلتهم طلاوتها وروعتها وعمقها فتوفروا عليها وابرزوها للعالم فى صور زاهية من الروعة والجمال

وتاريخ الادب الفارسى يذكر الي جانب شعراء وفلاسفة هذه الامة الخالدين امثال الخيام والفردوسي والشيرازي وغيرهم .. وهؤلاء قدمتهم الينا الاقلام الغربية أولا محاطين بهالات من القداسة . . أما الخيام فقد ترجمه شعرا انجليزيا صميما الشاعر الانجليزى فتزجرالد فنبه العالم إلي فلسفة الزهد والعناقيد والتفكير فيما وراء المادة والروح فاقبلت الاجيال متعاقبة على دراسة الخيام المتصوف الشاعر

وكما شغل الخيام فتزجرالد شغلت شاهنامة الفردوسي ماثيوارنولد فاخرج أروع مافيها وهو قصة « زهراب ورستم » ونظمها شعرا فذاعت وانتشرت وقدر لها خلود في العالم أجمع ...

ويأتى بعد ذلك دور حافظ الشيرازي ... ان لهذا الحكيم الفارسى اثرا كبيرا على شاعر المانيا الكبير جوهان ولفانج جيتي الذي احبه ودرسه وتمثله استاذا روحيا له كان القبس الذى سار على هديه وهو يكتب « الديوان الشرقي » الذى حوى أرق المقطوعات الغزلية التى نظمها الشاعر الالمانى بين عامي ١٨١٤ — ١٨١٥ عقب حادثة غرامية بفتاة اسمها سارلوت . . وظهر أثر حافظ أيضا علي جيتى فى المقطوعات التى حاول ان يجمل منها سفرا عن النبي صلى الله عليه وسلم وحياته وكفاحه ولكنه شغل بنقل ما كتبه فولتير عن النبي وأن اختلفا فى الفكرة عن محمد .

ومن مفكرى مصر الذين اهتموا بالدراسات الفارسية الاستاذ عبد الوهاب عزام الذي صحح «الشاهنامة» ... والاستاذ فريد أبو حديد الذى ترجم عن ماثيوارنولد زهراب ورستم . والاستاذ أحمد رامى الذى ترجم شعرا عن الفارسية « رباعيات الخيام » كما أذكر بهذه المناسبة ان الكاتب الساعى ترجمها « خماسيات » !! فتصدى له الاستاذ المازنى وكانت موقعة أدبية طريفة

والتاريخ يعيد اليوم نفسه فيتجدد النشاط نحو الدراسات الفارسية بعد المصاهرة الملكية الاخيرة ويقبل المصريون لا على دراسة الآداب فحسب بل على دراسة الشخصيات الفارسية العظيمة . . ومن فى فارس باسرها أعظم من بهلوى شاهنشاه إيران ومؤسس نهضتها الحديثة ؟!

أن المؤلف الذى قدمه الاستاذ الساداتى عن عاهل الفرس العظيم يعتبر فتحا فى علاقات أدبية جديدة وهو فى حد ذاته ساعية لتحقيق فكرة سامية تسعي اليها جماعة الأخوة الاسلامية التى تدعو الي ارتباط الامم الإسلامية فى العالم قاطبة برباط متين دعامته الدين الذى أتي به محمد خير النبيين وخاتم الرسل .

وحياة شاهنشاه ايران هى فى الواقع أنموذج رائع للطموح وعلو الهمة ومثل عظيم من أمثلة الكفاح من أجل الله والوطن والمبدأ ولعل فى ذلك النجاح الذى أحرزه جلالته فى سنين قلائل فاحل أمته مكانة الصدر لما يبرهن على أن فى الشرق عواهل يستطيعون فى أقصر الآماد أن يعيدوا مجد الشرق وعظمة الاسلام

وفى يقيني ان مثل هذه الاعمال الأدبية تقرب قلبا وقالبا وروحا وعاطفة بين الامتين الكريمتين اللتين يرجع تاريخ ارتباطهما الي اكثر من ثلاثة آلاف عام مضت ثم توالت الدهور وفرقت حدثان الدهر بين أمم وأمم واجيال واجيال ثم عاد الدهر فابتسم واعاد ما كان على يدى الفاروق العظيم وشاهنشاه عاهل الامة العريقة المحبوب

« لماذا تأخر المسلمون ؟ »

أصدر الأمير شكيب ارسلان، أخيرا كتابا اسماه .. « لماذا تأخر المسلمون ولماذا تقدم غيرهم ؟ » . .

والأمير شكيب ارسلان، علم من اعلام الشرق العربي جهادا وأدبا، عرف بعلمه الغزير، وبسعة اطلاعه، وبجوفره الشديد على البحث والدراسة، فخرج من ذلك بكتب قيمة وضعها فكانت في الصف الاول بين كتب المؤلفين الشرقيين، كما كانت مفخرة الأدب، التي سجلت أسمه بين الكتاب والأدباء والمؤلفين.

ولقد كانت الدراسات الاسلامية والبحث في تاريخ الاسلام وتتبع تطوراته من أهم الموضوعات التي أولاها الأمير شكيب جل عنايته ومعظم اهتمامه، حتى ليعد سموه من كبار المؤرخين فيها.

وكتاب اليوم كما ترى من عنوانه، يتحدث عن أسباب تأخر المسلمين وتقهقرهم بينما سعى غيرهم حتى فاز وتقدم عليهم. كما أنه يعنى ببيان أسباب هذا التقدم الذي احرزه الغرب فاستطاع به ان يفرض سلطته ونفوذه وسلطانه، على العالم الاسلامي.

فبدأ الأمير كتابه بشرح ما كان عليه المسلمون الأولون من عزة وملك ومجد، ثم ما آل اليه اليوم حالهم من تفكك وحدتهم وتمزق دولتهم، وضياع ذلك المجد الذي كانوا به يفخرون.

ونستطيع ان نلخص بعد ذلك، ما فصله سمو الامير في كتابه من أسباب هذا التأخر . فهو ينحصر في جملة واحدة تلم بهذه الاسباب جميعا . فقد كان المسلمون الاولون، يسترخصون أنفسهم في سبيل الدين، ولا يترددون في الكفاح والجهاد من أجله، فباعوا الدنيا بالآخرة . . أما اليوم، فقد شغلت الدنيا المسلمين، فأصبحت همهم الأوحد، وتناسوا آخرتهم ودينهم فلم يفلحوا في تتبع آثار أجدادهم نحو المجد بل باءوا .. بالهزيمة والتأخر.

والكتاب كما نرى، يحوي دراسة تاريخية رائعة للاسلام في عهوده الاولى، كما يحوي استعراضا شيقا لما عليه العالم الاسلامي اليوم، ثم .. هو يضم الى جانب هذا وذاك بحثا قويا متينا، استنبط الامير المؤلف منه الاسباب التي يعتقد أنها سبب التأخر والتدهور . .

وبعد . فالكتاب قيم وجليل وما كانت هذه الاسطر القلائل لتكفي للحديث عنه ولكنها عجالة سريعة، و . . قد تكون لنا عودة في الحديث عن هذا الكتاب . .

لماذا أنا مسلم ؟ . .

وما دمنا في معرض الحديث عن الاسلام، فلا أحب ان تفوتنا الاشارة الى هذا الكتاب — « لماذا أنا مسلم ؟ » — الذي أصدره أخيرا الكاتب عبد الرحمن العيسوي، فكان من أقوى الاشعاعات التي الهمها الاسلام للاقلام . .

والواقع ان التأليف الاسلامي مازال الى اليوم ناقصا . فان الباحث ليتعب كثيرا في البحث عن كتاب سهل واضح يهدي الى الاسلام ويحيط بسننه وأصوله وقواعده بأسلوب سهل بسيط يستطيع ان يفهمه الرجل العادي كما يفهمه العالم المتضلع . . ولذلك كنا في حاجة الى مثل هذا الكتاب الذي وضعه الزميل ، والذي كتبه عن عقيدة وايمان صادقين، كان لهما اكبر الاثر في توفيقه . .

في الشعر

للاستاذ محمد الهياوي جهود كان ميدانها « رابطة الادب » وهي جهود لقيت ما تستحق من تقدير في عالم الادب الحديث وقد كان آخر هذه الجهود، كتاب اصدره أخيرا واسماه « الطبع والصنعة في الشعر » دعا فيه الى الرجوع الى الاصول في الادب والشعر . والى السعي عند النقد لتعرف البواعث التي دفعت الشاعر الى قول الشعر موضع النقد .

والاساس الذي يعتمد عليه الناقد، في رأي المؤلف، يتلخص في ثلاث قواعد هامة . . .

أولاها تتضمن ان الشعر الطبعي .. الذي يقال بالطبع والسليقة، هو الذي يصدر عن ذات نفس الشاعر .

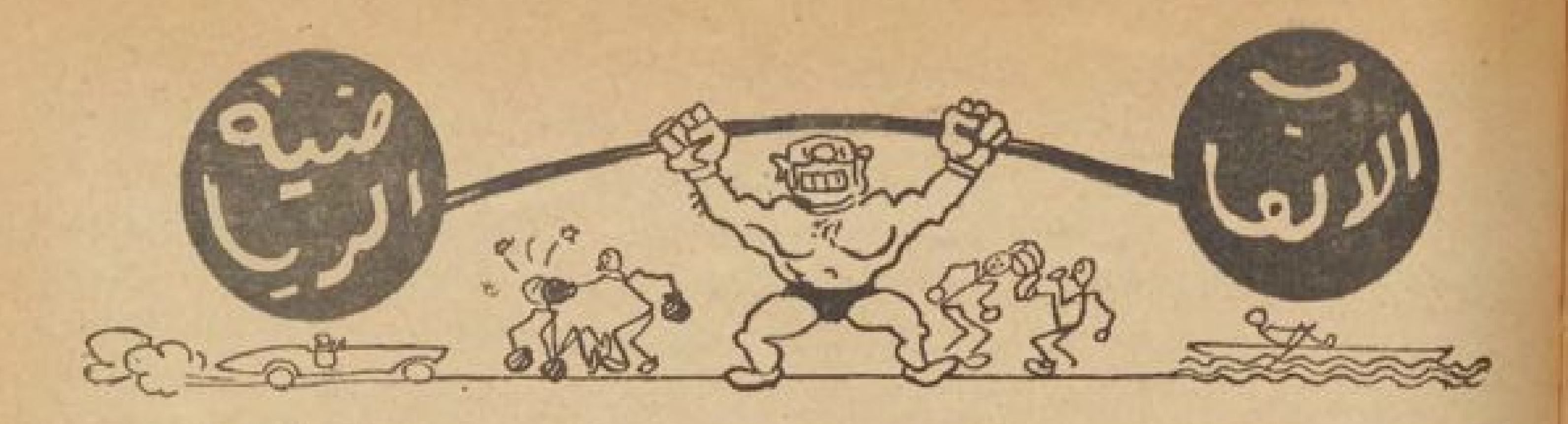
وثانيتها، تقول أنه كلما كان الشعر غير صادر عن ذات نفس الشاعر كان صناعيا، أو كان شعر صنعة . . وهذه، القاعدة عكس سابقتها طبعا .

وثالثتها . . ان الشاعر المطبوع هو الذي يفيض احساسا فيطغى هذا الاحساس حتى ليفيض به شعره أيضا .

فالكتاب دراسة شعرية ممتعة، وفق فيها المؤلف الى مدى بعيد، في التفرقة بين الشعر الطبعي، الذي يقوله شاعر بالسليقة دون تكلف، وبين الشعر الصناعي الذي ينظمه الشاعر في تصنع لقاء أجر أو جزاء . .

نقد الشعر

وبمناسبة الحديث عن الشعر، نذكر ان الاستاذ نسيب عازار، أصدر أخيرا كتابا عن « نقد الشعر » ، وفق في وضعه كل التوفيق . فالواقع ان الكتاب يدل على أن مؤلفه واسع الاطلاع، ملم بما جاء في الكتب العربية، من آراء عن الشعر وعن مذاهب النقد فيه . . فهو لم يكتب في هذا الموضوع إلا بعد أن درس النقد الشعري دراسة عميقة، كمؤرخ محقق يبحث عن الأسس الحقيقية الوطيدة لكل موضوع يتناوله . إذ تناول الآراء المختلفة في نقد الشعر . فراح يستعرضها في أسلوب ممتع غير ممل، ويقابل بين بعضها وبعض في عناية ودقة دون أن يهمل أبسطها . حتى انه ليعد في هذا مؤرخا أكثر منه كاتبا .



حديث المحرر

حرمان ... ومحسوبية !! ..

لن نطرق بحثا جديداً اذا تحدثنا اليوم عن الاغراض والمحسوبية فى اوساطنا الرياضية فان النتيجة المؤلمة التى خلفتها هذه المحسوبيات وتلك الاغراض التى تبدت فى تناقص الابطال الافذاذ الذين كانت مصر ترتكن عليهم لتمثيلها فى الدوريات المقبلة . هذه النتيجة تثقل ضمير كل رياضي وتحمله على أن لا يمل الكتابة فى هذا الموضوع

وإذا كنا اليوم نعود الى الحديث في هذا الصدد ، فانما يبعثنا على ذلك حرمان اللاعب الاولمبي على عرفان من المعسكر التدريبي وانتخاب من هو أقل منه كفاءة ومقدرة .

والواقع أن الاتحاد حرم هذا اللاعب من المعسكر لاغراض شخصية من افراد نكرة لا أهمية لهم ولكنهم كالثعابين راحوا يبثون وشاياتهم الدنيئة لدى اولياء الشأن فكان لهم ما أرادوا من حرمان مصر من بطل سبق أن شرفها بمواقفه مع ابطال العالم في دورة برلين السابقة ،

ولكن المصاب ليس بحرمان عرفان وحده بل لقد حرم ايضا الزميل عبدالمنعم فهمي وهو من اداريي الاتحادات المشتركة كما حرم اربعة آخرون يعدون من خيرة الرياضيين الذين تطوعوا لمرافقة اللاعبين والاشراف على تدريبهم مضحين بوقتهم ومصالحهم وعهدوا بالادارة الى بعض الضباط وموظفى اللجنة الذين يقلون عن زملائهم دراية بالروح الرياضية والنظم الفنية .

ان فكرة المعسكر فكرة نبيله إذا قامت على أساس نزيه بعيد عن الاغراض والحزازات ولكن على أن تقام قبل الدورة بشهرين على الاكثر وأن يشرف على اللاعبين اداريو الاتحادات الفنيون لا كما هو الحال هذه المرة .

واذا تركنا هذه الناحية جانبا - وهي من الاهمية بمكان - فهناك عدة نواح سنتحدث عنها في اعداد مقبلة لا لأننا نرجو من وراء الحديث فائدة لأن آذان رجال الاتحادات من طين وعجين وإذ كانت كتابتنا وفى الحديث اليهم ضياع للوقت فيما لا يجدي ولا يثمر -- ولكن لنثبت للرياضيين عامة أن ما تخوفنا منه قد وقع ونحن مكتوفو اليدين امام هذه الاوضاع الشاذة التى انتهينا اليها مما سوف يزيد من خطرها ، ويقوض الصرح الذى قضينا العمر في بنيانه ..

جورج فرح حداد

اخبار محلية

فى اتحاد التنس

أصبح اتحاد التنس بعد استقالة عاهله الامير عباس حليم في حالة لا تبشر بدوام هذه الرياضة الطريفة — فتلفت نظر رجال اللجنة العليا الى ضرورة معالجة هذه الحالة المؤلمة والقضاء على اعدائها قبل أن تمتد سمومهم وتتفشى ..

نادي التربية

قرر البطل محمد عثمان هدايه اقامة حفلة رياضية كبيرة فى الملاكمة والمصارعة والربع

وهى روح طيبة دون شك ولكننا نلفت نظر الزميل الى اننا فى موسم الصيف وقد يكون الاقبال ضعيفا نظراً لسفر الجميع تقريبا هربا من جو القاهرة الى المصايف.

فى كرة الطاولة

حول كأس ايزاك اميل

علمنا أن فريق كرة الطاولة بجمعية الشبان المسيحية قد انسحب من مباريات كاس الوجيه الاسرائيلي ايزاك اميل فترتب على هذا الغاء مبارياته التى لعبها مع الاندية لاحراز هذه الكاس

لقد كان من المقرر قبل هذا الانسحاب اقامة المباراة النهائية بين فريقي لبنان ونادي الشرقي — لكنهما الآن وجدا ناديا آخر يزاحمهما على الكاس وهو نادي اليهود المصريين الذى كان قد هزم من فريق الشبان واصبحت هزيمته لاغية بانسحابه اخيرا وبذلك اصبحت الكاس بين الثلاثة الاندية المذكورة .

ولكن .. ظهر تصرف غريب من نادي اليهود المصريين إذ قرر اقامة المباراة بين فريقي لبنان والشرقي دون عمل القرعة اللازمة في مثل هذه الحالات .

وهذا ما كنا نستبعده . فنحن نلفت نظر اولى الامر في النادي الي ضرورة عمل « القرعة » بين ناديهم وبين الناديين المذكورين ، حتى لا تكون النتيجة النهائية للمباريات موضع احتجاج أو نقد

رسالة الاسكندرية

في كرة السلة

نزل فريق المكابي آنسات وشبانا ضيوفا على نادي الاتحاد الذى اولى هذه المباراة عناية خاصة فما كاد يأزف الموعد المحدد حتى غص الملعب بجمهور كبير يتقدمه الرياضى الكبير سعادة محمد حسين باشا ذلك المحافظ الذي يرجع اليه الفضل الاكبر في انتشار الرياضة على انواعها بمدينة الاسكندرية وسعادة فهمي بك ويصا رئيس نادى الاتحاد والمسيو جاك جوهر رئيس المكابي . وكانت النتائج كما يلي :

مباراة الآنسات

الابراهيمية ٢٥ — المكابى ١٣

مباراة الشبان

الاتحاد ٣٥ — المكابى ٢٨

رسالة بورسعيد

نحن في حاجة الى اقامة الاندية

يؤلمنا أن نذكر أن نادى الجالية الاجنبية في بور سعيد يفوق النادى المصرى ازدهارا وتنسيقا لدرجة لا تجعل سبيلا للمقارنة بين الاثنين مع ان النادي المصرى حمل لواء الرياضة وكان فى خدمتها دائما الي يومنا هذا ، وله الفضل الاكبر فى انتشارها فى المدينة انتشاراً يعد مفخرة للبورسعيديين كما انه ايضا النادى الوحيد الذى يشترك

فيه طلبة المدارس والذي تقيم به وزارة المعارف جميع حفلاتها وبالرغم من مساعدة كبار الرياضيين امثال عبد الرحمن لطفى بك ويوسف بك لهيطه وغيرهم ماديا فانه لم يستطع الظهور بالمظهر اللائق .

فهل آن الأوان كى تستيقظ اللجنة الاهلية من سباتها العميق وتشمل هذا النادى بنظرة رياضية محضة فتشمله بالاعانة اللازمة له ليتمكن من السير فى طريقه رافع الرأس نحو المجد والعظمة . . وهل هناك من آذان صاغية . . ؟!

« مأمون شهاب »

أهم الاخبار العالمية

كأس أوربا الوسطى

فاز فريق الاجمنست المنغاري بكأس أوروبا الوسطي عن جدارة اذ تفوق على مواطنه فرنساروس بأربع اصابات لاصابة واحدة — ومما يجدر ذكره ان الفريقين المذكورين لم يلبثا أن تعادلا باصابتين لكل منهما في المباراة النهائية لاحراز هذا الكأس .

جولويس — بوب باستور

أصبح فى حكم المقرر مباراة النمر الأسود جولويس وبوب باستور في نيويورك فى أواخر الشهر المقبل ولأول مرة بعد خمسة وعشرين عاما يتبارى هذان الملاكمان على عشرين جولة

ويؤكد منظم هذه الحفلة أن مدخولها سيبلغ مائة الف دولار فقط !

دورة فرنسا

فاز سلفار مايس بالسباق الكبير الذى نظمته جريدة « الاوتو » حول فرنسا بالدراجات يوم الاحد الماضى بحضور خمسة وأربعين الف متفرج — وكان الثانى « فياتو »

في يوم ١٧ سبتمبر سنة ٩٣٩ الساعه ٨ صباحا بدير الملاك

سيباع علنا زراعة قطن موضحة بمحضر الحجز .

ملك نجفه جنيدي واستير مقار من دير الملاك

في القضيه ن ٦٧ سنة ٩٣٩ كلي المنيا وفاء لمبلغ ١٥٠ م و ٢٣ ج وما يستجد من المصاريف

كطلب قلم كتاب محكمة المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

انه في يوم ٢١ اغسطس سنة ١٩٣٩ الساعه ٨ صباحا ببندر طنطا وان لم يتم فى اليوم نفسه بسوق طنطا

سيباع علنا مكتب خشب جوز وسجاده ملك حافظ افندى نبيه المحامي بطنطا

نفاذا للحكم ن ٢١٢٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف ما يستجد كطلب احمد السيد شلبي من تشيل

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ اغسطس سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية عزبة عطية بيوى تبع القصير مركز ديروط والايام التالية .

سيباع علنا اردبين قمح ملك محمد احمد خليل

نفاذا للحكم ن ٢٨٥٧ سنة ٩٣٩ وفاء لمبلغ ١٧٤ قرش خلاف اجر النشر كطلب حليمه بنت عبد الموجود من القصير .

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بنى سميع مركز أبو تيج والايام التالية

سيباع علنا شبه جاموسه عمرها س ١٠ شهور تقريبا وذكر خشب طول مترين وعرض متر ملك حسين على سالم وفاء لمبلغ ١٤٧٣ قرش صاغ بخلاف رسم هذا وأجر النشر وما يستجد نفاذا للحكم ن ٣١٨٣ سنة ٩٣٧ جزئى أسيوط كطلب حضرة أبو العلا حق موشا فعلى راغب الشراء الحضور

رسائل مسروقة

من تراب العنكبوت...؟!

يا .. فتاتى :

احترت اليوم فى ان ابتدع لك اسما به أناديك .. ولكن الاسم ليس بالشيء الماس فى مخاطباتنا ، فلشد ماتفننت فى اختيار الاسم الذى أدعوك به فى رسالاتى السابقات وانت أنت فى كل مرة الفتاة التى اعرفها وتعرف هي نفسها ، بينما يجهلها الجميع .. وسواء كنت « فيفي » أو « نيني » أو « صبيحة » أو « اعتدال » ، فليس من فتاة غيرك أوجه اليها الخطاب .. ان كنت تذكرين ! ..

لم اك أعتقد حقا ، ان سوف نفترق فراقا غير الذى عرفناه من قبل .. لقد اعتدنا ان يكون الفراق ممثلا فى فترة انفصال طويلة تتخللها لحظات لقاء تذهب بكل ما تخلفه أيام البعاد من مرارة ومن آلام .. لم اك اعتقد حقا ان ستريم علينا فترة لا نلتقي خلالها قط ، فيضرب الزمان بيننا ، ونحرم حتى من الرؤى تراود اذهاننا الكليلة فى غفوة من النوم يهبنا الزمان أمثالها اشفاقا علينا من ادمان التفكير ، وقسوة الحرمان .

لم اك اعتقد ، ولكنني رغم ذلك ، لم اك أرى الفراق بيننا أمراً مستحيلا .. لم يكن تبدو لى مستبعدا أن يحين اليوم الذى تبعدين فيه عني ، فلا أعود اسمع من انبائك شيئا ، ولا أعود أدري أأنت فى صحة جيدة ، ام ان الهزال قد اسقمك ، و أأنت سعيدة هانئة ، ام أن الأيام قد غدرت بك وراحت تصليك من قسوتها ، و .. أأنت ما تزالين على الذكرى مقيمة ، ام ان طول البعاد طغى على طيفي الذى عهدته أبدا ماثلا فى ذهنك ، فطمس معالمه ، واخفاه عن عين القلب .. قلبك الذى طالما خفق بحبي ، وهتف باسمي ..

لم يبد لى شيء من هذا مستحيلا أو مستبعدا ، فهى .. سنة الأيام يا فتاتى وشيمة الدهر ! .. ولطالما لاقيت فى حياتى حوادث الجمة واحداثا قاسية كثيرة ، ولكن .. فراقك كان اشق ما صادفني وأقسى ما عانيت .. فلقد ظننتنى قادرا على السلوى ، مستطيعا النسيان ، فاذا بك — رغم ارادتى ورغبتى — قد تسللت الي حياتي فتغلغلت فى أعماقها ، حتى أصبحت ضرورة لى من أشد الضروريات الحاحا . كالحياة ! .

يا صغيرتى المحبوبة .. يا مدللتى العزيزة لقد كنت أظن أنني أخدع النفس بحبك فاذا بي حقا أسير هذا الحب .. ويعلم القلب أنني أبدا ما وددت ان أحبك . فانني قط ما أحببت أحدا ، ولا تقربت الي أحد ، وما هؤلاء الذين عرفتهم ، وما اولئك اللاتى اعترضن طريق حياتى ، سوى .. أشباح لاحت على « هامش » القلب ثم تولت فلم تخلف حتى .. الظل الخفيف الذى يشبه ظل سحابة الصيف الرقيقة الشفافة وهى تسعى كى تغطي وجه القمر بنقاب لا يخفى من ملامحه شيئا ، بل يزيده سحرا وفتنة ..

لقد عشت وحيدا قبل ان أعرفك ، فما كان من عرفت قبلك من دنياى ، وما كنت أنا من عالمهم .. ولقد طالما قلت لنفسى حين التقينا « لن أحبها ، ولن أقع فى غرامها .. فلتكن لي كما كانت السابقات ، شبحا يطوف على هامش القلب ، ثم يتولى أثرا بعد عين ولكنني .. أحببتك ، وما استطعت رغم سعيي ان أقاوم هذا الحب الطاغى ، فقد جرف سيله كل مقاومة لى ..

وتلاشت العوامل التى كانت تدفعني إلي أن اوصد مغاليق قلبي دون حبك .. العوامل التى صارحتك بها فيما بعد .. ثم .. تلك الحياة البوهيمية التى كنت أحياها والتى أثارت حولى عاصفة من الاشاعات والاقاويل ..

ولكنني ظننت ان هذا لا يحول دون ان أحبك فى أعماقى ، وبينى وبين قلبي .. حبا صامتا رحت اكتمه حتى راح ضغطه يتزايد فى قوة : وما كان حبي ليسيء اليك مادمت حرصت على ان أحتفظ به في أعماقى كأعز أسراري .

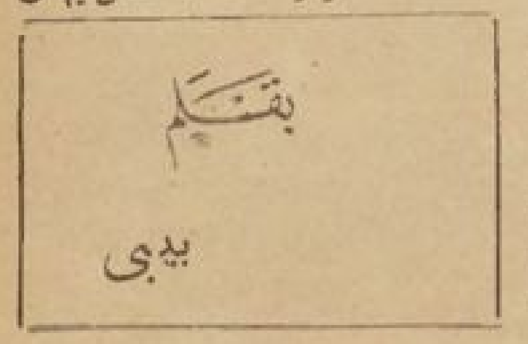
وبدأ القلب الذى طال به عهد الجفاف يجتاز خريف حياته ، ساعيا الى ربيع مزهر عاطر بريا حين الحب .

وعرفت مالم يكن لي به علم من قبل .. عرفت سر الحب ! . وهل بعد هذا من أسرار ؟! . وبدأت أفهم ما كنت أجريه علي ألسنة أبطال قصصي من ان الحب يضفي على المرء ثقة في نفسه ، واعتزازا بها .. ثقة واعتزازا لا يهبه أياهما شيء آخر فى الحياة ! ..

وراح « هودج » الغرام القابع فوق ظهور القلوب كتلك « الهوادج » التى يعنى بدو الصحراء بوضعها فوق ظهور أبلهم كى تنقل نسوتهم الحبيبات .. راح « هودج » الغرام يتأرجح بنا والقلبان يسعيان ليخرجانا من صحراء العواطف التى عشنا في ربوعها ما مضى من عمرنا ، الى .. واحة من الحب باسمة الازاهير والمنى ! .

وعشنا فى غرامنا دهراً ، تناسينا فيه الحياة ، وتناستنا الحياة فيه ، فكنا كآدم وحواء هبطا الى عالم ليس فيه سواهما ، فهو عالمهما الذى لا يشاطرهما فيه مشاطر أو شريك ..

كانت لنا لياليناالهادئة ، نضل فيها فى



غفوة القوم، وبعد ان يأخذ الكرى بمعاقد الاجفان فنأمن عين الرقيب.. الى معبد غرامنا، حيث نسعد باللقيا ساعة نختلسها من الدهر اختلاسا، وقد الهاه عنا اله الغرام الذى كان ربانا من علياته، وهو يحنو علينا في حدب واشفاق.

وكانت لنا لقاءاتنا الحبيبة، نتبادل فيها النجوى، ونتحادث خلالها أحاديث الهوى نحاول ان نصور فيها تلك العواطف الجائشة التى تعتلج فى أحناء صدرينا الشابين الصغيرين.

كانت لنا هذه وتلك، ثم.. كانت لنا همساتنا تخترق حرمة الليل وقد لفنا الظلام بستره فأخفانا، حتى ليخيل للسامع أن هذه الهمسات تنبعث من.. روحين هائمتين لاتراهما العين، وقد فرتا من أسار المادة وانطلقتا فرحتين بخلاصهما الى دنيا.. (اللامادية)!

وكانت لنا بعد كل هذا، أحلامنا نشيد منها القصور الشامخات ترتفع فى الجو وتتناثر حولنا حتى لتتكاثر وتزدحم فاذا منها مدينة، تأخذ في النمو والاتساع حتى تغدو مدنا، لانلبث ان نجعل منها عالمنا الحبيب.. عالم الاحلام، الذى طالما هرعنا اليه كلما مللنا عالم الحقيقة، وسئمنا وطأة الواقع!..

ثم.. حسدنا الزمان وهو دائما الحسود الحقود.. فأضمر لنا الشر، وراح يتربص لغرامنا فى انتظار الفرصة، حتى اذا سنحت ضرب ضربته، فاذا بنا كرفيقين كانا يضربان في الصحراء، ثم ضل كل عن الآخر فى الفضاء الشاسع، فراح يبحث عنه، وهو كلما أمعن فى البحث لايزداد الا ضلالا وابتعادا عن رفيقه!

وأمسى كل بمعزل عن الآخر.. ولكن أحدا منا لم يغد وحيدا في الحياة أو.. أننى على الاقل لا أعد نفسي بعد فراقنا وحيدا، فأنت دائما معي تؤنسين القلب كلما أحس بوحشة أو تألم لنزلة.. وأنت أبدا ماثلة أمام عيني، يداعبني طيفك الحبيب كلما لج بى اليك الشوق والح الحنين وأنت انت مازلت وسوف تظلين فتاتى الحبيبة.. صغيرتى المدللة الغالية، مهما فرقت بيننا الايام.. واذا كنت قد أحببت فى هذه الحياة، فثقي أنك أنت التى أحببت وما أحببت يوما سواك.. حتى قبل ان نلتقي ونتعارف، كنت تتمثلين لى فى تلك اللواتي عرفتهن والتقيت بهن فى خضم العمر..

لا تخالينى أغالى، فقد كان حبك أول حب اعترف به القلب مذ عرف سر العاطفة أنك لاتدرين، ولكن..

أن يدي اللتين طالما داعبتا شعرك الناعم الحريرى.. وان عينى اللتين كثيرا ماأطالتا التحديق في عينيك، تنهلان من أغوارها الحب الصافى النقى.. وان ذراعي اللتين طوقتا جيدك اكثر من مرات، وشفتى اللتين كانتا ترتعدان لهفة وحنينا وهما تسعيان الى شفتيك تستطعمانها سر الخلود. كل هذه.. كلها يا فتاتى تألم اليوم لفراقك وتشعر بالجفاف.. جفاف الوحدة والحرمان!..

وقلبي.. قلبي الذى طالما اسمعتك دقاته وهى ماضية فى وجيب منتظم متناسق تسبح باسمك وتهتف بغرامك!.. يهمس الآن بأنين يترامى الى مسمعى صاعدا من أعماق واد بعيد.. أنين باك شاك، كأنه فطيم قسا به الحنين الى ثدى أمه، واسقمه ان حيل بينه وبينه..

لقد اطلت عليك يا فتاتى، ولكنه خطاب غرامى المفقود، فكل كلمة منه انما تعبر عن دنيا من الحب.. دنيا كاملة واسعة الارجاء، حافلة بالمنى والامانى!..

لقد كنت مخطئا مسرفا فى التشاؤم يوم ظننت أن حياتى كانت فاشلة.. ربما كنت قد أخفقت في كل شيء، غير أنني لم أفشل أو اخفق في الحب..

آه يا صغيرتى، يكاد يخيل الي ان من المحال ان نكون قد افترقنا، فاذا أبت الحقيقة إلا ان تؤكد ذلك، فانه ليسعدنى ان اراك محوطة بالعناية والحب.. ولو من غيرى. لن يهمنى أى ذراعين تينك اللتين تحوطانك ولكنني سوف اقنع مادمت سعيدة، ولو.. لم تك هاتان الذراعان ذراعي أنا.. أنى قمين بأنك سوف تأنسين الى ذلك الذى تشاء الأقدار إلا ان تسوقه اليك ليكون بديلا عنى، وأنك.. سوف تسعدين اذاما اتكأت على ذراعه واستسلمت الى حماه، وشعرت بالدفء والطمأنينة بين أحضانه.

وما دمت أحبك يا فتاتى، فلن أحاول ان أطلب منك، ولو.. لحظة واحدة تذكرينني فيها وتفكرين خلالها فى. أما أنا فسوف أفكر فيك دوما، وسأظل أدعو الله واصلى له، كى يعجل بارسال ذلك الرجل الذى يحل من قلبك محلى. أو تستطيعين ان تجدى فيه عوضا عنى. فليس من الخير ان يظل كلانا وحيدا في الحياة اذ شدما أخشى ان تطغى الوحدة علينا يوما فلا نعود نقوى على احتمالها!

لن يشقيني ان ترسل اليك الاقدار غيرى ليسعدك، ولسوف أطالبك بأن تسعى الى حب هذا الرجل.. مبعوث الاقدار ولكنني اظن ان من حقي ان اظل على حبي لك رغم ذلك، مادام هذا الحب لا يدفعني الى اعتراض سبيل سعادتك معه.. سوف أظل على حبي لك، ولن تستطيع قوة ان تنزع مني هذا الحب، فهو التاج الذى أعتز بأنه قد زان حياتى اخيرا.. بعد طول انتظار!..

• • •

يا.. صغيرتى المدللة المحبوبة

لست أدرى ماذا كتبت اليك، ولكنه فيض العاطفة الذى اثارها، نظر رأيته عند

برهة، وانا في نزهتي الليلية، في هذه الصحراء التي شئت ان الجأ اليها علي اجد لقلبي العليل شفاء . .

فقد كان الليل هادئا ساكنا، لا يعكره سوى نباح كلاب (النجع) القريب. وكان الظلام يبسط سلطانه علي الصحراء فيكللها بلونه الفاحم وانا خافض الرأس افكر . وفيمن افكر سواك ؟ . .

ورفعت عيني صدفة، فاذا بهما تقعان على شبحين معتمين يلوحان في الظلام عند حافة الافق .. واسترعى الشبحان انتباهي فرحت اتأملها . وكانا، رجلا وامرأة ! . كانا عاشقين بلا ريب، اختلسا فرصة الظلام، ليلتقيا في نجوة ومعزل بعيدا عن اهل (النجع) . .

وفجأة، بزغ القمر . . قمر الربع الثالث من الشهر، فأرسل بصيصا سقط على العاشقين فخشيا ان يكشف امرهما، واسرعا في الفرار . .

وتحولت انا في بطء وقد اثار منظرهما دفين ذكرياتي . . اسطر لك هذه الرسالة انا السائل .

« انت فاكراني . . والا ناسياني ؟ »

بدر الدين

في يوم ٢٠ اغسطس سنة ٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بناحية بلوش برلس وفي يوم ٢٤ منه بسوق بلطيم اذا لم يتم البيع كطلب شعبان شحاته القمري بسوق الثلاث سيباع عدا ماشية وشعير موضحين بمحضر الحجز ملك محمد احمد بهوت المتروكين عن المورث تنفذا للحكم ن ٣٢٠٢ سنة ٩٣٧ وفاء لمبلغ ١٧١ قرش بخلاف اجرة النشر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ اغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا بمحل الحجز بناحية معصرة صاوي وان لم يتم يكون يوم ٢١ منه بسوق الزرقي فيوم سيباع علنا الاشياء المبينة بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم علي تنفاذا للحكم ن ٩٩٨ سنة ٩٣٩ سنورس لصالح المعلم رزق الله هارون وفاء لمبلغ ٦٢ قرش خلاف اجرة النشر فعلى راغب الشراء الحضور

الرئة الحديدية

لقد كان نصيب فلسطين وشرق الأردن من أجهزة الرئة التي أنعم بها اللورد نوفيلد على المستشفيات في بريطانيا العظمى والامبراطورية عشر أجهزة لفلسطين واربعة لشرق الاردن .

وستقوم دائرة الصحة بتوزيع هذه الأجهزة عند وصولها علي المستشفيات الحكومية وغير الحكومية في هذه البلاد

وهذه الأجهزة تعرف باسم جهاز التنفس المزدوج ومخترعها المستر بوث من جنوب استراليا وقد استعملت بنجاح عظيم في معالجة الشلل بين الاطفال في جميع انحاء مجموعة أمم الامبراطورية . ويجري الآن صنعها في مصانع اللورد نوفيلد في مقاطعة اكسفورد في انكلترا .

وستكون الأجهزة الموضوعة في المستشفيات الحكومية في القدس ويافا وحيفا تحت التصرف لاستعمالها في اي مستشفى عندما تدعو الحاجة الى ذلك .

وتستعمل اجهزة الرئة الحديدية هذه لمعالجة حوادث الشلل بين الاطفال وأي مرض آخر في جهاز التنفس وفي الواقع لكل مرض يسبب صعوبة في التنفس وقد جرى استعمالها بكثرة في الولايات المتحدة في حالات الاغماء التي تنتج عن الغاز أو التسمم بالكحول . اما استعمالها الرئيسي فهو للحالات المرضية التي تؤثر على التنفس .

وقد لا يجرى استعمال هذا الجهاز بكثرة غير أن أهميته في انقاذ حياة المرضى لا شك فيها . ويتركب هذا الجهاز من صفائح من الخشب المصفح بالمعدن وتسير ادارته باليد أو الكهرباء غير انه من الأيسر استعمال الكهرباء، وتأمل دائرة الصحة بأقرب وقت من الحصول على شريط سينمائي يبين فوائد هذا الجهاز اخرج تحت رعاية دائرة التبشير في جامعة اكسفورد وشركة موريس .

في يومي ٢ و٣ سبتمبر سنة ٣٩ الساعة ٨ صباحا ببوردان وزمامها مركز امبابه وان لم يتم في اليوم الاول يكون في اليوم الثاني بسوق دوران سيباع زراعة قمح واشياء موضحة بالمحضر ملك محمد حافظ المملوك وآخري تنفاذا للحكم ن ١٤٨٦ سنة ٩٣٩ امبابه وفاء للمبلغ المطلوب

كطلب الست امنه سالم سيد احمد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ اغسطس سنة ٩٣٩ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية شبرا باص مركز شبين الكوم وان لم يتم البيع فسيكون في ٢٤ منه بسوق بندر شبين الكوم

سيباع ٢ ارادب قمح استرالي ملك عبد الحميد عبادة ديران وفاء لمبلغ ١٦٠ م و ج واجرة النشر وما يستجد تنفاذا للحكم ن ٢٧٣٩ سنة ٩٣٧ ازبكية كطلب محمد افندي عامر البوليس الملكي فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٦ صباحا بأرض نزله معارك مركز بني سويف

سيباع علنا جرنين قمح محصول فدانين تقدر لما تنتج منها عدده ١٤ أردب قمح وعدد ٤ حملة تبن ملك ورثة المرحوم عمر معارك المقيمين ببندر بني سويف نفاذا للحكم ن ٤٢٦٧ سنة ٩٣٨ جزئي بني سويف وفاء لمبلغ ٦٢٢٢ قرش صاغ

كطلب وهبه افندي فرج من بندر بنى سويف فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٩ أغسطس سنة ١٩٣٩ من الساعة ٨ صباحا في الدكاكين أسفل المنزل ن ٦٠ من حارة المقسي بشارع حسام الدين أمام سوق السمك بمحطة مصر قسم الازبكيه

سيباع علنا الأشياء الموضحة بمحضر الحجز في القضية المدنية ن ١٥٩١ سنة ٩٣٩ الخليفه وهي عبارة عن عدد ٨ دراجه بسكليت مقاسات مختلفه وأشياء أخرى ملك الست عرب علي واخرين

كطلب حضرة عبد الحليم افندي حلمي النبهاوى التاجر بمصر وفاء لمبلغ ٤٧١ قرش صاغ بخلاف رسم الدمغة واجرة النشر فعلى راغب الشراء الحضور

سكك حديد الحكومة المصرية

صرف تذاكر مشتركة

درجة أولي للسفر بالسكة الحديد وعربات النوم والاقامة باللوكاندات وزيارة آثار سقارة والوجه القبلى

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه بموجب اتفاق مع فنادق سيسل ووندسور بالاسكندرية وكازينو وايسترن ببور سعيد وشبرد وهليوبوليس بالاس ومينا هوس وكونتيننتال سافوى بالقاهرة وونتر بالاس بالاقصر وكاتاراكت باسوان وشركة عربات النوم تصرف تذاكر مشتركة درجة أولى للسفر بالسكة الحديد وعربات النوم والاقامة بالفنادق وزيارة آثار سقارة ووجه قبلي

ثمن هذه المجموعة هى ٢١ جنيها و٤٥٠ مليما أو ما يساوى (٢٢ جنيها انجليزيا)

هذه التذكرة نافذة المفعول طول العام

تعتمد صلاحية أجزاء التذاكر لمدة خمسة عشر يوما ابتداء من التاريخ الموضح بغلاف كل مجموعة

وتوضيح التاريخ بالخانة التى بأسفل الغلاف جهة اليمين هو من اختصاص الجهة التى تستعمل بها المجموعة أولا سواء كانت اللوكاندة بالميناء أو محطة القيام الاولى

وكل تذكرة سكة حديد تستعمل بعد المدة المسموحة وهى خمسة عشر يوما المقررة يحصل الفرق عنها كالآتي : —

	مليم	جنيه
من اسوان الي الاقصر أو بالعكس	٣٩٠	—
من الاقصر الى مصر أو بالعكس	٠٨٠	١
من مصر الى الاسكندرية أو بورسعيد أو القنطرة أو السويس أو بالعكس	٤٤٠	—
فرق لشركة عربات النوم عن السفر من اسوان الى مصر أو بالعكس	٣٠٠	—

ولا يجوز رد ثمن كوبونات السكة الحديد التي لم تستعمل أو التى استعمل جزء منها بأي حال من الاحوال

يجوز التخلف بكوبونات السكة الحديد فى أى محطة متوسطة فى نفس الاتجاه كما هو موضح على الكوبونات

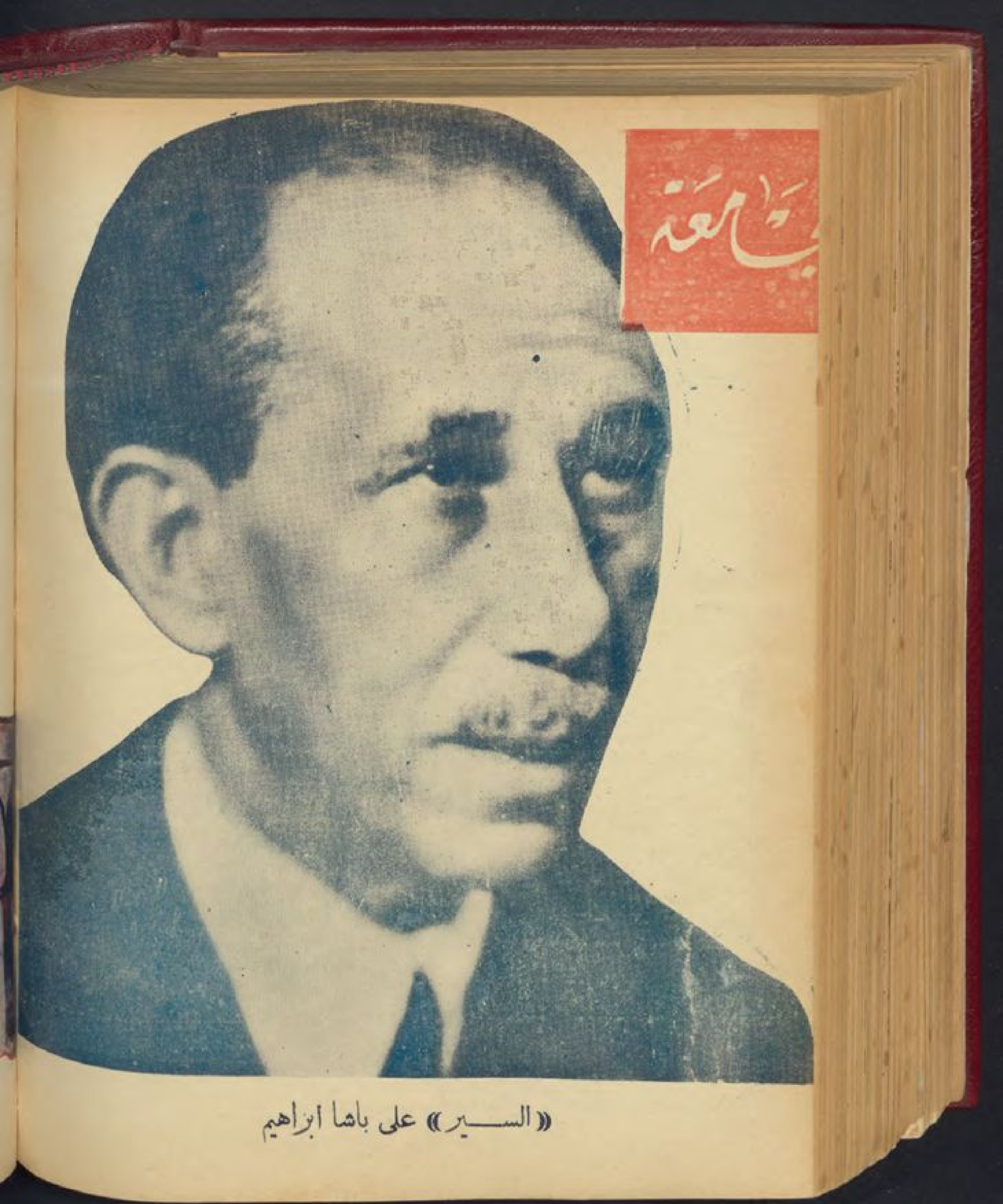
تنزع كوبونات السكة الحديد من دفاترها بمعرفة موظفى المصلحة المختصين فقط فاذا قدمت منفصلة لا تعتمد وتحصل الاجرة الكاملة القانونية من حاملها

تصرف هذه المجموعات بمعرفة شركات السياحة المقررة وهى : —

شركة كوك
شركة عربات النوم
شركة أمير كان اكسبريس
شركة انجلو امير كان نيل
شركة مساجيري ماريتيم
شركة مصر للسياحة
المستر لوف جروف

الشركة الايطالية للسياحة
شركة فلسطين ومصرى لمتد
شركة فرج الله للسياحه
شركة اريس للسياحة
جمعية تنشيط السياحة
شركة بلدورس للسياحة

فيما عدا ما ذكر فان هذه الكوبونات خاضعة لقوانين مصلحة السكة الحديد



«السير» على باشا ابراهيم